الأحاديث المروية في ذم الفرق

(دراسة عقدية)

إعداد

الدكتور/ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد المحسن التركي

الأستاذ المساعد بقسم العقيدة والمذاهب العاصرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً[1].

أما بعد،،،

فإن حصول التفرق والاختلاف والتنازع بين البشر، هو من الحقائق التي ليست محل نزاع، وهذا يعتبر من مجاري سنن الله عز وجل الكونية، وهذا لتفرق والاختلاف والتباين في الأصول الشرعية في انتشر وتفشي بين أبناء الإسلام قديماً وحديثاً، وأدي بهم إلى التقاطع والتنافر، وإلى الفشل ونزعة البركة عنهم وتسلط أعدائهم عليهم، وهذا المر حذرنا الله عز وجل منه، وبين لنا عاقبته، قل تعالى: ﴿وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾[2] [سورة: الأنفال - الآية: ٤٦].

---

(١) هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمه لأصحبه، قد أفرد في بحثها واستقصاء أحاديثها وروايتها وتصحيحها بعض العلماء كالعلامة الشيخ محمد نصر الدين الألباني رحمه الله.

(٢) أي تصركم كما قاله مجاهد وقل السدي: حدتكم وجدكم. ينظر: تفسير الطبري ٢١٥/١١، تفسير السيوطي (الدر المنثور ١٤٢/٧-٤١٣)، تفسير البغوي ٣٦٤/٣.

وهذا التحذير من التفرق هو أمر واقع يقرره لقرآن في عدة مواضع، قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُمْ مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[سورة: آل عمران - الآية: ١٠٣] وقال تعالى: ﴿وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاخْتَلَفُواْ مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَـئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [سورة: آل عمران — الآية: ١٠٥].

وحذر منه النبي -ﷺ- في الأحاديث الثابتة، وارشد إلى طريق النجاة، ومن هذه الأحاديث ما رواه العرباض بن سارية -ﷺ-، قال: صلى بنا رسول الله -ﷺ- صلاة الصبح ذات يوم، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله كأن هذه مودع، فماذا تعهد إلينا؟ قال: "أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن كان عبدا حبشياً فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة لدعة وكل بدعة ضلالة"[1].

فوقوع التفرق ولاختلاف من الأمور التي أخبر النبي-ﷺ- أنها ستقع بلا شك بل وثبت لدينا ما هو أخص من هذا؛ وهو إخبار النبي -ﷺ- بوقوع الافترق في أمته إلى ثلاث وسبعين فرقة[2].

---

(1) حديث صحيح أخرجه أحمد في مسنده ١٢٧/٤ وأبو داود في سننه (٤٦٠٧) والآجري في الشريعة ص٤٧ وابن أبي عاصم في السنة ٣٢و٥٧ وابن حبان في صحيحه رقم ٥ والحاكم ٩٧/١ وصححه ووافقه الذهبي.

(2) كما سيأتي الحديث في التمهيد عنه تفصيلاً.

ثم حصل الافتراق في الأمة، فخرجت الخوارج في حوالي سنة ٣٧هـ وأعقبها خروج الشيعة، ثم أعقبها بدعة القدرية بعد منتصف القرن الأول، ثم ظهرت بعدها بدعة الإرجاء في حوالي ٨٣هـ بعد فتنة ابن الأشعث[1]، ثم في أوائل القرن الثاني نشأت فرق المتعزلة والجهمية والجبرية والمرجئة والرافضة وغيرها، ثم توالى خروج الفرق والبدع بأنواعها، وتفرعت وتقسمت إلى يومنا هذا.

ثم ظهر بعد خروج هذه الفرق وانقسامها إلى فرق كثيرة؛ من يحاول أن يدخل ويعين أسماء هذه الفرق تحت الفرق لثلاث وسبعين كما في حديث الافتراق[2].

ولا شك أن هذه الفرق التي خرجت وتفرقت، قد نازعت وخالفت الإسلام في أصول كثيرة، وفي كلام الله وكلام رسوله - ﷺ - الكثير من النصوص التي تحذر من الأصول العقدية لهذه الفرق[3]، بل روي ما هو أخص من ذلك، وهو التحذير من أسماء هذه الفرق والإعلام بخروجهم وأوصافهم وأحوالهم، وهذه الأحاديث رواها أئمة السنن المعانيد.

---

(١) هي الفتنة التي خرج فيها عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي على الحجاج بن يوسف الثقفي أبتدأ ثم على عبد الملك بن مروان لما انتهك الحجاج من إماتة وقت الصلاة وجوره وجبروته. وانتهت بموت ابن الأشعث بعد موقعة دير الجماجم، ينظر سير أعلام لنبلاء للذهبي ١٨٤/٤، تاريخ لطبري ٦/حوادث سنة ٨٠-٨٥، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٧٣/٣. البداية والنهاية لابن كثير ٣١٦/١٢ وما بعدها.

(٢) كما سيأتي لحديث في التمهيد على هذه المسألة.

(٣) وسيأتي إيراد بعضها في الخاتمة.

وقد اختلف مناهج العلماء والأئمة حيال هـذه الأحـاديث، فبعضـهم يضعفـها، وسوف يكون هذا البحث وهو [الأحاديث المروية في ذم الفرق...] حول هذه الأحـاديث من ناحية جمعها ومدى ثبوتها، وكيفية تعامل الأئمة معها.

أسباب بحث هذا الموضوع:

يمكن إجمال أهم الأسباب التي دفعتني إلى بحث هذا الموضوع في أربعة أسباب:

١-أن بعض هذه الأحاديث إن ثبت، فهو بلا شك حجة قاصمة لظهور المبتدعة.

٢-عدم وجود بحث مستقل يجمع شتات هذه الأحاديث، ويضم متفرقها، بل إنني رأيت - رغم أهمية هذا الموضوع- انصرفنا مـن العلمـاء وطلبـة العلـم إلى بحـث ودراسـته بشكل تفصيلي ومتكامل، وهذا شجعني في بحثه ودراسته والعناية بأحاديثه وإخراجـه في بحث مستقل، ليكون مرجعاً للطلاب والباحثين في مجال الفرق.

٣-أن العلماء والأئمة لهم كلام جيد في الموضوع، لكنه متناثر بين الكتب قديمـاً وحديثـاً فجمع كلام هؤلاء العلماء وتربيته وتنسيقه من الأهمية بمكان.

٤-إننا إن سلمنا جدلاً بعدم صحة بعض هذه الأحاديث، فهل يعني ذلك أنه لم يثبت عن النبي - ﷺ- شيء في التحذير من أوصاف لفرق وأصولها التي تميزت بها؟! أسـتطيع أن أقول باطمئنان تام، أن بعض هذه الأحاديث ثابت إضافة إلى ثبوت أحاديث أخـرى كثيرة عن النبي - ﷺ-، في التحذير من أوصاف وأصول بعض الفرق وسيأتي ذكـر بعضها بعد الانتهاء من إيراد الأحاديث المختصة في ذم الفرق.

مسلك العلماء في التعامل مع هذه الأحاديث:

اختلفت مناهج العلماء والأئمة في التعامل مع أحاديث ذم الفرق عدا الخوارج[1] قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله: وقد رويت أحاديث في ذم القدرية والمرجئة، روى بعضهما أهل لسنن كأبي داود[2] وابن ماجه[3]، وبعض الناس يثبتها ويقويها، ومن العلماء من طعن فيها وضعفها، ولكن الذي ثبت في ذمة لقدرية ونحوهم عن الصحابة كابن عمر وابن عباس[4].

فكما قال الشيخ رحمه له، من العلماء من يثبت ويصحح بعض هذه الأحاديث، ومنهم من يضعفها، فمن العلماء الذين يضعفون هذه الأحاديث ابن حزم[5] رحمه الله[6]

---

(1) ، سيأتي التأكيد على ثبوت وتواتر بعض الأحاديث في الخوارج.

(2) هو سليمان الأشعث بن شداد لإمام شيخ صاحب لسنن أبو داود الأزدي ولد سنة ٢٠٢هـ وبرع في الحديث. توفي سنة ٢٧٥هـ ينظر: سير أعلام النبلاء ٢٠٣/١٣-٢٢١، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥٥/٩-٥٩، طبقات الحنابلة ١٥٩/١ تهذيب التهذيب لابن حجر ١٩٦/٤-١٧٣.

(3) هو محمد بن يزيد الإمام الحافظ أبو عبد الله بن ماجه القزويني ولد سنة ٢٠٩هـ وبرع في لحديث ولتاريخ والتفسير. توفي سنة ٢٧٣هـ ينظر: السير للذهبي ٢٧٧/١٣-٢٨١، المنتظم لابن الجوزي ٩٠/٥، وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٧٩/٤ تهذيب التهذيب ٥٣٠/٩-٥٣٢.

(4) مجموع الفتاوى ٣٥/١٣، مجموعة الرسائل الكبرى ٢٦/١، وينظر مجموع الفتاوى ٤٥٢/٨.

(5) هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الإمام العلامة أبو محمد الأندلسي لقرطبي ولد سنة ٣٨٤هـ وبرع في أنواع من العلوم وتوفي سنة ٤٥٦هـ. ينظر: السير ١٨٤/١٨، وفيات الأعيان ٣٢٥/٣-٣٣٠، شذرات الذهب ٢٢٩/٣-٣٠٠ لابن العمد الحنبلي.

(6) كما هي الفصل في الملل والأهواء والنحل ٢٩٢/٣.

وعمر بن بدر الموصلي[1] صاحب كتاب المغني[2] حيث قال: لم يصح في ذلك شيء[3]. والشاطبي[4] رحمه الله[5]، وابن أبي العز[6] رحمه الله[7]، وابن القيم، قال- بعد سوقه بعض الأحاديث في ذم القدرية-: وأجود ما في لباب، وساق حديث ابن عمر: "سيكون في هذه الأمة أو أمتي خسف ومسخ أو قذف في أهل القدر[8]: والذي صح عن النبي - ﷺ- ذمهم من طوائف أهل البدع هم الخوارج، فإنه قد ثبت فيهم الحديث من وجوه كلها صحاح، لأن مقالتهم حدثت في زمن النبي - ﷺ- وكلمه رئيسهم، أما الإرجاء والرفض

---

(1) هو عمر بن بدر بن سعيد بن محمد الوراني أبو حفص الكردي الموصلي، محدث حافظ فقيه، ولد بالموصل سنة ٥٥٧هـ وسمع من ابن الجوزي وغيره وتوفي سنة ٦٢٢هـ بدمشق، وينظر الجواهر المضيئة للقرشي ٣٨٧/١، تاج التراجم لابن نطلوبغا ٣٤، معجم المؤلفين للكحالة ٥٥٥/٢.

(2) هو كتاب المغنى عن الحفظ والكتاب بقولهم لا يصح معنى هذا الكتاب.

(3) نقله الشاطبي في الاعتصام ٧٢٨/٢.

(4) هو إبراهيم بن موسى بن محمد الشيخ العلامة أبو إسحاق الشاطبي المالكي، علم مشارك في أنواع من العلوم توفى سنة ٧٩٠هـ ينظر: إيضاح المكنون للبغدادي ١٢٧/٢، معجم المؤلفين لكحالة ٧٧/١.

(5) في الاعتصام ٧٢٧/٢-٧٣٠.

(6) هو علي بن علاء الدين بن شمس الدين الشيخ الإمام صدر الدين أبو الحسن الحنفي الشهير بابن أبي العز ولد سنة ٧٣١هـ بدمشق ظنا وبرع في أنواع من العلوم، توفي سنة ٧٩٢هـ بدمشق. ينظر إنباء الغمر لابن حجر ٩٥/٢-٩٨ و٥٠/٣، كشف الظنون ١١٤٣، شذرات الذهب ٣٢٦/٦، هدية العارفين ٧٢/١.

(7) في شرحه للعقيدة الطحاوية ص٣٥٨.

(8) سيأتي تخريجه والكلام عنه.

والرفض والقدر والتهجم والحلول وغيرها من البدع، فإنها حدثت بعد انقرض عصر الصحابة[1]. ومنهم الشيخ صالح المقبلي[2] رحمه الله[3].

وبعض العلماء يروي هذه الأحاديث مع شك منه في صحتها، كالبيهقي[4]، قال: باب ما جاء في إخباره - ﷺ - بظهور الروافض والقدرية، إن صح الحديث فيهم فظهروا[5]. والبغدادي[6]، حيث ذكر ذلك بصيغة التمريض، قال: روي عن النبي - ﷺ - في ذم القدرية وأنهم مجوس هذه الأمة، وروي عنه ذم المرجئة مع القدرية[7].

ومن العلماء من يذكر هذه الأحاديث في باب دلائل نبوة محمد - ﷺ -، ذكراً يشعر بثبوتها عنده، ولسان حاله يقول: النبي - ﷺ - أخبر عن أمور كثيرة من أمور

---

(1) تهذيب سنن أبي داود ٦١/٧.

(2) هو صالح بن مهدي بن علي الشيخ العلامة المقبلي ولد سنة ١٠٤٠هـ في قرية مقبل ثم انتقل إلى صنعاء ثم سكن مكة وتوفي بها سنة ١١٠٨هـ وينظر البدر لطالع للشوكاني ٢٨٨/١-٢٩٢، هدية العارفين ٤٢٤/١، المجددون في الإسلام للصعيدي ٤١٢، معجم المؤلفين ٨٣/١.

(3) في كتابه العلم الشامخ في تفصيل الحق على الآباء والمشايخ ص١٠١.

(4) هو احمد بن الحسين بن علي بن موسى الحافظ العلامة أبو بكر البيهقي ولد سنة ٣٨٤هـ وبرع في الحديث وفقه توفي سنة ٤٥٨هـ وينظر السير ١٦٣/١٨، الكامل لابن الأثير ٥٢/١٠، طبقات الشافعية للسبكي ١٦٠/٤، طبقات الحافظ للسيوطي ٤٣٣-٤٣٤.

(5) دلائل النبوة ٥٧٤/٦.

(6) هو عبد القاهر بن طاهر العلامة أبو المنصور البغدادي أحد علماء الأشاعرة، توفي سنة ٤٢٩، ينظر السير ٥٧٣/٥٧٢/١٧، فوت لوفيات لابن شاكر الكتبي ٢٧٠/٢-٢٧٢، طبقات الإسنوي ١٩٤/١-١٩٦، إيضاح المكنون ٢٣٤/٢و٣٥٧.

(7) الفرق بين الفرق ص ١٣-١٤.

الغيب ووقعت كما أخبر بالضبط، واخبر بافتراق أمته، ووقع، أفلا يخبر بخروج بعض هذه الفرق بأسمائها وأوصافها؟! وليس هذا الأمر ببعيد ولا مستعجب عنه - ﷺ-.

ومن هؤلاء العلماء القاضي عياض[1] في "الشفا بحقوق المصطفى"، قال- في سياق الكلام عن معجزات النبي - ﷺ- وأن منها الإخبار عن الغيب-: وأخبر بظهور القدرية والرافضة وسب هذه الأمة أولها...بشأن الخوارج وصفتهم[2].

وكذا القسطلاني[3] قال: وأخبر عليه الصلاة والسلام بالرافضة ولقدرية والمرجئة[4]. وكذا الشيخ محمد بن يوسف الصالحي[5] قال: الباب العشرون في إخباره ﷺ- بالرافضة والقدرية والمرجئة والزنادقة من هم؟[6] والسيوطي[7] قال: باب

---

(1) هو عياض بن موسى بن عياض الإمام القاضي أبو الفضل لأندلسي ولد سنة ٤٧٦هـ وبرع في الحديث توفي سنة ٥٤٤هـ ينظر: السير ٢١٢/٢٠، وفيات الأعيان ٤٨٣/٣ شذرات الذهب ١٣٨/٤، طبقات الحفاظ ص٤٨٠.

(2) الشفا بشرح لقري ٢٨٠/٣-٢٨١.

(3) هو أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك الشيخ العلامة شهاب الدين أبو العباس، عالم مشرك في أنواع من العلوم ولد سنة ٨٥١هـ وتوفي بمصر سنة ٩٢٣هـ ينظر: لضوء للامع ١٠٣/٢-١٠٤، شذرات الذهب ١٢١/٨-١٢٣، الكواكب السائرة لغزي ١٢٦/١-١٢٧، معجم لمؤلفين ٢٥٤/١.

(4) المواهب اللدنية ٢٦٣/٧.

(5) هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الشيخ العلامة أبو عبد الله لصالحي ا شامي عالم بارع في الحديث والتاريخ توفي بالقاهرة سنة ٩٤٢هـ وينظر: إيضاح المكنون ٥٠٠/٢، الأعلام للزركلي ٣٠/٨-٣١، معجم المؤلفين لكحالة ٧٨٥/٣.

(6) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ٥٧٣/١١-٥٧٧.

(7) هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الشيخ العلاة جلال الدين السيوطي علم مشارك في كثير من العلوم مشارك في كثير من العلوم ولد سنة ٨٤٩هـ وتوفي سنة ٩١١ بمصر. ينظر:

إخباره - ﷺ- بالرافضة والقدرية والمرجئة والزنادقة[1]. ومن العلماء من يقتصر في تقوية ما روى من أحاديث على بعض أحاديث القدرية كالآجري[2] رحمه الله[3].

وسوف نتناول فيما يلي هذه الأحاديث، ندرسها ونعرضها لميزان أئمة الجرح والتعديل، ونرى بعد ذلك ما نتيجة بحث ودراسة هذه الأحاديث؟ وهل فعلاً ثبت بعضها؟ أم لا؟ ونعرض عقب ذلك النتيجة النهائية لهذا البحث.

الخطة العامة للبحث:

قسمت هذا البحث إلى مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة.

-المقدمة وفيها أهمية هذا البحث وأسباب دراسته والخطة العامة له.

-التمهيد وجعلته في حديث الافتراق.

-الفصل الأول: أحاديث ذم الخوارج.

-الفصل الثاني: أحاديث ذم المرجئة.

-الفصل الثالث: أحاديث ذم القدرية.

-الفصل الرابع: أحاديث ذم الرافضة.

-الفصل الخامس: أحاديث ذم أصحاب الرأي.

الضوء اللامع للسخاوي ٥/٤-٧٠، شذرات الذهب ٥١/٨-٥٢، البدر الطالع ٣٢٨/١-٣٣٥، معجم المؤلفين ٨٣/٢

(١) الخصائص الكبرى ٢٥١/٢.

(٢) هو محمد بن الحسين بن عبد الله الإمام المحدث أبو بكر الآجري علم عابد مشهور بالحديث توفي سنة ٣٠هـ ينظر: السير ١٣٣/١، طبقات الحنابلة ٣٣٢، تاريخ بغداد للخطيب ٢٤٣/٢ المنتظم لابن الجوزي ٥٥/٧.

(٣) كما يشعر كلامه في كتاب الشريعة ص ٢٠١.

-الخاتمة وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث.

وقد حاولت جمع أكبر قدر ممكن من هذه الأحاديث[1] والاستقصاء فيها، فرجعت إلى كتب الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم والمستدركات والمعاجم والكتب المؤلفة في الأحاديث على الأبواب وغيرها.

وبعد أن جمعت هذا الأحاديث قمت بترتيبها حسب الفرق، ثم قمت بدراسة أسانيدها والنظر في المتابعات والشواهد ونقلت كلام العلماء من جهابذة الجرح والتعديل في الحكم على رجال أسانيدها والحكم على هذه الأحاديث.

وإن رأيت كلاماً مفيداً يوضح مبهماً أو يشرح ما يحتاج إلى شرح نقلته بعد الحديث، وقمت بالتعليق على ما رأيته يحتاج إلى تعليق وبالتعريف بالأعلام الوراديين غير المشهورين، وذكرت نبذة مختصرة عن كل فرقة قبل البدء في إيراد الأحاديث الواردة في ذمها، وأتبعت البحث بالفهارس اللازمة للآيات والأحاديث والأعلام والفرق والأماكن والمصوغات.

هذا وأسأل الله أن يكون هذا البحث أن يكون هذا البحث خالصاً لوجهه وأن ينفع به كاتبه وقارئه، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل إنه سميع مجيب والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه

د/ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد المحسن التركي

الأستاذ المساعد بقسم العقيدة

كلية أصول الدين

الرياض

---

(1) وشرطي في هذا البحث الاقتصار فقط على الأحاديث المرفوعة إلى النبي - ﷺ - دون الآثار المروية عن الصحابة رضي الله عنهم.

تمهيد

حديث الافتراق

ثبت حديث الافتراق المشهور من رواية عدد من الصحابة، وسأذكر هذه الروايات، ثم أعقب ذكر كلام العلماء هو إثبات صحة هذا الحديث.

أولاً: رواية أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - ﷺ-: "تفرقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة"[1].

ثانياً: رواية أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- ﷺ-: "إن بني إسرائيل افترقت على ثنتين وسبعين فرقة، وأنتم تفترقون على مثلها كلها في النار إلا فرقة"[2].

ثالثاً: حديث معاوية -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- ﷺ-: "إن هذه الأمة ستفترق على إحدى وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة"[3].

---

(1) أخرجه أحمد في المسند ٣٣٢/٢ بإسناد حسن لأجل محمد بن عمرو بن علقمة صدوق من رجال الشيخين. التقريب لابن حجر ص٤٩٩ رقم ٦١٨٨. وابن ماجة في سننه رقم ٣٩٩١ وأبو داود في سننه رقم ٤٥٩٦ والترمذي في السنن ٢٦٤٠ وابن حبان في صحيحه ٦٧٣٤ وابن أبي عاصم في السنة ٦٦و٦٧ والحاكم في المستدرك ١٢٥/١ وصححه ووافقه الذهبي وصححه الترمذي والسيوطي والألباني.

(2) أخرجه أحمد في المسند ١٤٥/٣و١٢٠ وابن ماجه رقم ٣٩٩٣ وابن عاصم في السنة ٦٤ والآجري في الشريعة ص١٦و١٧ بأسانيد حسنة في الشواهد.

(3) اخرجه أحمد في المسند ١٠٢/٤ وأبو داود رقم ٤٥٩٧ والدرامي رقم ٢٥٢١ والطبراني في الكبير رقم ٨٥٤ والحاكم ١٢٨/١ وصححه ووافقه الذهبي وابن أبي عاصم في السنة رقم ٢و٦٥ والآجري في الشريعة ص١٨ كلهم بأسانيد جيدة وحسن الحافظ ابن حجر إسناده في تخريج أحاديث الكشاف ص٦٣.

رابعاً: رواية عوف بن مالك الأشجعي -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- ﷺ-: "افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة واحدة في الجنة وسبعين في النار وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة فإحدى وسبعين في النار وواحدة في الجنة، والذي نفسي بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة واثنتان وسبعين في النار، قيل يا رسول الله من هم؟ قال: هم الجماعة"[1].

خامساً: رواية أبي أمامة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- ﷺ-: "افترقت بنو إسرائيل على إحدى فرقة أو قال اثنتين وسبعين فرقة، وتزيد هذه الأمة فرقة واحدة كلها في النار إلا السواد الأعظم"[2].

وروي هذا الحديث عن سعد بن أبي وقاص[3]. وعند ابن مسعود[4]. وعن ابن عمرو[5]. وعن أبي الدرداء وواثلة[6] رضي الله عنهم أجمعين وعن غيرهم.

---

(1) أخرجه ابن ماجة رقم ٣٩٩٢ واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد رقم ١٤٩ والطبراني في الكبير ١٢٩ وابن أبي عاصم في السنة رقم ٦٣ بإسناد صحيح وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ٤٨٠/٣.

(2) أخرجه ابن عاصم في السنة رقم ٦٨ وابن أبي شيبة في المنصف رقم ١٩٧٣٨ والطبراني في الكبير ٨٠٠٥و٨٠٥٤و٨٠٥١و٨٠٥٣ والبيهقي في الكبرى ٢٨٧/٨ بإسناد صحيح لغيره.

(3) عند الآجري في الشريعة ص١٧-١٨ والبزار كما في كشف الأستار ٩٧/٤ رقم ٣٢٨٤.

(4) عند الطبراني في الكبير ٢١١/١٠ رقم ١٠٣٥٧ وابن عاصم ٧١.

(5) عند الترمذي في سننه رقم ١٨ والآجري في الشريعة ص١٦ والسنة للمروزي ١٨ واللالكائي ١٠٠/٩٩/١ والحاكم ١٢٨/١

(6) عند الطبراني في الكبير ٧٦٥٩.

وقد أكد العلماء وجهابذة الحديث على صحة هذا الحديث وشهرته، قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله عن الحديث: الحديث صحيح مشهور في السنن والمسانيد كسنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرهم[1].

وقال أبن كثير[2]: وقد روي حديث الافتراق بأسانيد كثيرة يشد بعضها بعضاً[3].

وقال البغدادي: للحديث الوارد في افتراق الأمة أسانيد كثيرة، وقد رواه عن النبي جماعة من الصحابة كأنس بن مالك وأبي هريرة وأبي الدرداء وجابر وأبي سعيد الخدري وأبي بن كعب وعبد الله بن عمرو بن العاص وأمامه وواثلة بن الأسقع وغيرهم[4].

---

(1) مجموع الفتاوى ٣٤٥/٣. وينظر: منهاج السنة ٢٤٩/٥، اقتضاء الصراط المستقيم ١٦٠/١.

(2) هو إسماعيل بن عمر بن كثير الإمام العلامة عماد الدين أبو الفداء ابن كثير عالم بارع في كثير من العلوم ولد سنة ٧٠٠هـ وتوفي بدمشق سنة ٧٧٤هـ ينظر: الدرر الكامنة لابن حجر ٣٧٣/١-٣٧٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١٢٣/١١-١٢٤، وينظر: مقدمة البداية والنهاية بتحقيق معالي الوالد حفظه الله.

(3) تفسير ابن كثير ٢٩١/٤.

(4) الفرق بين الفرق ص١٣.

وقال الحاكم[1]- بعد روايته حديث الافتراق برواية أبي هريرة-: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شواهد فمنهما... قال: هذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هذا الحديث[2].

وقال الشيخ صالح المقبلي: حديث افتراق الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة؛ رواياته كثيرة يشد بعضها بعضاً بحيث لا يبقى في حاصل معناها[3].

كلام العلماء والأئمة حول هذا الحديث وشرحه وحل بعض الإشكالات التي قد تتوهم من ألفاظه كثير، وليس هذا موضوع بحثها[4]، لكن الذي يهمنا هنا أنه قد ثبت وتقرر لدينا إخبار النبي - ﷺ- عن حصول الافتراق في هذه الأمة- وهذا أمر يؤخذ من النصوص التي تحذر من التفرق -وقد تقدم بعضها- ومنها قوله تعالى:﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[لسورة: آل عمران - الآية: ١٠٣] وقوله: ﴿وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَاخْتَلَفُواْ مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَـئِكَ

---

(1) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية الإمام الحافظ المحدث أبو عبد الله الحاكم الشافعي صاحب التصانيف ولد سنة ٣٢١هـ بنيسابور وتوفي سنة ٤٠٣هـ ينظر: السير ١٦٢/١٧ تاريخ بغداد ٤٧٣/٥ غاية النهاية لابن الجزري ١٨٤/٢-١٨٥، شذرات الذهب ١٧٧/٣.

(2) المستدرك على الصحيحين ١٢٨/١.

(3) العلم الشامخ ص٥١٢.

(4) ينظر مثلا رسالة الدكتوراه الافتراق وأصول الفرق لحمد غزاي الحربي والكتب والرسائل التي تكلمت عن الافتراق ككتاب الافتراق للشيخ الدكتور ناصر العقل وشرح حديث الافتراق للصنعاني وغيرها.

﴿لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [سورة: آل عمران – الآية: ١٠٥] وتحذير المصطفى – ﷺ – كما في حديث العرباض بن سارية – رضي الله عنه – المتقدم.

ولأجل بعض التوهمات واللبس والفهم الخاطئ للنصوص ظهر بعض المعاصرين ممن ينكر صحة حديث الافتراق[1]، وهذا ناتج عن الجهل بسنن الله تعالى والجهل بالشرع والجهل بالواقع، والجهل بآثار السلف، أما سنة الله تعالى فهي قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ قال إِلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [سورة: هود – الآية:١١٨– ١١٩] ومن رحم ربك هم اهل السنة، وأما الجهل بالشرع فإن النصوص متواترة في الإخبار عن وقوع الافتراق في الأمة في القرآن والسنة، وأما الجهل بالواقع، فإن من تأمل حال الأمة اليوم يجد أنها شيع وأحزاب وطوائف متشتتة بين الفرق القديمة والاتجاهات الجديدة، وأما الجهل بآثار السلف فإن مجمعون على أن في الأمة طوائف فارقت السنة والجماعة كالخوارج والرافضة والقدرية وأهل الكلام وغيرهم"[2].

كما يهمنا هنا أنه إذا تقرر صحة حديث الافتراق وإخبار المصطفى – ﷺ – بظهور الفرق في أمته، يتأكد لنا مدى أهمية بحث ودراسة الأحاديث التي وردت في هذه الفرق وبيان درجة صحتها.

---

(١) مثل عبد الرحمن بدوي في مذاهب الإسلاميين ٣٣/١ ومحمد عمارة في تيارات الفكر الإسلامي ص٣٥٢ ومحمود مزروعة في تاريخ الفرق الإسلامية ص٢٤ وغيرهم.

(٢) مقتبس من كلام فضيلة الدكتور ناصر العقل من كتابه دراسات في الأهواء و الافتراق والبدع وموقف السلف منها ص٩٩–١٠٠.

وهنا أمر ينبغي التنبيه عليه وهو أن حديث الافتراق لم يعين الفرق بأسمائها، فأهل السنة الذين اعتنوا بهذا الحديث دراية ورواية لم يعينوا من يندرج تحت هذا الحديث من الطوائف والفرق المنتسبة إلى الإسلام كالروافض والخوارج والقدرية والمرجئة ونحوهم.

ويعد أقدم من روي عنه واشتهر أنه فسر الفرق وعينها في هذا الحديث هو يوسف بن أسباط الزاهد[1]، قال أبو اتم الرازي[2]: حدثنا المسيب بن واضح السلمي[3] الحمصي قال: أتيت يوسف بن أسباط فسلمت عليه وانتسبت إليه وقلت: يا أبا محمد إنك بقية أسلاف العلم الماضية وإنك إمام سنة وأنت على من لقيك حجة ولم آتك لسمع الأحاديث، ولكن لأسألك عن تفسيرها، وقد جاء هذا الحديث عن النبي - ﷺ- أن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة وان أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة، فأخبرني من هذه الفرق حتى أتوقاها، فقال لي: أصلها أربعة: القدرية والمرجئة ولشيعة وهم الروافض والخوارج، فثماني عشرة فرقة في القدرية وثماني عشرة في المرجئة وثماني عشرة في الخوارج وثمني عشرة في الشيعة[4].

---

(1) هو يوسف بن أسباط الزهد من المشايخ المشهورين بالواعظ والحكم والوصايا، روى عن الثوري وغيره. ينظر: السير ١٦٩/٩، الجرح والتعديل ٢١٨/٩، حلية الأولياء لأبي نعيم ٢٣٨/٨، ميزان الاعتدال ٤٦٢/٤.

(2) هو محمد بن إدريس بن المنذر الإمام الحافظ شيخ المحدثين الرازي ولد سنة ١٩٥هـ وتوفي ٢٧٧هـ ينظر: السير ٢٤٧/١٣، تاريخ بغداد ٧٣/٢-٧٧، طبقات الحنابلة ٢٨٤/١-٢٨٦، الجرح والتعديل ٣٤٩/١-٣٧٥، الشذرات ١٧٧/٢.

(3) هو المسيب بن واضح بن سرحان أبو محمد السلمي الحمصي توفي سنة ٢٤٦هـ بحمص. ينظر: السير ٤٠٣/١١، الجرح والتعديل ٢٩٤/٨، لسان الميزان ٤٠/٩، العبر للذهبي ٤٤٨/١.

(4) أخرجه ابن بطة في الإبانة ٢٧٧/١-٢٧٨ رقم ٢٧٧.

وروي عنه اصل البدع أربعة: الروافض والخوارج والقدرية والمرجئة، ثم تتشعب كل فرقة ثماني عشرة طائفة فتلك اثنتان وسبعون فرقة والثالث والسبعون الجماعة التي قال رسول الله - ﷺ- إنها الناجية[1].

والمسيب بن واضح ممن يخطئ كثيراً وله بعض المنكير، بل وضعفه الدارقطني[2]. بل يوسف نفسه قال فيه أبو حتم: لا يحتج به وقال البخاري: كان قد دفن كتبه فكان لا يجئ بحديثه كما ينبغي[3] وقال: يغلط كثيراً. فيبقي في لقلب شيء من صحة نسبة هذا القول لابن أسباط.

وروي نحوه عن ابن المبارك[4]، لكنه لم يربط أعداد الفرق بحديث الافتراق، وهذا فرق مهم.

وروي في خبر عن ابن عباس -ﷺ-قال: تفرقت اليهود على إحدى وسبعين، والنصاري على اثنين وسبعين وأنتم على ثلاث وسبعين، و إن من أضلها وشرها وأخبثها الشيعة الذين يشتمون أبا بكر وعمر رضى الله عنها. ولكنه خبر لا يثبت[5].

---

(1) أخرجها ابن بطة في الإبانة ٢٧٧/١ رقم ٢٧٦، والآجري في الشريعة ص ١٥، وذكره ابن تيميه في الفتاوى ٣٥٠/٣.

(2) ينظر ميزان الاعتدال ١١٦/٤ رقم ٨٥٤٨ وذكره الذهبي في لمغني في الضعفاء ٦٥٩/٢ رقم ٦٢٥٢.

(3) ينظر: الميزان ٤٦٢/٤ رقم ٩٨٥٦ وذكره في المغني في صنعاء ٧٦١/٢ رقم ٧٢٢٧.

(4) الإبانة لابن بطة ٢٧٩/١ رقم ٢٧٨، مجموع الفتوى ٣٥٠/٣.

(5) أخرجه ابن بطة في الإبانة ٢٧٩/١ رقم ٢٧٧ بإسناد لا يثبت فيه راو مجهول وهو شيخ أبي حاتم الرازي.

ثم أشتهر بعد ذلك محاولة ربط أسماء الفرق بحديث الافتراق وحصر أعداد هذه لفرق وتكلف ذلك للوصول إلى العدد (٧٣) وهذا مسلك أغلب من صنف في الفرق[1].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وأما تعيين هذه الفرق، فقد صنف الناس فيهم مصنفات، وذكروهم في كتب المقالات، لكن الجزم بأن هذه الفرقة الموصوفة هي إحدى الثنتين والسبعين لا بد له من دليل، فإن الله حرم القول بلا علم عموماً، وحرم القول عليه بلا علم خصوصاً فقال: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة: الأعراف - الآية: ٣٣] وقال ﴿وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾ [سورة: الإسراء - الآية: ٣٦][2].

فلا ينبغي -كما قال الشاطبي- للراسخ في العلم أن يقول: إن هؤلاء الفرق هم بنو فلان وبنو فلان، وإن كان يعرف بعلامتهم بحسب اجتهاده، اللهم إلا في موطنين: أحدهما: حيث نبه الشرع على تعيينهم كالخوارج، فإنه ظهر من استقرائه أنهم

---

(١) مثل الرازي في اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ص١١٩ والبغدادي في الفرق ص٢٧-٣٤ والاسفراييني فبي التبصير في الدين ص١٠-١١، كذا ابن الجوزي في التلبيس ص١٨-١٩ والطرطوشي في الحوادث والبدع ص١٤-١٥، والجيلاني في الغنية لطالبي طريق الحق ٣٩٣/١ والشهرستاني في الملل والنحل ١٣ والمقريزي في الخطط والآثار ٣٤٥/٢ والسكسكي في لبرهان في معرفة عقائد أهل الأديان ص٩ واليافعي في ذكر مذاهب الفرق الثنتين والسبعين ص٢٢-٢٣ والفخري في تخليص لبيان ٣١-٣٢ وغيرهم.

(٢) مجموع الفتاوى ٣٤٦/٣.

متمكنون تحت حديث الفرق، ويجري مجراهم من سلك سبيلهم... والثاني: حيث تكون الفرقة تدعوا إلى ضلالتها وتزيينها في قلوب العوام ومن لا علم عنده، فإن ضرر هؤلاء على المسلمين كضرر إبليس، وهم من شياطين الإنس، فلابد من التصريح بأنهم من أهل البدعة والضلالة ونسبتهم إلى الفرق إذا قامت له الشواهد على أنهم منهم، كما اشتهر عن عمرو بن عبيد[1] وغيره[2].

الفصل الأول

---

(1) هو عمرو بن عبيد أبو عثمان البصري كبير المعتزلة القدرية، توفي سنة ١٤٣ وقيل ١٤٤هـ ينظر: السير ٦/١٠٤-١٠٥، تهذيب التهذيب ٨/٣٠، الشذرات ١/٢١٠، تاريخ بغداد ١٢/١٦٢.

(2) الاعتصام ٢/٧٣٢-٧٣٦.

الأحاديث المروية في ذم الخوارج

تمهيد:

تعريف مختصر بالخوارج:

هم كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت عليه الجماعة، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين أو غيرهم من التباعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وتعد فرقة الخوارج من أوائل الفرق التي ظهرت في تاريخ الإسلام، وقد انقسمت إلى عدة فرق تجاوزت العشرين فرقة، ولكن عد أهل المقالات كبار فرق الخوارج سبع فرق: المحكمة الأولى والأزارقة والنجدات والثعالبة والعجاردة والأباضية والصفرية، ولم تتجاوز أصولها الأولى مسائل معدودة مثل تكفير مرتكب الكبيرة ووجوب الخروج على أئمة المسلمين لارتكاب فسق أو ظلم، وإنكار الشفاعة، وتكفير بعض الصحابة كأهل التحكم وكل من رضي به وأهل الجمل، ثم مع اختلاط الفرق وتجاري الأهواء بهم ازدادت أصولهم وأصبحوا أحد الفرق الكلامية، حيث تأثروا ببدع الجهمية في القرآن والرؤية وببدع المعتزلة في الصفات، وخاضوا في مسائل القدر السمعيات.

وفي زمننا هذا لم يعد لفرق الخوارج وجود سوى فرقة الاباضية المنتشرة في سلطنة عمان وجنوب ليبيا، كما تبني بعض أصولها بعض جماعات الغلو والتكفير التي تنتسب إلى أهل السنة والسنة متهم براءة[1].

---

(1) ينظر في آراء الخوارج: الملل والنحل للشهرستاني ص١١٤ وما بعدها، الفرق بين الفرق للبغدادي ص٧٨، مقالات الإسلاميين للأشعري١/٦٧ وما بعدها، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين للرازي ١٥، ذكر مذاهب الفرق الثنتين والسبعين المخالفة للسنة لليافعي ص٣٤ وغيرها.

تنبيه:

قبل بيان الأحاديث التي وردت في ذم الخوارج ينبغي التأكيد على صحة وتواتر بعض ما ورد في الخوارج عن النبي - ﷺ-، إذ روى بعضها مسلم في صحيحه، وروى البخاري منها ثلاثة أوجه، حديث علي وأبي سعيد وسهل بن حنيف -وسيأتي بيانها- قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله: صح الحديث فيهم عن النبي - ﷺ-، ومن عشرة أوجه[1]. وسئل مرة عن حكمهم؟ وهل يكفرون؟ فقال: أعفني من هذا وقل كما جاء فيهم الحديث[2]. فهذا يدل عنده على صحة النصوص التي وردت فيهم وقد جاءت الأحاديث الصحيحة في ذمهم والأمر بقتالهم، وهي كثيرة جداً[3]. ومتواترة عند أهل الحديث، مثل تواتر أحاديث الرؤية وعذاب القبر وفتنته، وأحاديث الشفاعة والحوض[4].

وثبت في الصحيح قتال المارقين من رواية علي وأبي سعيد الخدري وسهل ابن حنيف وأبي ذر الغفاري وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وابن مسعود وأنس

---

(1) السنة للخلال ١٤٥/١ رقم ١١٠ ونقله شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى ٥١٢/٢٨ و ٤٧٢ و٤٧٩/٧ و٣١/١٣.

(2) السنة للخلال ١٤٦/١ رقم ١١٢، مسائل الإمام أحمد لابن هاني ١٥٨/٢.

(3) وقد أعتني العلماء بجمعها بيانها ومنهم الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية، وساقها بطريقها و رواياتها (٥٩٢/١٠-٦٣٨) وابن الأثير في جامع الأصول ٧٦/١٠ وما بعدها، والهندي في الكنز ٢٨٦/١١ وما بعدها، وابن أبي عصم في السنة ٦٢٢/٢-٦٥٤، والحافظ ابن حجر في الفتح ٢٨٦/١٢ والبغوي في شرح السنة ٢٢٤/١ وما بعدها وابن أبي شيبة في مصنفه ٣٠٣/١٥ وما بعدها، والهيثمي في المجمع ٢٢٥/٦ والآجري في الشريعة ٢٣ وعبد الله بن أحمد في السنة رقم ١٤١٧ وما بعدها وغيرهم من العلماء.

(4) مجموع فتوى ابن تيمية ٣٥/١٣ وينظر ٦١٨/٧ و١٠/٨ و٩ و١١/٩٥٣ و٤٧٣ و٤/٥٠٠ و٣٤٩/٣ و٤١٥/٢٨.

وجابر وسلمان وابن عمرو وعائشة ورجل مبهم من الصحابة[1] رضي الله عنهم أجمعين، ومنهم أيضاً[2]: حذيفة وأبو بكرة وأبو برزة وأبو أمامة وعبد الله بن أبي أوفي وعمار بن ياسر وجندب بن عبد الله البجلي وعبد الرحمن بن عريس وعقبة بن عامر وطلق بن علي. قال الحافظ ابن حجر: فهؤلاء خمسة وعشرون نفسا من الصحابة، والطريق إلى كثرتهم متعددة كعلي وأبي سعيد وعبد الله بن عمر وأبي بكرة وأبي برزة وأبي ذر، فيفيد مجموع خبرهما القطع بصحة ذلك عن رسول الله - ﷺ -[3].

وقد ثبت في الصحيح قتل المارقين كما تقدم، وهؤلاء خرجوا في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وقاتلهم وهو وأصحاب رسول الله بأمر النبي - ﷺ - وتحريضه على قتالهم[4].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله -بعد نقله قول الإمام أحمد المتقدم-: وهذه العشرة (أي الأوجه) أخرجها مسلم في صحيحه موافقة لأحمد وروى البخاري منها عدة وجه، وروى أحاديثهم أهل السنن والمسانيد من وجوه أخرى، ومن أصح حديثهم حديث علي وأبي سعيد[5].

فيتضح مما تقدم أن بعض أحاديث الخوارج ثابتة ومتواترة عند أهل العلم بالحديث. وهمنا أمرهم ذكره الشاطي رحمه الله ونبه عليه، وهو أن في النصوص ما يدل على تعيين الخوارج وما ورد من مذهبهم معاندة الشريعة في امرين كليين:

---

(1) كما في البداية والنهاية لابن كثير بالطرق والروايات ٥٩٢/١٠-٦٣٨.

(2) كما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ٣٠٢/١٢.

(3) فتح الباري ٢٠٣/١٢.

(4) مجموع الفتاوى لابن تيمية ٣٨١/٣-٣٨٢.

(5) مجموع الفتاوى ٤٧٩/٧-٤٨١. وينظر: منهاج السنة ٢٤٣/٥و١٥٣و٥٣٢و١١٦/٦.

١-اتباع ظواهر القرآن على غير تدبر ولا نظر في مقاصده ومعانيه والقطع بالحكم به ببادئ الرأي والنظر الأول.

٢-قتال أهل الإسلام وترك أهل الأوثان، ... وبين رحمه الله أن مقتضى العادة أن التعريف بالفرق على وجه التعيين يورث العداوة والفرقة وترك المؤلفة، فيلزم من ذلك أن يكون منهياً عنه إلا في بدعة فاحشة كبدعة الخوارج، فلا إشكال في جواز إبدائها وتعيين أهلها كما عين رسول الله - ﷺ- الخوارج وذكرهم بعلامتهم، حتى يعرفون، ويحذر منهم، ويلحق به ما هو مثله في الشناعة أو قريب منه بحسب نظر المجتهد، وما سوى ذلك فالسكوت عنه أولى[1].

الأحاديث التي وردت في ذم الخوارج:

ولنبدأ أولاً بذكر الأحاديث التي في الصحيحين، ثم الأحاديث التي خارج الصحيحين:

١-قوله - ﷺ- حين كان يقسم الغنائم بعد حنين[2] -وقد قال رجل له: -يا محمد اعدل-: ويلك ومن يعدل إذا لم أكن اعدل؟ ... قال عمر- وفي رواية خالد ابن الوليد: دعني أضرب عنقه، قال: دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يمرقون من الدين يقرؤون لقرآن -لا يجاوز تراقيهم- كما يمرق السهم من

---

(١) الموافقات في أصول الشريعة ٤/٤٣٩-٥٤٢.

(٢) وروي سبب آخر للقصة وهو قول أبي بكر يا رسول الله إني مررت بوادي كذا وكذا فإذا رجل متخشع حسن الهيئة يصلي فقال له النبي - ﷺ-: أذهب إليه فاقتله، فذهب إليه فلما رآه على تلك الحالة كره أن يقتله، فرجع إلى رسول الله - ﷺ- فقال النبي - ﷺ- لعمر: أذهب فاقتله فرآه على تلك الحالة التي رآه أبو بكر فكره أن يقتله فرجع، فقال النبي - ﷺ- لعلي يا علي أذهب فاقتله فذهب علي فلم يره فقال النبي - ﷺ-الحديث. مسند أحمد ٣/١٥.

الرمية وينظر في قذذه[1]، فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم، وآيتهم رجل إحدى يديه أو قال ثديه مثل ثدي المرأة، أو قال مثل البضعة تدردر[2]، يخرجون على حين فرقة من الناس، قال أبو سعيد: أشهد سمعت من النبي - ﷺ - وأشهد أن عليا قتلهم وأنا معه، جيء بالرجل على النعت الذي عته النبي - ﷺ -، قال: نزلت في ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ [سورة: التوبة - الآية: ٥٨][3].

وقال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- يخطب في جيشه الذي سار معه لقتال الخوارج -أيها الناس إني سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: "يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء يقرءون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم - ﷺ - لا تكلموا عن العمل، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد وليس له ذراع، على رأس عضده مثل حلمة لصدي عليه شعرات بيض، فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذريتكم وأموالكم، والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم، قد سفكوا الدم الحرام، وأغاروا في سرح الناس فسيروا على اسم

---

(1) القذذ: ريش السهم وجمعه قذذ. القاموس المحيط للفيروزبادي مادة قذذ ص٤٢٩.

(2) أي قطعة تهتز.

(3) متفق عليه من حديث أبي سعيد وغيره فأخرجه البخاري في استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب من ترك قتل الخوارج للتأليف ولئلا ينفر الناس منه رقم ٦٩٣٣ ومسلم في زكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم رقم ١٠٦٤ (١٤٨) ونحوه عن جابر عن مسلم.

الله... ثم قال علي: التمسوا فيهم المخدج[1]، فالتمسوا فلم يجدوه، فقام علي -ﷺ- ثلاثاً على أنه سمعه من النبي -ﷺ-[2].

٢-التحريض على قتلهم:

قال -ﷺ-: "لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد[3]. وهو عند مسلم بلفظ: "ثمود"[4] وقال: "فإذا لقيتموهم فاقتلوهم" فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم عند الله يوم القيامة"[5].

وقال علي -ﷺ-: لولا أن تبطروا[6] لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد -ﷺ-[7].

---

(١) أي ناقص اليد.

(٢) صحيح مسلم كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج ١٠٦٦ (١٥٦).

(٣) صحيح البخاري رقم ٣٣٤٤ وصحيح مسلم رقم ١٠٦٤ (١٤٣).

(٤) صحيح مسلم رقم (١٠٦٤) ١٤٤و١٤٥.

(٥) قال البغوي: فإن قيل كيف منع عمر -ﷺ- عن قتله مع قوله: "فأين لقيتموهم فاقتلوهم" وروى: لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد". قيل: إنما أباح قتلهم إذا كثروا وامتنعوا بالسلاح واستعرضوا الناس، ولم تكن هذه المعني موجودة حين منع من قتلهم، وأول ما نجم ذلك في زمان علي -ﷺ- فقاتلهم حتى قتل كثيراً منهم. شرح السنة ٢٢٩/١٠. وقال الحافظ ابن حجر: وإنما ترك النبي -ﷺ- قتل المذكور لأنه لم يكن أظهر ما يستدل به على ما وراءه، فلو قتل من ظاهره الصلاح عند الناس قبل استحكام أمر الإسلام ورسوخه في القلوب لنفرهم من الدخول في الإسلام، وأما بعده -ﷺ- فلا يجوز ترك قتالهم إذا هم أظهروا رأيهم وتركوا الجماعة وخالفوا الأئمة مع القدرة على قتالهم. فتح الباري ٢١٩/١٢.

(٦) صحيح مسلم عن علي رقم (١٠٦) (١٥٤).

(٧) أي تتجبروا وتطغوا.

٣-أنهم يخرجون على حين فرقة من المسلمين، ويتقلهم أولى الطائفتين بالحق[١] وبلفظ: أدني[٢] وبلفظ: أقرب[٣].

٤-أنهم شر الخلق والخليقة[٤].

٥-أنهم يخرجون من جهة المشرق[٥].

٦-أن سيماهم التحليق أو قل: التسييد[٦].

٧-أنهم أحداث الأسنان سفهاء الأحكام، يقولون من قول خير البرية[٧].

---

(١) صحيح مسلم رقم ١٠٦٦ (١٥٥).

(٢) صحيح مسلم ١٠٦٥ (١٤٩و١٥٢).

(٣) صحيح مسلم ١٠٦٥ (١٥٣). وسيأتي بيان أن الحديث فيه إشارة واضحة إلى أن الحق مع علي في نزاعه مع معاوية وغيره -ﷺ- عند الجميع.

(٤) صحيح مسلم عن أبي ذر رقم ١٠٦٧.

(٥) صحيح البخاري رقم ٧٥٦٢، صحيح مسلم ١٠٦٨ (٦٠) عن سهل بن حنيف، وحده سهل بالعراق في رواية البخاري ٦٩٣٤.

(٦) صحيح البخاري رقم رقم ٧٥٦٢ عن أبي سعيد، صحيح مسلم ١٠٦٥ (١٤٩) وعن سهل بن حنيف مسلم برقم ١٠٦٧ (١٦٠) دون ذكر التسييد وقد فسر العلماء كأبي داود وغيره التسبيد باستئصال الشعر كما في سنن أبي داود رقم ٤٧٦٦ وينظر: مستدرك الحاكم ١٤٧/٢ وفتح الباري ٥٣٧/١٣.

(٧) صحيح البخاري رقم ٦٩٣٠و٣٦١١و٥٠٥٧ عن علي -ﷺ-. قال الحافظ ابن حجر على جملة: يقولون من قول خير البرية، قيل إنه مقلوب وأن المراد من قول خير البرية وهو القرآن قلت: ويحتمل أن يكون على ظاهره، والمراد: لقول الحسن في لظاهر وباطنه على خلاف ذلك كقولهم لا حكم إلا الله. الفتح ٢٨٧/١٢.

ومما هو خارج الصحيحين من الأحاديث في ذم الخوارج:

١-أنهم كلاب النار: وهذا الوصف ثبت فيهم عن النبي - ﷺ- من حديث ابن أبي أوفي[١]، ومن حديث سعيد بن جمهان[٢]، ومن حديث أبي أمامه[٣]. رضي الله عنهم أجمعين.

-فائدته: ذكر العلماء أن العلة في تشبيههم بالكلاب أنهم يتعاوون في النار عواء الكلاب أو أنهم أخس أهلها وأحقرهم كما أن الكلاب أخس الحيوانات وأحقرها[٤].

٢-أنهم يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء: ومن قتلهم كان أولى بالله منهم[٥]. ويقرءون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم[٦].

٣-استمرار خروجهم كما في حديث ابن عمر: ينشأ نشأ يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، كلما خرج قرن قطع، قال ابن عمر: سمعت رسول الله - ﷺ- يقول: "لما خرج قرن قطع اكثر من عشرين مرة حتى يخرج في عراضهم الدجل[٧].

---

(١) مسند الإمام احمد ٣٥٥/٤ وسنن ابن ماجة في المقدمة ١٧٣ والسنة لابن أبي عاصم ٩٣٦.

(٢)المسند لأحمد ٣٨٢/٤ ومسند الطيالسي ٨٢٣ والسنة لابن أبي عاصم ٩٣٧.

(٣) المسند لأحمد ٢٥٠/٥و٢٥٣و٢٦٩ والحديث صحيح بالروايات المتقدمة.

(٤) ينظر: فيض القدير للمناوي ٥٢٨/١و٥٢٩/٣.

(٥) صحيح سنن أبي داود للألباني رقم ٤٧٦٥ عن أبي سعيد وأنس.

(٦) صحيح سنن أبي داود رقم ٤٧٦٨ عن زيد بن وهب الجهني.

(٧) صحيح ابن ماجة رقم ١٧٤ بإسناد حسن ونحوه عند احمد في المسند ٤٢٢/٤ عن أبي برزة بإسناد صحيح.

٤-أما ألقابهم التي وردت في الصحاح واشتهرت عن الخوارج فهي:

-الخوارج كما قال المصطفى: "يخرجون على حين فرقة من المسلمين - ﷺ-: "الخوارج كلاب النار".

-المارقة لقوله - ﷺ-: "يمرقون من الدين...".

-المحكمة لقوله - ﷺ-: "يدعون إلى تحكيم كتاب الله وليسوا منه في شيء"

-القرآء لكثرة تلاوتهم القرآن -كما سيأتي بيانه.

-وأما لفظ الحرورية فقد اشتهر عنهم لخروجهم بقرية بظاهر الكوفة تسمى حروراء[1] أما هل ثبت هذا اللفظ فيهم عن رسول الله - ﷺ-؟ فقد جاء في صحيح مسلم أن أبا سعيد الخدري سئل عنه فقال: لا ادري من الحرورية؟ ولكني سمعت رسول الله -ﷺ- يقول يخرج في هذه الأمة ولم يقل منها -قوم تحقرون"[2]. وفي صحيح البخاري أن ابن عمر ذكر الحرورية فقال: قال النبي - ﷺ-: "يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية"[3] قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: وفي إيراد البخاري له عقب حديث أبي سعيد إشارة إلى أن توقف أبي سعيد المذكور محمول على ما أشرت إليه من

---

(١) مسند احمد ٨٦/١ عن علي بإسناد صحيح ومسند أبي يعلى ٤٧٤، وذكره الهيثمي في المجمع ٢٣٥/٦-٢٣٧ ووثق رجله وابن كثير في البداية والنهاية ٥٦١/١٠و٥٦٥ وصحح إسناده.

(٢) صحيح مسلم ١٠٦٤ (١٤٧).

(٣) صحيح البخاري رقم ٦٩٣٢.

أنه لم ينص في الحديث المرفوع على تسميتهم بخصوص هذا الاسم، لا أن الحديث لم يرد فيهم[1].

٥-أنهم يشربون القرآن كشربهم اللبن: ذكر هذا الوصف في حديث عقبة بن عامر -ﷺ- بإسناد حسن[2].

فائدة: "فسر العلماء وجه تشبيه ذلك بأنهم يسلقونه بألسنتهم من غير تدبر لمعانيه، ولا تأمل في أحكامه، بل يمر على ألسنتهم كما يمر اللبن المشروب عليها بسرعة[3].

٦-ذكر الرسول -ﷺ- ذا الثدية -الرجل الذي وصف النبي -ﷺ- صفته للصحابة: فقال: شيطان الردهة[4]، راعي الخيل، يحتدره[5]

---

(1) فتح الباري ٢٩٠/١٢.

(2) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٩٧/١٧ رقم ٨٢١ والروياني في مسنده ١٨٨/١ وذكره الهيثمي في المجمع ٢٢٩/٦ وقال: رجاله ثقات. وبعد دراسة إسناد هذا الحديث تبين لي أنه حسن الإسناد إذ فيه مشرح بن عاهان المعافري رواية عن عقبة وهو صدوق كما قال الذهبي في الميزان ٨٥٤٩ وقال ابن عدي: أرجو ألا يكون به بأس. الكامل في الضعفاء ٤٦٩/٦. وفيه أيضاً يحيى بن أيوب الغلاف صدوق كما في التقريب رقم ٧٥٠٩ وبكر بن عمرو المعافري صدوق كما في التقريب ٧٤٦. قال المناوي بعد إيراده قول الهيثمي فيه: وظاهر صنيع المصنف -يعني السيوطي في الجامع الصغير- أن ذا لم يخرجه أحد من الستة، وهو ذهول عجيب، فقد خرجه مسلم باللفظ المزبور عن أبي هريرة وكذا عزاه له في مسند الفردوس وغيره. فيض القدير ١٨٧/٤. وهذا وهم من المناوي رحمه الله فالحديث ليس في مسلم ولم اقف عليه في الفردوس.

(3) ينظر: فيض القدير للمناوي ١١٨/٤.

(4) هي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء. ينظر: النهاية لابن الأثير ٢١٦/٢.

(5) وروي يحتذره. زمعني يحتدره يحطه من علو إلى أسفل. كما في شرح الشيخ أحمد شاكر للمسند ٧٦/٣.

رجل من بجيلة[1]. يقال له الأشهب أو ابن الأشهب علامة في قوم ظلمة.

وهذا الحديث غير ثابت[2] قال الحافظ ابن كثير -بعد ذكره الحديث وجرح ابن المديني[3] لرواية بكر بن قرواش-: قال سعد بن أبي وقاص: قتل على شيطان الردهة، قال البيهقي: يريد والله أعلم قتله أصحاب علي بأمره[4].

---

(1) قبيلة من أنمار بن أراش بن كهلان من القحطانية. ينظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ص١٧١، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٦٥.

(2) هذا الحديث روي عن سعد بن أبي وقاص عند أحمد في المسند ١٧٩/١ والحميدي في مسنده ٣٩/١ رقم ٧٤ وابن أبي شيبة ٣٢٢/١٥ وابن أبي عاصم في السنة رقم ٩٥٣ وأبو يعلي في مسنده رقم ٧٥٣و٧٨٥ والبيهقي في الدلائل ٤٣٤/٦ وابن عدي في الكامل ٤٦٢/٢ والعقيلي في الضعفاء ١٥١/١ والحاكم ٥٢١/٤ والسنوي في تاريخه (المعرفة والتاريخ) ٣٦٥/٣ والبزار في مسنده ٦٠/٤ بإسناد ضعيف فيه بكر بن قرواش لم يرو عنه سوى أبي الطفيل، قال ابن المديني: لم أسمع بذكره إلا في هذا الحديث، وقال البخاري: فيه نظر، وقال الذهبي في ميزانه ٣٤٧/١: لا يعرف والحديث منكر أهـ إضافة إلى انقطاع في إسناد الحديث بين العملاء بن أبي العباس وأبي الطفيل، كما أشار إلى ذلك ابن حبان في ثقاته ٢٦٥/٧. والحديث صححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله: ما أبعده من الصحة وأنكره.

(3) هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح الإمام الحجة أمير المؤمنين في الحديث أبو الحسن بن المديني ولد سنة ١٦١هـ وبرع في الحديث والرجل توفي سنة ٢٣٤هـ ينظر: السير ٤١/١١، الجرح والتعديل ١٩٣/٦-١٩٤و٣١٤/١، طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلي ٢٢٥/١ شذرات الذهب ٨١/٢.

(4) البداية والنهاية ٦١٤/١٠.

٧-أكره أن يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه وعسى أن تكفينهم الدبيلة[١]، شهاب من نار يوضع على نياط[٢] قلب أحدهم فيقتله.

هذا الحديث ذكره المتقي[٣] في كنز العمال[٤] في الخوارج وعلاماتهم، وأحال إلى المعجم الصغير للطبراني عن حذيفة. ولعله وهم منه، وإلا فالحديث معروف في صلة المنافقين الذين في أمة محمد- ﷺ- وقال عنهم النبي في حديث حذيفة: "ثمانية منهم لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط تطفئهم الدبيلة سراج من نار...الخ. والحديث في صحيح مسلم[٥].

---

(١) هي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالباً. النهاية في غريب الحديث ٩٩/٢.

(٢) هو عرق ممتد في القلب. القاموس المحيط مادة نيط ص٨٩٢.

(٣) هو علي بن حسام الدين بن عبد الملك الشيخ المحدث علاء الدين الشهير بالمتقي ولد سنة ٨٨٥هـ في هانفور بالهند وسكن المدينة وتوفي بمكة عام ٩٧٥هـ ينظر: شذرات الذهب ٣٧٩/٨ النور السافر للعيدروسي ٣٦٤-٣٦٩، معجم المؤلفين ٤٢٠/٢.

(٤) رقم ٣١٢٢٥٥.

(٥) في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم رقم ٢٧٧٩.

٨-أنهم أشداء أحداء[١] دلقة[٢] ألسنتهم بالقرآن: ثبت هذا الوصف في حديث أبي بكرة -ﷺ-[٣].

٩- أن علي بن أبي طالب -ﷺ- هو المتولى قتل الخوارج.

هذا الحديث روي معناه من علة روايات وفيها ضعف[٤]. لكن إن ضممنا إلى معنى هذه الأحاديث ما ثبت من قوله - ﷺ- في حديث مسلم من رواية أبي سعيد الخدري: "يقتلهم أدني الطائفتين إلى الحق[٥] وبلفظ "أقرب"[٦] وبرواية: "تمرق مارقة

---

(١) أي فهيم حدة في الغضب.

(٢) أي طليقة.

(٣) عند الإمام احمد في مسنده ٣٦/٥ بإسناد صحيح وابن عاصم في في السنة ٩٧٠ والحاكم وصححه ١٤٦/٢ والبزار في مسنده رقم ٣٧٧٦ وغيرهم.

(٤) منها ما عند الطبراني في الأوسط ٢١٩/٤ رقم ٣٦٣٤ عن عمار وسعد وقال: لا يروى هذا الحديث عن عمار إلا بهذا الإسناد تفرد به عيسى بن شاذان، وفي إسناده عمر بن أبي عائشة، ذكره الذهبي في الميزان وذكر له هذا الحديث، وقال: هذا حديث منكر. الميزان ٢٠٩/٣-٢١٠. وذكره الهندي في الكنز رقم ٣١٢٤٥ وعزاه للطبراني عن سعد وعمار معاً. وروي معناه من قول علي بلفظ: أمرت بقتال المارقين عند أبن أبي عاصم في السنة رقم ٩٣٩ بإسناد ضعيف فيه حكيم بن جبير ضعيف رمي بالتشيع كما في التقريب ١٤٦٨ وفيه علي بن يزيد الصدائي فيه لين كما في التقريب ٤٨١٦ وهو عند البزار كما في لالكشف ٣٢٧٠ ورقم ٣٢٦٩ وروي من حديث عمار عند أبي يعلي في مسنده ١٦٢٣ قال الهيثمي في المجمع ٢٣٩/٧: رواه أبو يعلي بإسناد ضعيف. ومن حديث ابن مسعود عند الطبراني في الأوسط بإسناد ضعيف فيه مسلم بن كيسان الملائي كما في المجمع ٢٣٨/٧. وروى من طرق أخرى عند أبي يعلي في مسنده رقم ٥١٩. قال العقيلي في الضعفاء ٥١/٢: الأسانيد في هذا الحديث عن علي لينة الطرق، والرواية عنه في الحرورية صحيحة. قال ابن كثير: روي من طرق عن علي وعن غيره ولا تخلو واحدة منها عن ضعف. البداية والنهاية ٦٣٣/١٠، وينظر: تاريخ بغداد ٣٤٠/٨-٣٤١و١٨٦/١٣-١٨٧ وتاريخ ابن عساكر ٣٦٧/١٢-٣٦٩.

(٥) صحيح مسلم رقم ١٠٦٥ (١٤٩).

(٦) صحيح مسلم ١٦٥ (١٥٣).

عند فرقة من المسمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق"[1] وبلفظ: "يكون في أمتي فرقتان فيمرق بينهما مارقة يلي قتلهم أولاهم بالحق"[2] وتفسير الأئمة لذلك بأن هذه الفرقتان على ومعاوية رضي الله عنهما، وأن الأقرب إلى الحق هو علي -ﷺ-، فيتضح لنا قوى معنى هذا الحديث، قال النووي[3] رحمه الله في شرحه لفظ: "يخرجون على حين فرقة من الناس": هو الافتراق الذي كان بين علي ومعاوية رضي الله عنهما... وفيه حجة لأهل السنة أن عليا كان مصيباً في قتاله، والآخرون بغاة، لاسيما مع قوله - ﷺ-: يقتلهم أولى الطائفتين بالحق: وعلي وأصحابه الذين قتلوهم[4]. ويؤكد ذلك شهادة أبي سعيد الخدري -ﷺ- أن عليا قتلهم، كما في صحيح البخاري[5]، وعائشة[6]، وما ثبت من قوله - ﷺ-: "إن منكم من يقاتل على تأويله[7] كما قاتلت على تنزيله[8]. فقام أبو بكر وعمر فقال: لا ولكنه خاصف النعل وعلي يخصف نعله وإخبار المصطفى - ﷺ- بعلامة ذي الثدية وعثور علي -ﷺ- عليه كما تقدم.

---

(1) صحيح مسلم ١٦٥ (١٥٢).

(2) صحيح مسلم ١٦٥ (١٥١).

(3) هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن الشيخ الإمام العلامة صاحب التصانيف النافعة في الدين أبو زكريا النووي ولد سنة ٦٣١هـ وبرع في الحديث والفقه واللغة توفي سنة ٦٧٦هـ ينظر: طبقات الشافعة للإسنوي ١٧٠/٢، طبقات النجاة واللغويين لابن شهبة ٥٢٩، معجم المؤلفين ٩٨/٤.

(4) شرح النووي لصحيح مسلم ١٧٦/٤. ينظر: إكمال المعلم للقاضي عياض ٦١٥/٣.

(5) رقم ٦٩٣٣.

(6) كما أخرجه أبو يعلي في مسنده والطبري كما في الفتح ٢٩٦/١٢.

(7) أي القرآن.

(8) أخرجه أحمد في مسنده ٣٣/٣و٣١ عن أبي سعيد بإسناد صحيح.

١٠-من قتلة الخوارج فهو شهيد:

هذا الوصف ثبت من حديث أبي هريرة وأبي سعيد[١]. وثبت من حديث أبي سعيد قوله - ﷺ- في وصف الخوارج: "من لقيهم فليقاتلهم، فمن قتلهم فله أفضل الأجر ومن قتلوه فله أفضل الشهادة"[٢] وأما الأجر الوافر عند الله يوم القيامة لمن يقتلهم فهو ثابت في الصحيحين[٣]، وثبت قوله - ﷺ-: "طوبي لمن قتلهم وقتلوه"[٤].

١١-أنهم ملعونون على لسان نبينا محمد - ﷺ-: روى من خبر علي -رضي الله عنه-[٥].

١٢-قوله - ﷺ- لعلي: "إنك أول من تقاتل الخوارج":

هذا الحديث بهذا اللفظ غير ثابت[٦] لكن معناه يثبت من أن عليا -رضي الله عنه- هو المتولي قتل الخوارج، ولم يحفظ أن أحد تولى قتالهم قبله -رضي الله عنه- إذ لم يخرجوا إلا في خلافته.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٧٠/١ رقم ٩٠٤ قال الهيثمي في المجمع ٦/٢٣٤ رجاله ثقات. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح: إسناده جيد الفتح ٣٠٢/١٢.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ١٥٥/٢ وصححه ووافقه الذهبي.

(٣) صحيح البخاري رقم ٣٦١١و٥٠٥٧و٦٩٣٠ وصحيح مسلم رقم ١٠٦٦.

(٤) المسند لأحمد ١٥١/١ بإسناد حسن عن علي -رضي الله عنه-.

(٥) عند البيهقي في الدلائل ٤٣٤/٦ والطبراني في الأوسط كما في المجمع ٢٣٩/٦. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين احدهما رجاله ثقات وذكره الهندي في الكنز رقم ٣١٥٤٦و٣١٥٤٧ وابن كثير في البداية والنهاية ٦٢٨/١٠.

(٦) ذكره الهندي في الكنز رقم ٣١٦٠٥ وأحال إلى ابن عساكر عن أبي هريرة، ولم أقف عليه في تاريخه. ونقل الهندي عقيبه قول ابن عدى في أحد رواة الحديث وهو البختري: روي البختري عن أبيه عن أبي هريرة قدر هعشرين حديثاً عامتها مناكير. ينظر: الكامل في الضعفاء ٥٧/٢. قال الذهبي ضعفه أبو حاتم وغيره تركه، وقال أبو نعيم الحافظ: روي عن أبيه موضوعات الميزان ٢٩٩/١ رقم ١١٢٣.

١٣-أن بعضهم بجيل لبنان أو جبل الخليل:

الحديث روي عن عبد الرحمن بن عديس البلوي[١]. بطريق ترقي إلى الحسن[٢].

---

(١)هو عبد الرحمن بن عديس بن عمرو أبو محمد البلوي صحب النبي -ﷺ- وسمع منه وشهد فتح مصر، وكان فيمن سار إلى عثمان -ﷺ-، سجنه معاوية بفلسطين فهرب من السجن فأدركه فارس فقال ابن عديس: اتق الله في دمي فإنني من أصحاب الشجرة فقال الرجل: الشجر بالجبل كثير، فقتله سنة ٣٦هـ ينظر: الإصابة ٤٠٣/٢-٤٠٤، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ٨٤٠/٢ أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ٣٠٩/٣-٣١٠.

(٢) لفظه: "يخرج ناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلون بجبل لبنان أو بجبل الخليل، قال ابن لهيعة: فقتل ابن عديس بجبل لبنان أو بجبل الخليل. أخرجه الطبراني في الأوسط ٥/٤ رقم ٢٣٠١، قال: لا يروي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عديس إلا بهذا الإسناد وذكره الهيثمي في المجمع ٢٤٢/٦ وقال: رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه بكر بن سهل وهو مقارب الحال وفيه ضعف وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح، وذكره الديلمي في الفردوس ٥١٢/٥ والحافظ في الإصابة في ترجمة ابن عديس ٤٠٣/٢. فالحديث فيه بكر بن سهل وهو مقارب الحديث كما ذكره الذهبي في الميزان ٣٤٦/١ رقم ١٢٨٤ وفيه عند الطبراني ابن لهيعو وهو فيه لين، لكن الحديث له طرق أخرى يرتقي بها إلى الحسن. قال الحافظ ابن حجر: قال حرملة في حديث ابن وهب أنا ابن وهب... ثم ساق الإسناد والحديث وفي الإسناد رجل مبهم، ثم قالك تابعة ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وسمى الرجل المبهم فقال: عن المريسيع الحميري بدل قوله عن رجل، وأخرجه البغوي وابن منلة من رواية نعيم بن حماد... وأخرجه ابن السكن من هذا الوجه مثله... وأخرجه ابن يونس من وجه آخر عن ابن وهب... وهكذا أخرجه البغوي من رواية عثمان بن صالح عن ابن لهيعة. الإصابة ٤٠٣/٢.

الفصل الثاني

الأحاديث المروية في ذم المرجئة

تمهيد

تعريف موجز بالمرجئة:

إحدى الفرق الكلامية التي غلب عليها البدع في مسائل الإيمان، وانتشرت مقالاتهم في كثير من الفرق، وأول من قال بالإرجاء (إرجاء الفقهاء) هو ذر بن عبد الله المدحجي المهداني المتوفي قبل المائة[1] وأهم آراء الفرق المتأثرة بالإرجاء:

١-من قال الإيمان تصديق القلب وقول اللسان وأخرجوا العمل من مسمى وقالوا بعدم زيادته ونقصانه وعدم الاستثناء فيه وهم مرجئة الفقهاء أبي حنيفة وأصحابه.

٢-من قال الإيمان قول اللسان فقط وهم الكرامية.

٣-من قال الإيمان هو التصديق فقط وهو قول المانزيدية..

٤-من قال الإيمان هو المعرفة وهو قول الجهمية وهو أخطر أنواع الإرجاء[2].

الأحاديث الواردة في ذم المرجئة:

١-"صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية".

---

(١) ينظر: السنة لعبد الله بن أحمد ٣٢٩/١.

(٢) ينظر في المرجئة: الملل والنحل ١٣٩ وما بعدها، الفرق بين الفرق ص١٨٧ وما بعدها، مقالات الإسلاميين ٢١٣/١، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ص١٠٧ وبتفصيل والمشركين ص١٠٧ وبتفصيل رسالة المرجئة للدكتور محمد اللاحم.

فائدة رقم (١):

ربما يتمسك بهذا الحديث ونحوه من يكفر أهل الأهواء كالقدرية والمرجئة، وهذا غير صواب؛ فالذي عليه محققو أهل السنة عدم تكفير المرجئة والقدرية -دون الغلاة منهم-، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في بيان عدم تكفير المرجئة: إن السلف والأئمة اشتد إنكارهم على المرجئة وتبديعهم وتغليظ القول فيهم، ولم اعلم أحد أنهم نطق بتكفيرهم، بل هم متفقون على أنهم لا يكفرون بذلك، وقد نص أحمد وغيره من الأئمة على عدن تكفير هؤلاء المرجئة، ومن نقل عن أحمد أو غيره من الأئمة تكفيرا لهؤلاء أو جعل هؤلاء من أهل البدع المتنازع في تكفيرهم فقد غلط غلطا عظيماً والمحفوظ عن أحمد وأمثاله عن الأئمة إنما هو تكفير الجهمية... وأما المرجئة فلا يختلف قوله في عدم تكفيرهم[1].

وأما القدرية فالعلماء يقررون أن غلاوة القدرية الذين ينكرون علم الله بالمحدثات إلا بعد حدوثها، وان الأمر انف هم الذين حدثوا في زمن ابن عمر رضي الله عنهما وتبرأ منهم، وقد نص الأئمة مالك والشافعي وأحمد على تكفير قائل هذه المقالة[2].

أما القدرية المعتزلة ممن يثبتون العلم لله؛ فالمحققين من الأئمة على عدم تكفيرهم بهذه البدعة[3].

---

(١) مجموع الفتاوى ٥٠٧/٧.

(٢) ينظر: جامع الرسائل لابن تيمية ٧/١-٧٨، كتاب الإيمان له ص٣٦٩، السنة للخلال رقم ٨٦٢، طبقات الحنابلة ٢٢٣/١، السنة لعبد الله بن أحمد ٣٨٥/٢.

(٣) السنة للخلال رقم ٨٧١، مجموع فتاوي ابن تيمية ٥٠٧/٧.

وقد فسر العلماء قوله -ﷺ-: "ليس لهما في الإسلام نصيب" أي بيان سوء حظهم وقلة نصيبهم من الإسلام كقولك: البخيل ليس له من ماله نصيب[1]، فلا يلزم من نفي الإسلام عن الطائفتين إثبات كفر من قال بهذا الرأي، لنه يحمل على نفي الإيمان الكامل، أو المهني انه اعتقد اعتقاد الكافر لإرادة المبالغة في التنفير من ذلك لا حقيقة الكفر، وينصره أنه وصفهم بأنهم من أمته[2].

فائدة رقم (٢):

ذكر العلماء أن هناك علة في القرن بين المرجئة والقدرية في بعض الأحاديث، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله -في سياق حديثه عن مسألة الاحتجاج بالقدر على الذنوب-: إن بعض العلماء أدخلوا القائلين بالجبر في مسمي القدرية، وإن كانوا لا يحتجون بالقدر على المعاصي، فكيف بمن يحتج بع على المعاصي-؟: ومعلوم انه يدخل في ذم من ذم الله من القدرية من يحتج به على إسقاط المر والنهي أعظم مما يدخل فيه المنكر له، فإن ضلال هذا أعظم، ولهذا قرنت القدرية بالمرجئة في كلام غير واحد من السلف، وروي في ذلك حديث مرفوع، لن كلا من هاتين البدعتين تفسد الأمر والنهي والوعد والوعيد، فالإرجاء يضعف الإيمان بالوعيد، ويهون أمر الفرائض والمحارم، والقدري إن احتج به كان عوناً للمرجئ، وإن كذب به كان هو والمرجئ قد تقابلا، هذا يبالغ في التشديد حتى لا يجعل العبد يستعين بالله على فعلى ما أمر به وترك ما نهى عنه، وهذا يبالغ في الناحية الأخرى[3].

---

(١) ينظر: فياض القدير للمناوي ٢٠٧/٤.

(٢) أجوبة الحافظ ابن حجر عن أحاديث مصابيح السنة بمقدمة مصابيح السنة للبغوي ٨٢/١

(٣) مجموع الفتاوى ١٠٦/١٠٥/٨. وينظر: منهاج السنة ٨٢/٣، مجموع الفتاوى ٢٤١/١٦.

والآن لنعد إلى حديث: "صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية "هذا الحديث روي عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم، وبعد دراسة لطرقة ورواياته اتضح لي أن الحديث ضعيف[1].

---

(1) هذا الحديث روي عن كل من: ابن عباس عند الترمذي في سننه رقم ٢١٤٩ في القدر باب ما جاء في القدرية، وقال: وفي الباب عن عمر وابن عمر ورافع بن خديج. وهذا حديث غريب حسن صحيح. وابن ماجه في سننه رقم ٦٢و٧٣ في المقدمة في الإيمان وابن عاصم في السنة، باب صنفان من امتي ليس لهم في الإسلام سهم رقم ٣٥٣ وابن عدي في الكامل في الضعفاء (١٨٣٨/٥) والآجري في الشريعة ص١٩٣ عن أبي هريرة، بإسناد فيه نزار بن حبان مولى بني هاشم عن عكرمة، ونزار هذا من الضعفاء، قال ابن حبان: منكر الحديث جداً، ويأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه، حتى يسبق إلى القلب أنه كأنه المعتمد لها، لا يجوز الاحتجاج به بحال أ.هـ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ٥٦/٣ وينظر: تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر ص٥٦٠ رقم ٧١٠٤ وميزان الاعتدال في نقد الرجل للذهبي ٢٤٨/٤ رقم ٩٠٢١.

وروي عند الترمذي من طريق محمد بن بشر ثنا سلام بن أبي عمره عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي -ﷺ- نحوه. والطبراني في الكبير ٢٦٢/١١ رقم ١١٦٨٢ وابن أبي عاصم في السنة رقم ٩٨٤ واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٧٠٩/٤ رقم ١١٥٦ بإسناد فيه سلام بن أبي عمرة الخراساني. ضعيف. ينظر: التقريب ص٢٦١ رقم ٢٧٠٩ قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. ميزان الاعتدال ١٨٠/٢ رقم ٣٣٥٢.

وروي عن جابر عند ابن ماجة في المقدمة رقم ٧٣ والخطيب في تاريخه ٣٦٧/٥ من طريق عبد الله ابن محمد الليثي ثنا نزار بن حبان عن عكرمة عن ابن عباس وجابر. والإسناد إضافة إلى علة نزار يوجه فيه عبد الله بن محمد الليثي وهو مجهول.

وعن ابن عمر عند الخطيب في تاريخه ٣٦٧/٥ واللالكائي ١٠٨٥/٥ رقم ١٧٩٩ وابن عدي في الكامل ٤٤٣/٣ بإسناد فيه سهل بن قرين وابنه. قال الأزدي في سهل: كذاب. لسان الميزان لابن حجر ١٢٢/٣، المغني في الضعفاء للذهبي ٢٨٧/١.

-وعن أبي سعيد عند الطبراني في الأوسط ٣٩/٦ رقم ٥٥٨٧ بإسناد فيه عمرو بن القاسم بن حبيب التمار وهو ضعيف وعطية العوفي وهو ضعيف. كما في المجمع للهيثمي ٢٠٦/٧-٢٠٧ وذكره الهندي في الكنز رقم ٥٢٨.

وروي بلفظ: "صنفان من أمتي لا سهم لهما في الإسلام: أهل القدر وأهل الإرجاء" عند ابن عدي في الكامل عن معاذ ٣٢١/١ في ترجمة إسماعيل بن المثنى، قال ابن عدي: سمعت ابن حماد يقول. قال البخاري: إسماعيل بن المثني عن يزيد بن أبي خالد عن عروة عن معاذ بن جبل رفعه في المرجئة، سمع منهم بن عبد الله، لا يتابع عليه. وقال ابن عدي بعد روايته ا لحديث: وإسماعيل ابن المثني هذا أيضاً لا أعرفه إلا بهذا الحديث. وينظر: العلل المتناهية لابن الجوزي ١٤٤/١ ولسان الميزان ٤٣٦/١ رقم ١٣٣٦ وميزان الاعتدال ٢٤٦/١ رقم ٩٢٩.

وروي بلفظ: أربعة أصناف من أمتي ليس لهم في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية والجهمية والرافضة "رواه الديلمي عن انس كما في الكنز رقم ٦٤٠ بإسناد فيه إسحاق بن نجيح الملطي قال أحمد: هو من أكذب الناس. وقال يحيى: معروف بالكذب ويضع الحديث. ينظر: ميزان الاعتدال ٢٠٠/١ رقم ٧٩٥. قال الحافظ: كذبوه. التقريب ص١٠٣ رقم ٣٨٨.

وروي بلفظ: صنفان من أمتي لا سهم لهم في الإسلام المرجئة والقدرية، قيل: وما المرجئة؟ قال: الذين يقولون: الإيمان قول. قيل: من القدرية؟ قال: الذين يقولون:: لم يقدر الشر" عن ابن عباس عند ابن الجوزي في العلل ١٥٢/١-١٥٣ بإسناد فيه النضر بن سلمة، قال: ابن الجوزي: هذا لا يصح عن رسول الله -ﷺ-، فإن النضر بن سلمة ليس بشيء، قال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: يسرق الحديث لا تحل الرواية عنه إلا للاعتبار.

وروي عن جابر عند الطبراني في الأوسط ٢٢٤/٦ رقم ٦٠٦٥ بإسناد فيه قرين بن سهل. هو كذاب كما في المجمع ٢٠٦/٧.

والحديث تكلم عن المناوي في الفيض ٢٧/٤-٢٨ والصدر المناوي في كشف المناهج والتناقيح ١١٣/١، وذكره العجلوني في كشف الخفا ٤٤٢/١ والفتني في تذكرة الموضوعات ١٥ وملاعلي القاري في الأسرار المرفوعة ٢١٣ والباني في ضعيف الجامع ٢٧٢/٢ رقم ١٤٩٧ وفي تخريج المشكاة ١٠٥ وتخريج السنة لابن أبي عاصم ٣٣٤و٣٣٥ فالحاصل والله أعلم أن الحديث بهذه الطرق والروايات والشواهد ضعيف.

٢- "صنفان من أمتي لا تنالهم شفاعتي يوم القيامة المرجئة والقدرية".

الحديث بهذا المعنى روي عن عدد من الصحابة بأسانيد ضعيفة[1].

٣- "صنفان من أمتي لا يردان على الحوض ولا يدخلون الجنة القدرية والمرجئة".

---

(١) روي عن ابن عباس عند ابن عاصم في السنة ٩٧٩ بإسناد ضعيف فيه نزار بن حيان وابنه وهما ضعيفان، كما تقدم في حديث "صنفان من أمتي ليس لهم في الإسلام نصيب".
وعن انس عند أبي نعيم في الحلية ٢٥٤/٣ وابن الجوزي في العلل ١٥٦/١ وفيه سعيد بن بشير، قال ابن الجوزي عن الحديث: وهذا لا يصح عن رسول الله. قال يحيى: سعيد بن بشير ليس بشيء أهـ وهو سعيد بن بشير صاحب أبي قتادة ضعيف ينظر: ميزان الاعتدال ١٢٨/٢ رقم ٣١٤٣.
وروي عن أنس عند ابن الجوزي أيضاً وابن بطة في الإبانة ٢٨٤/٢ رقم ١٢٢٠، وان عدي في الكامل ٣٨٨/٣ بلفظ "القدرية يقولون الخير والشر بأيدينا ليس في شفاعتي نصيب ولا أنا منهم ولا هم مني" بإسناد هالك فيه سعيد بن مسيرة قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: سعيد بن مسيرة يروي الموضوعات ١٥٦/١-١٥٧. وساق الذهبي الحديث في ترجمته في الميزان ١٦٠/٢-١٦١ رقم ٣٢٨١.
وعن انس أيضا من طريق آخر ذكره السيوطي في اللالئ المصنوعة ٤٧/١ وقال: موضوع آفته مأمون ابن أحمد السلمي وعبد الله بن مالك بن سليمان السعدي وأبوه من خبثاء المرجئة، وقال الجورقاني: مجهولان، وذكره ابن الجوزي في موضوعاته بتلخيص الذهبي رقم ٣٠ وينظر: الأباطيل للجورقاني. رقم ٣٤ وتنزيه الشريعة لابن عراق الكناني ١٥٠/١.
وعن واثلة بن الأسقع عند الطبراني في الأوسط ١٩٧/٢ رقم بإسناد فيه محمد بن محصن وهو متروك كما في المجمع ٢٠٦/٧ وعن جابر عند الطبراني في الأوسط ١٢٧/٦ رقم ٥٨٢٧ بإسناد فيه بحر بن كثير السقا وهو متروك كما في المجمع ٢٠٦/٧.
ونحو الحديث عن علي عند الهندي في الكنز رقم ١٥٩٧ وأحال إلى السلفي في انتخاب حديث القراء.
وروي بلفظ: "أربعة أصناف من أمتي... لا تنالهم شفاعتي المرجئة والقدرية والجهمية والرافضة". رواه الديلمي عن انس بإسناد فيه إسحاق بن بنجيح كما في الكنز رقم ٦٤٠ وإسحاق هذا كذاب ينظر: التقريب ١٠٣ رقم ٣٨٨.
والحاصل أن الحديث بهذه الطرق والروايات والشواهد لا يثبت، وقد حكم عليه العلامة الألباني بالوضع ينظر: السلسلة الضعيفة رقم ٦٦٢.

الحديث روي عن أبي بكر وانس وغيرهما ويظهر لي بعد دراسة طرقه ورواياته وشواهده ثبوت معناه والله أعلم[1].

---

(1) روي عن أبي بكر وأنس وغيرهما؛ فعن أبي بكر-دون ذكر الحوض، عند ابن الجوزي في العلل المتناهية ١٤٠/١ وقال: هذا حديث لا يصح، قال ابن عدي: محمد القشيري مجهول، وحديثه منكر، وهو من مشايخ بقية المجهولين. وكذلك قال الدارقطني: محمد مجهول، قال: والحديث غير ثابت عن أبي بكر وهو مع مرسل لأن ابن سابط لم يدرك أبا بكر، وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى انقطاعه في المطالب العالية ٨٨/٣ رقم ٢٩٥٨.

وعن أنس عند ابن الجوزي أيضاً في العلل ١٥٦/١ بلفظ: "صنفان من أمتي لا يدخلون الجنة القدرية والحرورية" وقال: هذا حديث لا يصح بقية مدلس ومحمد من مشايخه المجهولين. وبلفظ الورود على الحوض عن أبي ليلى الأشعري عند ابن أبي عاصم في السنة ٩٨٢ والعقيلي في الضعفاء ١٢٣/٢ واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٦٤٢/٤ رقم بإسناد ضعيف فيه سليمان بن جعفر وهو مجهول ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيء الحفظ صدوق كما في التقريب ص٩٤٣ رقم ٦٠٨١.

وللفظ: "لا يدخلون الجنة شاهد عند ابن عساكر عن معاذ -ضمن حديث سيأتي- كما في الكنز رقم ٦٣٥، ولمعنى عدم دخول الجنة -مختصاً بالقدرية- شاهد من حديث أبي الدرداء عند احمد في المسند ٤٤٧/٦ بإسناد حسن، قد حسنه الألباني في سلسلته الصحيحة رقم ٦٧٥. وللحديث شاهد عن أنس عند الطبراني في الأوسط ٤٦٤/٤ رقم ٤٢٠٤ بإسناد رجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقة كما في المجمع ٢٠٧/٧ وقال الذهبي: شيخ صدوق من شيوخ النسائي. الميزان ٢٨٧/٤ رقم ٩١١٥. ولم يذكر في المغني في الضعفاء، وهذا يدل على تعديله عنده.

وهذا الحديث ضعفه العلامة الألباني ابتداء لعلة جهالة سليمان الأسدي وتليين ابن أبي ليلى كما في السلسلة الضعيفة ٢٧٨٥ ثم صححه لشاهده عند الطبراني في الأوسط فنقله إلى السلسلة الصحيحة رقم ٢٧٤٨ قال د/ باسم فيصل جوابرة: وقال الشيخ ناصر -ومن نسخته الخاصة أنقل- صحيح وإسناده ضعيف ثم نقلته إلى الصحيحة (٢٧٤٨) لشاهده. (تحقيق السنة لابن أبي عاصم ٦٥٦/٢ الحاشية.

-فيتضح مما تقدم ثبوت معنى هذا الحديث وارتقاؤه إلى الحسن والله أعلم.

٤- "إن الله لم يبعث نبياً إلا كان في أمته من بعده مرجئة وقدرية يشوشون عليه أمر أمته، ألا إن الله عز وجل لعن المرجئة والقدرية على لسان سبعين نبيًّا ألا وإن أمتي هذه الأمة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة وإنما عذابها في الدنيا إلا صنفين من أمتي لا يدخلون الجنة المرجئة والقدرية".

هذا الحديث روي عن عدد من الصحابة بأسانيد ضعيفة لا تثبت[1].

---

(١) الحديث روي عن معاذ بن جبل عند أبي أبي عاصم في السنة رقم ٣٣٤ وابن عساكر في تاريخه ١٢٤/٦٧ في ترجمة أبي العلاء الدمشقي و١٥٥/١٥-١٥٦ في ترجمة يزيد بن الحصين السكوني والطراني فيالكبير ١١٧/٢٠ وفي مسند الشامين ٢٢٤/١ رقم ٤٠٠ والخطيب في الموضح ٦/٢ والبيهقي في الاعتقاد ٢٢٧ بإسناد ضعيف فيه بقية بن الوليد مدلس وقد عنعنه ويزيد ابن الحصين. قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه بقية بن الوليد وهو لين ويزيد بن الحصين ولم أعرفه. المجمع ٢٠٤/٧. وابن الحصين هذا هو السكوني. ذكره ابن حبان في ثقاته ٦١٩/٧. وقال البخاري: لا يصح حديثه كما نقله ابن عساكر في تاريخه. وينظر: الميزان ٤٢١/٤ رقم ٩٦٨١ والحديث ذكره المتقي في الكنز رقم ٦٣٥.

وروي نحوه عن ابن مسعود عند ابن عدي في الكامل ٢٨٨/٦. بإسناد فيه محمد بن عبد الرحمن بن مجبر وهو يروي الأباطيل. قال ابن عدي: هو بهذا الإسناد باطل. ورواه أيضاً ابن الجوزي في علله ١٤٤/١ ونقل قول ابن عدي.

وعن أبي هريرة عند ابن الجوزي في العلل المتناهية ١٤٩/١ وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله وإنما فيه سويد بن سعيد وكذلك شهاب... قال ابن حبان: يأتي بالعضلات عن الثقات يجب اجتنابه. وشهاب بن خراش كان يخطئ كثيراً. وهو عند الاجري في الشريعة ص١٩٣ وابن بطة في الإبانة ١١١/٢ رقم ١٥٣٠.

-وروي عن أبي سعيد عند ابن الجوزي في الموضوعات ٣١٤ بلفظ: "إن الله لعن أربعة على لسان سبعين نبياً القدرية والجهمية والمرجئة والروافض وعرف بكل فرقة. رقم ٢٣٤ وقال: إسناده ظلمات موضوع على الثلاس. وينظر: تلخيص الموضوعات للذهبي ١٢٢ رقم ٢٣٤ واللآلئ المصنوعة ٢٦٢/١ وتنزيه الريعة ٣١/١.

٥- "يهود أمتي المرجئة، وبلفظ:: "إن لكل أمة يهود ويهود أمتي المرجئة".

والحديث روي عن ابن عباس وغيره وهو لا يثبت[1].

٦- "لو أن قدرياً أو مرجئاً دفن ثم نبش بعد ثلاث لوجد وجهه إلى غير القبلة".

الحديث روي عن واثلة بن الأسقع -رضي الله عنه- بأسانيد لا تثبت[2].

-وروي عن حذيفة بلفظ: "صنفان من أمتي لعنهم الله على لسان سبعين نبياً" عند الديلمي كما في فردوس الأخبار ٥٥٨/٢ رقم ٣٥٩٧ وينظر: الكنز ٦٣٦ ولم يتيسر لي الوقوف على إسناده.

وعن أبي أمامة عند الحاكم في تاريخه بلفظ: "لعنت المرجئة على لسان سبعين نبياً الذين يقولون الإيمان قول بل عمل" كما في الكنز رقم ٦٣٧ ولم يتيسر لي الوقوف على إسناده.

فالحاصل والله أعلم أن هذا الحديث ضعيف.

(١)روي عن ابن عباس عند ابن عدي في الكامل ٢٦٣/٣ في ترجمة سليمان بن أبي كريمة وقال عقبة: لسليمان بن أبي كريمة غير ما ذكرت، وليس بالكثير، وعامة أحاديثه مناكير.

وقال الذهبي فيه: ضعفه أبو حاتم ونقل قول ابن عدي فيه. ميزان الاعتدال ٢٢١/٢-٢٢٢ رقم ٣٥٠٢ وينظر: اللسان لابن حجر ١٠٢/٣ وأخرجه أيضاً ابن الجوزي في موضوعاته ٣٦٥ وقال: فيه مجاهيل. ينظر: تلخيص الموضوعات للذهبي ص١٢٢ رقم واللآلئ المصنوعة ٢٦٢/١ وتنزيه اشريعة ٣١٢/١ والكنز ٦٤٨ وفيه ثم قرأ: [فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم]. (أبو نصر ربيعة بن علي العجلي في كتاب هدم الاعتزال، والرافعي عن ابن عباس. ونحوه عن علي عند الهندي في الكنز رقم ١٥٩٧ وأحال إلى السلفي في انتخاب حديث القرأء.

وروي من حديث سهل بن سعد الساعدي -ضمن حديث- عند الطبراني في الأوسط ١٨٢/٩ رقم ٩٢٢٣ بإسناد ضعيف فيه يحي بن سابق وهو ضعيف كما في المجمع ٢٠٧/٧.

فالحاصل أن الحديث لا يثبت والله أعلم.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل ٣٣٦/٦ عن واثلة في ترجمة معروف بن عبد الله الخياط وقال: ومعروف هذا عامة ما يرويه وما ذكرته أحاديث لا يتابع عليه. وهو منكر الحديث. ينظر: الميزان ١٤٤/٤/١٤٥ وساق-

٧- "لعن الله المرجئة قوم يتكلمون على الإيمان بغير علم، وإن الصلاة والصوم والحج ليست بفريضة".

الحديث روى عن ابن عباس بإسناد باطل[1].

٨- "المرجئة والقدرية والروافض والخوارض يسلب منهم ربع التوحيد فيلقون الله كفار خالدين في النار".

الحديث روي عن أنس بإسناد باطل[2].

-الحديث وتهذيب التهذيب ٢٠٩/١٠ وأخرجه أيضاً ابن الجوزي في موضوعاته ٣١٧ وبتلخيص الذهبي رقم ٣٣٧. وينظر: اللآلئ المصنوعة ٢٦٢/١ وتنزيه الشريعة ٣١٢/١، وذكره الهندي في الكنز رقم ٦٥٩ وعزاه إلى الحاكم في المستدرك عن معروف الخياط عن واثلة وقال: ومعروف منكر الحديث جداً. ولم أقف عليه في المستدرك فالحديث لا يثبت.

(١) رواه ابن عدي عن ابن عباس في الكامل ٢٩٤/٦-٢٩٥ في ترجمة محمد بن سعيد الأزرق المشهور بوضع الحديث وقال: وهذا باطل بهذا الإسناد وهذا الأزرق لم يرو قط بجنبات الحديث. وله غير ما ذكرت من موضوعات. وقال الحافظ ابن حجر بعد ذكره الحديث: هذا كذب ظاهر. ينظر: اللسان ١٧/٥ والمغني في الضعفاء للذهبي ٥٨٦/٢.

وأخرجه أيضاً ابن الجوزي في موضوعاته رقم ٣١٦ وبتلخيص الذهبي ١٢٣ رقم ٣٣٦ وقال: وضعه محمد بن سعيد. وينظر: مسند الربيع بن حبيب ٥/٣ واللآلئ ٢٦٢/١ وتنزيه الشريعة ٣١٢/١ والفوائد المجموعة للشوكاني ٥٠٦.

وروي نحوه عن ابن عباس بلفظ: "لعن الله المرجئة قوم يقولون الصلاة والصوم والحج ليست بفريضة، فغن عملوا فحسن وإن لم يتعمل فلا حرج" بإسناد فيه أحمد السمرقندي وهو نكرة لا يعرف وخبره هذا كذب كما قاله الحافظ في اللسان ٣٢٩/١ وينظر: الميزان ١٦٦/١ رقم ٦٦٨. فالحاصل أن الحديث باطل.

(٢) رواه عن أنس ابن حبان في المجروحين ١٥٩/٣ واين الجوزي في الموضوعات ٣٢٠ وبتلخيص الذهبي رقم ٣٣٩ في ترجمة محمد بن يحي بن رزين وقال: وضعه ابن يحي بن رزين أهـ وقال ابن حبان: يضع-

٩- "صنفان من أمتي كلاهما في النار قوم يقولون إنما الإيمان كلام وإن زنا وسرق ...".

الحديث روي عن حذيفة مرفوعاً وكلاهما لا يثبتان[1].

١٠- المرجئة يفرقون بين القول والعمل.

الحديث بهذا اللفظ ذكره السيد بسيوني زغلول في موسوعة أطراف الحديث النبوي[2] ولم أقف عليه إلا عند الهندي في الكنز[3] عن علي -رضي الله عنه- وظاهره عدم الثبوت.

١١- "لا تجالس قدرياً ولا مرجئاً ولا خارجياً إنهم يكفئون الدين كما يكفأ الإناء ويغلون كما غلت اليهود والنصارى".

الحديث روي عن علي ولم يثبت[4].

-الحديث لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه. والحديث ذكره الوكاني في الفوائد المجموعة ص ٥٠٧ وقال: رواه ابن حبان عن أنس مرفوعاً وهو موضوع وفي إسناده محمد بن يحي بن رزين وهو دجال يضع الحديث. وذكره السيوطي اللآلئ في ٢٦٣/١ وابن عراق في التنزيه ٣٣٣/١. فالحاصل أن الحديث باطل لا يثبت.

(١) روي مرفوعاً عن حذيفة عن اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٩٨٧/٦ رقم ١٨٠٠ بإسناد فيه عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه. وعبد الوهاب قال فيه يحيي: ليس يكتب حديثه، ليس بشيء، قال: أحمد ليس بشيء ضعيف، وقال وكيع: يوقلن: لم يسمع من أبيه. ينظر: الميزان ٦٨٢/٢-٦٨٣ رقم ٥٣٢٤. فالمرفوع لا يثبت. وروي موقوفاً على حذيفة عند ابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٦٥ وأبو عبيد في الإيمان ٨٤ والاجري في الشريعة ص١٤٣ بإسناد فيه يحي أبي عمرو الشيباني عن حذيفة، قال الألباني: والأثر منقطع، قال الحافظ ابن حجر: يحي روايته عن الصحابة مرسلة. تحقيق الإيمان لابن أبي شيبة ص٢٠ حاشية (٥٣) فالمرفوع والموقوف لا يثبتان.

(٢) ٦٦٨/٨ وأحال إلى المسانيد ١٠٢/٢.

(٣) رقم ١٥٩٧ عن علي وأحال إلى السلفي في انتخاب حديث القراء.

(٤) ذكره الهندي في الكنز رقم ١٥٩٧ عن علي أحال إلى السلفي في انتخاب حديث القراء ولم أقف على إسناده واعره الضعف.

ويلحق بالمرجئة وأحاديثها: الأحاديث التي رويت في تعريف الإيمان، وجلها لا يثبت، مثل حديث: "الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ومن قال غير هذا فهو مبتدع" وهو غير ثابت[1] ونحوه[2].

ومما يلحق بالمرجئة طائفة الجهمية وقد ورد فيها حديث: "إن الله لعن أربعة على لسان سبعين نبيا. والجهمية يقولون القرآن مخلوق". وتقدم بيان بطلانه.

-وروي نحوه مقتصرا على القدرية عن ابن عمرو عند ابن عدي في الكامل ٣٤٥/٤ في ترجمة عباد ابن جويرية البصري رواية عن الأوزعي. وعباد هذا قال أحمد فيه: كذاب أفاك وكذبه البخاري وقال النسائي: متروك الميزان ٣٦٥/١ رقم ٤١١١، اللسان ٢٢٨/٣ رقم ١٠١٢ وقال ابن عدي بعد رواية الحديث: وعباد بن جويرية هذا يتبين ضعفه على روايته عن الأوزعي وعن غيره. الكامل ٣٤٥/٣ فالحديث باطل. وذكره الهندي في الكنز رقم ٦٥٠ وأحال إلى الفردوس للديلمي. وروي نحوه موقوفاً على ابن عمرو عند الهندي في الكنز ١٥٧ وأحال إلى المصنف ابن أبي شيبة وهو فيه برقم ٣٦٩٤٠ في كتاب الأوائل. فالحاصل أن الحديث لا يثبت والله أعلم.

(١) اخرجه ابن عدي في الكامل ٢٠١/١ من حديث أبي هريرة في ترجمة أحمد بن محمد بن رجب وقال: باطل وأحمد بن محمد بن رجب هذا مشهور بالكذب ويضع الحديث. وكذا شيخها بن حميد ضعيف الحديث. وذكره السيوطي في اللآلئ ٣٦/١-٣٧.

(٢) مثل حديث واثلة عند ابن عدي ٣٢٦/٦ "الإيمان قول وعمل يزيد وينقص فعليكم بالسنة فالزموها". موضوع. قال ابن عدي: آفته معروف الخياط. وعامة ما يرويه أحاديث لا يتابع عليه. وساق الحديث الذهبي في ترجمته وقال: موضوع بيقين. والميزان ١٤٥/٤. والبلية من عمر بن حفص شيخ أعتقد أنه وضع على معروف الحديث. الميزان ١٩٠/٣ رقم ٦٠٨. وينظر في نحو هذه الأحاديث: اللآلئ المصنوعة ٣٣/١ وما بعدها، الموضوعات ١٢٨/١ وما بعدها، تلخيص الموضعات ص٥٢-٥٣ تنزيه الشريعة ١٥٠/١-١٥١، كشف الخفا ٢٢/١، تذكرة الموضعات للفتني"، تاريخ بغداد ٢٥٥/١و٤١٩/٥و٤٧/١١.

وحديث: "كل ما في السموات وما بينهما فهو مخلوق غير الله والقرآن. وذلك أنه كلامه منه بدأ وإليه يعود، وسيجيء أقوام من أمتي يقولون القرآن مخلوق، فمن قاله منهم فقد كفر بالله العظيم، وطلقت امرأته من ساعته، لأنه لا ينبغي للمؤمنة أن تكون تحت كافر إلا أن تكون سبقته بالقول".

والحديث روي عن انس وهو موضوع[1].

ونحو ذلك كالأحاديث التي رويت في كفر القول بخلق القرآن مثل: "القرآن كلام الله لا خالق ولا مخلوق من قال غير ذلك فهو كافر" وهو حديث لا يثبت[2]. ونحو هذه الأحاديث[3].

---

(1) أخرجه الخطيب في تاريخه ١٤،١٣ وقال عقبة: ابن رزين ذاهب الحديث. يعني محمد بن يحي ابن رزين وهو كذاب دجال يضع الحديث كما قال ابن حبان في المجروحين ٣١٢/٢ وينظر اللآلئ المصنوعة ١/ وتذكرة الموضوعات لابن القيسراني ١٨١ رقم ٦٠٦، تنزيه الشريعة ١٣٤/١، الميزان للذهبي ٦٣/٤. فالحديث لا شك في بطلانه.

(2) أخرجه ابن عدي في الكامل ٢٠٠/١-٢٠١ في ترجمة أحمد بن محمد بن حرب وقال: الحديث باطل، وهو مشهور بالكذب ووضع الحديث. ينظر الميزان ١٣٤/١ رقم ٥٣٩ وروى من طريق آخر موقوفاً على أنس بإسناد لا يثبت قال ابن عدي: وهذا الحديث وإن كان موقوفاً على أنس فهو منكر، لأنه لا يعرف للصحابة الخوض في القرآن. الكامل ٤٧/١.

(3) ومن هذا الأحاديث ما روي عن جابر وأنس وأبي هريرة وابن مسعود وابن عباس وأبي الدرداء وكلها مرويات لا تثبت. ينظر: تاريخ بغداد ٣٨٩/٢ و٢٠١/١و٣٦١ و١٤٢٢/١٣ و١٣٤/٩ والموضوعات ٧٠٣ واللآلئ المصنوعة ٣/١ وما بعدها وتنزيه الشريعة ١٣٤/١ والفوائد المجموعة ٣١٣ والأسرار المرفوعة ٧٥ و٢٥٩و٤٧٩ وتحذير الخواص عن أحاديث القصاص ١٤٧ والكنز ٢٤٧٠ وغيرها.

الفصل الثالث

الأحاديث المروية في ذم القدرية

تمهيد:

تعريف موجز بالقدرية:

إحدى الفرق الكلامية المنتسبة إلى الإسلام، لها بدع خاصة في مسائل القدر، حيث قالوا بإسناد أفعال العباد إلى قدرتهم، وعدم خلق الله لها وأن الله لم يخلق أفعال الشر ولم يردها، وقد كان القدرية الأوائل ينكرون علم الله السابق بالأشياء، وهم الذين تبرأ منهم بعض الصحابة كابن عمر وغيره، ثم ظهرت فرقة المعتزلة وتنبت آراء القدرية، وأثبتت العلم والإلهي وخالفت في أمور أخرى. وأصبح القول بالقدر وإنكار أحد أصول المعتزلة الخمسة المسمى بأصل العدل[1].

الأحاديث المروية في ذم القدرية:

وقد تقدم ذكر بعض الأحاديث التي وردت مع المرجئة وهي:

١- "صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية" وقد ت قدم انه ضعيف.

٢- "صنفان من أمتي لا تنالهم شفاعتي يوم القيامة المرجئة والقدرية" وقد تقدم انه ضعيف.

٣- "صنفان من أمتي لا يردان على الحوض ولا يدخلون جنة القدرية والمرجئة" وتقدم بيان ثبوت معناه بطرقه وشواهده.

---

(١) ينظر في القدرية: الفرق بين الفرق ص١١٢، مقالات الإسلاميين ٢٩٨/٩، الملل والنحل ص٤٥.

٤-"إن الله لم يبعث نبياً إلا كان في أمته من بعده مرجئة وقدرية وقرشية يشوشون..." الحديث ضعيف.

٥-"لو أن قدريا أو مرجئاً دفن ثم نبش بعد ثلاث..." وهو غير ثابت.

٦-"المرجئة والقدرية والروافض والخوارج... يسلب منهم ربع التوحيد..." وهذا غير ثابت.

ومما هو خاص في القدرية:

١-"القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم".

هذا الحديث روي بألفاظ كثيرة وروايات وافرة عن عدد من الصحابة، وهي كالتالي:

أ-عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- بلفظ: "إن مجوس هذه الأمة المكذبون بأقدار الله إن مرضوا فلا تعودوهم إن لقيتهم فلا تسلموا عليهم وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم"[1].

ب-عن حذيفة -رضي الله عنه- بلفظ: "إن لكل أمة مجوساً وإن مجوس هذه الأمة الذين يزعمون أن لا قدر فإن مرضوا... وهم شيعة الرجل"[2].

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة رقم ٢٢ والآجري في الشريعة ص١٩٠ وابن عاصم في السنة رقم ٣٣٧ وابن الجوزي في العلل ١٥٤/١ والطبراني في الصغير ٢٢١/١ بإسناد فيه أبي الزبير وابن جريج وكلاهما مدلسان وقد عنعنا في التحديث.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤٠٦/٥ وأبو داود في السنة ٤٦٩٢ واللالكائي في شرح أصول لاعتقاد ١١٥٥ وابن عاصم في السنة ٣٣٨ وعبد الله بن حمد في السنة ٩٥٩ والطيالسي في مسنده رقم ٤٣٥ والبزار في مسنده ٢٩٣٧ وابن الجوزي في العلل المتناهية ١٥٠/١-١٥١ بإسناد ضعيف فيه عمر مولى غفره المدني وهو ضعيف كما في التهذيب ص٤١٤ رقم ٤٩٣٤ وشيخه مجهول لم يسم.

ج-عن عائشة رضي الله عنها بلفظ: "مجوس هذه الأمة القدرية وهم المجرمون الذين سماهم الله تعالى: (إن المجرمين في ظلال وسعر) [القمر٧][1].

د-عن ابن عمر رضي الله عنهما: "القدرية مجوس هذه الأمة..." وبلفظ: "لكل أمة مجوساً وإن مجوس أمتي الذين يقولون لا قدر"[2]. وبلفظ: "يخرج في آخر الزمان قوم يكذبون بالقدر أولئك مجوس هذه الأمة"[3].

وعنه أيضاً بنحوه وفي آخره: "... أولئك هم كلاب أهل النار"[4].

---

(1) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ٣٤٠ والبزار في مسنده-كما في كشف الأستار ٢٢٦٥ بإسناد معلول فيه عبد الله بن يزيد بن آدم قال أحمد: أحاديثه موضوعة. الميزان ٥٣٦/٢ رقم ٤٦٩٨.

(2) أخرجه أحمد في المسند ٨٦/٢و٢٥ والبيهقي في السنن الكبرى ٢٠٣/١٠ والآجري في الشريعة ص١٩٠ وابن الجوزي في العلل ١٤٤/١-١٤٥ وابن عاصم في السنة رقم ٣٤٧و٣٤٨ والحاكم في المستدرك ٨٥/١ وصححه ووافقه الذهبي. والإسناد حسن فيه زكريا بن منظور وهو وإن كان ضعيفاً كما في التقريب ٢١٦ رقم ٢٠٢٦ لكنه توبع، قال العلامة الألباني: حديث حسن مع انقطاع في إسناده لأن أبا حازم لم يسمع من ابن عمر لكن رواه إبراهيم بن عبد الله الهروي وهو صدوق قلت: ثنا زكريا بن منظور به إلا انه أدخل بينهما نافعاً وتابعه عمر مولى غفره عن نافع كما تقدم هناك السنة لابن أبي عاصم ٢٤٢/١ حاشية (٣).

(3) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ٣٤٩ والآجري في الشريعة ١٩ بإسناد فيه الحكم بن سعيد وهو ضعيف كما قال الأزدي. الميزان ٥٧٠/١ رقم ٢١٧٤.

(4) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ٣٥٠ بإسناد معلول فيه إسماعيل بن داود وهو منكر كما تقدم وفيه أو الحسين. لا يعرف.

٥-وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- بلفظ: "إن لكل أمة مجوساً وإن مجوس هذه الأمة القدرية..."[1].

وبنحوه من طريق آخر بلفظ "يكونون قدرية ثم زنادقة ثم مجوساً"[2].

و-وعن أنس -رضي الله عنه-[3].

ز-وعن سهل بن سعد الساعدي-رضي الله عنه-[4].

ح-وعن جعفر بن محمد بن عبد الله عن جده[5] وعن علي[6] وغيرهم.

فالحاصل، كما تقدم، أن حديث ذم القدرية وتشبيههم بالمجوس، روي عن جملة من الصحابة رضي الله عنهم، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: رويت أحاديث في ذم القدرية... روى بعضها أهل السنن كأبي داود وابن ماجة، وبعض الناس يثبتها ويقومها... ولكن الذي ثبت في ذم القدرية ونحوهم عن الصحابة كابن عمر وابن

---

(١) أخرجه الآجري في الشريعة ص١٩١ وابن أبي عاصم في السنة رقم ٣٥١ بإسناد فيه عطاء الخراساني مدلس وقد عنعن وفيه انقطاع بين مكحول وأبي هريرة.

(٢) إسناد فيه مجاهيل ينظر: تلخيص الموضوعات للذهبي رقم ٢٢٣ واللآلئ المصنوعة للسيوطي ٢٥٧/١-٢٥٨.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ٤٦٤/٤ رقم ٤٢٠٥ بإسناد رجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقة كما في المجمع ٢٠٧/٧. وقد تقدم الكلام حول لفوري ونه صدوق وعنه بلفظ: "لقدري أوله مجوسي" عند ابي نعيم كما في كنز رقم ٦٤٥.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط ١٨٢/٩ رقم ٩٢٢٣ ضمن حديث بإسناد فيه يحيى بن سابق وهو ضعيف كما في المجمع ٢٠٧/٧.

(٥) عند الشيرازي في الألقاب كما في الكنز ٦٤٤.

(٦) عند السلفي في انتخاب حديث القراء كما في الكنز ١٥٩٧.

عباس[1]. وقال: وقد جاءت الآثار فيهم -يعني القدرية- أنهم مجوس هذه الأمة، كما روي ذلك عن ابن عمر وغيره من السلف، وقد رويت في ذلك أحاديث مرفوعة إلى النبي -ﷺ- منها ما رواه أبو داود والترمذي[2].

وقال ابن القيم حول حديث: "لكل أمة مجوس ومجوس هذه الأمة الذين يقولون لا قدر".

هذا المعنى قد روي عن النبي -ﷺ- من حديث ابن عمر وحذيفة وابن عباس وجابر بن عبد الله وأبي هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص، ورافع بن خديج وغيرهم[3].

وقد قوى الإمام الآجري رحمه الله معنى هذا الحديث أخذا من الروايات التي وردت فيه[4].

وبالنظر إلى هذه الروايات كلها بطرقها وشواهدها يتضح ويتأكد أن الحديث له اصل عن النبي -ﷺ-، وأنه يرتقي إلى الحسن، قال الحافظ العلائي[5] عن الحديث: له طرق كثيرة ينجبر بعضها ببعض، ثم ذكر بعض طرقه وقال: فيتبين بهذه الطرق أن

---

(1) مجموع الفتاوى ٣٥/١٣، مجموعة الرسائل الكبرى ٢٦/١.

(2) مجموع الفتاوى ٤٥٢/٨.

(3) تهذيب سنن أبي داود ٦٠/٧.

(4) الشريعة للآجري ص١٦٨.

(5) هو خليل بن عبد الله الإمام الحافظ المحدث صلاح الدين العلائي ولد بدمشق سنة ٦٩٤هـ وبرع في الحديث والعلل والرجال وتوفي سنة ٧٦١هـ ينظر: الدرر الكامنة لابن حجر ٩٠/٢-٩٢ البدر الطالع للشوكاني ٢٤٥/١-٢٤٦، طبقات الشافعية للسبكي ١٠٤/٦-١٠٥ معجم المؤلفين ٦٧/١.

الحديث له أصل[1]. وقال: الحديث ينتهي بمجموع طرقه إلى درجة الحسن الجيد المحتج به إن شاء الله[2].

وقد حسن الحديث الحفظ ابن حجر[3]، وصحح إسناده[4] الحافظ ابن القطان الفاسي[5]. والسيوطي[6] وحسنه العلامة الألباني[7].

وقد وضح العلماء وجه تشبيه القدرية بالمجوس، بأن المجوس لهم إلهين، إله النور ومنه الخير، وإله الشر ومنه الظلمة، وكذا القدرية يضيقون الخير إلى الله والشر إلى غيره[8].

كما بين العلماء أن مشابهة القدرية للمجوس هي إثبات الفاعلين فقط، لا في جميع معتقد المجوس[9].

---

(1) النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح ص29-30.

(2) نقله السيوطي في اللآلئ المصنوعة 259/1.

(3) في أجوبة عن أحاديث مصابيح السنة-ملحق بمقدمة المصابيح 82/1.

(4) كما نقله السهارنفوري في بذل المجهود في حل أبي داود 214/18.

(5) هو علي بن محمد بن عبد الملك الإمام الحافظ أبو الحسن بن القطان الفاسي. من أبصر الناس بصناعة الحديث وأحفظهم لأسماء رجاله وأشدهم عناية بالرواية وتوفي سنة ٦٢٨هـ ينظر السير 306/22-307، شذرات الذهب 128/5 تذكرة الحافظ للذهبي 1407/4

(6) في الجامع الصغير رقم ٦١٨٠.

(7) في صحيح الجامع الصغير رقم ٤٣٦٨ وفي تخريج الشكاة رقم ١٠٧.

(8) ينظر: معالم السنن للخاطبي 56/7-58، مجموع فتاوى ابن تيمية 452/8، بذل المجهود للسهارنفوي 213/18، جامع الأصول لابن الأثير 212/10 الاعتقاد للبيهقي ص٢٢٧.

(9) أجوبة الحافظ ابن حجر على أحاديث المصابيح، مقدمة مصابيح السنة للبغوي 83/1

كما أكد على أمر مهم، وهو أن القدرية يزعمون أن هذا اللفظ يلزم أهل السنة، لكونهم المثبتين للقدر، قالوا: لا يلزمنا هذا اللقب (القدرية) في اللغة ولكن يلزم غمرنة واحتجوا في ذلك بأنه يدعي عليهم أنهم يقولون لا قدر، فكيف ينسبون إلى ما يجحدون[1]؟ وهذا تمويه منهم، وغنما لزمهم لأنهم يضيفون إلى أنفسهم القدر، وغيرهم يجعله الله عز وجل دون نفسه، ومدعي الشيء لنفسه أحرى ب أن ينسب إلى ذلك الشيء ممن جعله لغيره[2].

قل ابن الأثير[3] رحمه الله: القدرية في إجماع أهل السنة هم الذين يقولون: إن الخير من الله والشر من الإنسان، وإن الله لا يريد أفعال العصاة وسموا بذلك لأنهم أثبتوا للعبد قدرة توجد الفعل بانفرادها واستقلالها دون الله تعالى، ونفوا أن تكون الأشياء بقدر الله وقضائه، قل: وهؤلاء مع ضلالتهم يضيفون الاسم إلى مخالفتهم من أهل الهدى، فيقولون: أنتم القدرية، حين تجعلون الأشياء جارية بقدر من الله، فأنتم أولى بهذا الاسم منا، لأنكم تثبتون القدر ونحن ننفيه، ومثبته أحق بالنسبة إليه من نافيه، فأنتم الداخلون تحت وعيد الحديث دوننا، فأجابهم أهل الحق بأنكم أولى بذلك، لأنكم تثبتون القدر لأنفسكم، ونحن ننفيه عن أنفسنا، ومثبت الشيء لنفسه أولى بالنسبة إليه

---

(1) ينظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجابر ٧٧٢-٧٨٠، المغني له ٣٣٦/٨.

(2) غريب الحديث ٢٥٥/١.

(3) هو المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم القاضي أبو السعادات مجد الدين ابن الجزري ولد سنة ٥٤٤هـ وتوفي سنة ٦٠٦هـ بالموصل. ينظر: السير ٤٨٧/٢١، طبقات السبكي ١٥٣/٥، شذرات الذهب ٢٢/٥-٢٣.

ممن نفاه عن نفسه، وأيضاً هذا الحديث يبطل ما قالوه، فإنه -ﷺ- قال: "القدرية مجوس هذه الأمة" ومعنى ذلك ليس إلا لمشابهتهم للمجوس في مذهبهم[1].

٢- "لا تجالسوا أهل القدرية ولا تفاتحوهم" بلفظ: "ولا تقاعدوهم".

الحديث روي عن عمر وابنه بإسناد لا يثبت[2].

٣- "يكون في هذه الأمة خسف وقذف في أهل القدر" وبلفظ "يكون في أمتي مسخ وخسف وهو في الزنديقية والقدرية".

هذا الحديث روي عن أبن عمر بإسناد ثابت حسن[3].

---

(١) جامع الأصول في أحاديث الرسول: ١٢٨/١٠ وينظر: اللوائح السنية للسفاريني ١٣٠/٢-١٣١.

(٢) عن عمر أخرجه أحمد في المسند ٣٠/١ وابنه عبد الله في السنة ٨٤١ وأبو داود رقم ٤٧١٠ وابن حبان في صحيحه ٧٩ وأبو يعلي في مسنده رقم ٢٤٥و٢٤٦ واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ١٨٦ والحاكم ٨٥/١ والبيهقي في الكبرى ٢٠٤/١٠ وابن الجوزي في علله ١٤١/١ وعلقه البخاري في تاريخه ١٥/٣ بإسناد ضعيف فيه حكيم بن شريك الهذلي وهو مجهور كما في التقريب ١٧٧ رقم ١٤٧٥.

-وعن ابن عمر عند الكامل في الضعفاء ٢٦٩/٢ في ترجمة حميد بن زياد أبو صخر الخراط وهو ضعيف الحديث، قال ابن عدي: حديث القدرية من مناكيره. وينظر في ابن زياد الميزان ٦١٢/١ رقم ٢٣٢٨. والحديث ضعفه الألباني في المشكاة ١٠٨.

(٣) أخرجه عن ابن عمر أحمد في المسند ١٠٨/٢ و١٣٧ بإسناد حسن الترمذي رقم ٢١٥٢ وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب وأبو داود رقم ٤٦١٣ وابن ماجة رقم ٤٠٦١ واللالكائي ١١٣٥ والحاكم ٨٤/١ وصححه ووافقه الذهبي. قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح. المجمع ٢٠٣/٧. وعد ابن القيم هذا الحديث من أجود الأحاديث التي ثبتت في القدرية. تهذيب سنن أبي داود ٦٧/٧ والحديث صحح إسناده السيوطي في الخصائص الكبرى ٢٥٢/٢ وذكره الصدر الحناوي في كشف المناهج ١١٣/١ رقم ٨٤ وساق تحسين الترمذي له. وحسنه الألباني في المشكاة رقم ١٠٦و١١٦ وفي صحيح أبي داود ٨٧٣/٣-٨٧٤ رقم ٣٨٥٧ فالحديث ثابت.

٤- "من كذب بالقدر أو خاصم فيه فقد كفر أو كذب بما جئت به أو جحد ما أنزل علي".

هذا الحديث روي عن ابن عمر وغيره بإسناد لا يثبت[1].

٥- "القدر سر الله من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فأنا منه برئ" وبلفظ: "عزمت على أمتي ألا يتكلموا في القدر". وبلفظ: "لا تكلموا في القدر لكنه سر الله". وبلفظ: "عزمت على أمتي ألا يتكلموا في القدر ولا يتكلم في القدر إلا شرار أمتي". وبلفظ: "أخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة". وفيما يلي بيان هذه الألفاظ وتخريجها:

أ- بلفظ: "القدر سر الله" عن عائشة بإسناد لا يثبت[2].

---

(١) روي عن ابن عمر عند أبن عدي في الكامل ٤٥٥/٣ في ترجمة سوار بن مصعب الهمداني الأعمى وهو متروك الحديث كما قال أحمد والدارقطني والنسائي. ينظر: الميزان ٢٤٦/٢ رقم ٣٦١٦ وساق الحديث. واخرجه أيضاً ابن الجوزي في العلل ١٤٦/١ وأعله بسوار. والعقيلي في الضعفاء ١٧٠/٢.

روي عن اللالكائي من طريق آخر بإسناد فيه بشر بن جبلة كما في التقريب ١٣٣ رقم ٦٧٩ وضعفه أبو حاتم والأزدي. تهذيب التهذيب ٤٤٤/١.

ومن طريق آخر عند الطبراني في الأوسط ٢٠٨/٨-٢٠٩ رقم ٨٢٩٨ بإسناد ضعيف قال الهيثمي: وفيه محمد بن الحسين القصاص ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. المجمع ٢٠٥/٧.

وروي بلفظ آخر عن أنس: "من جعل الاستطاعة إلى نفسه فقد كفر" عند الهندي في الكنز ٦٦٢ وأحال إلى الديلمي. وهو في فردوس الأخبار رقم ٥٨٥. ومعلوم أن مجرد الإحالة إلى الديلمي يعني ضعف الحديث. فالحاصل أن الحديث غير ثابت.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل ١٩١/٧ وابن الجوزي في علله ١٤٨/١ بإسناد فيه يحيى بن أبي أنيسة وهو متروك الحديث كما قال أحمد وغيره. فهو لا يثبت. وذكره بهذا اللفظ الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٤٠٢/٩و٤٣٣ والفتي في التذكرة ١٢ الهندي في الكنز ٥٨٥.

ب- بلفظ: "لا تكلموا في القدر فإنه سر الله فلا تفشوا سره" عن ابن عمر بإسناد لا يثبت[1].

ج- بلفظ: "من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فأنا منه بريء" عن أبي هريرة - ﷺ - بإسناد لا يثبت[2].

د- وبلفظ: "عزمت على أمتي ألا يتكلموا في القدر ولا يتكلم في القدر إلا شرار أمتي". روى عن أبي هريرة وابن عمر بإسناد لا يثبت[3].

هـ- وبلفظ: "أخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة" عن أبي هريرة بإسناد حسن[4].

---

(1) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٨٢/٦ وابن عدي في الكامل ١٠٢/٧ في ترجمة الهيثم بن جماز البصري وهو ضعيف كما قال يحيى بن معين، وقال احمد: منكر الحديث متروك. وذكر الحديث الهندي في الكنز ٦٢١.

(2) أخرجه أبو يعلي في مسنده رقم ٦٤٠٤ وابن عدي في الكامل ٤٣٢/١ في ترجمة أشرس الزيات عن يزيد الرقاشي. وهو ابن أبان. ضعيف كما في التقريب ٥٩٩ رقم ٧٧٨٣. وذكره الهيثمي في المجمع ٢٠٦/٧ وقال: أبو يعلي وفيه صالح بن سرج وكان خارجيا وابن حجر في المطالب ٢٩٥١ والهندي في الكنز ٤٨٥.

(3) أخرجه ابن عدي في الكامل ٣٦٢/٤ في ترجمة عبد الرحمن القطامي. وهو متروك عن أبي المهزم. قال ابن الجوزي: بعد روايته الحديث في العلل ١٥٠/١، وفيه أبو المهزم ليس بشيء وعبد الرحمن القطامي كذاب، وروي عن ابن عمر عند ابن الجوزي في العلل ١٤٧/١ والخطيب في تاريخه ١٨٩/٢ بإسناد لا يصح فيه مجاهيل كما قاله ابن الجوزي في علله.

(4) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ٣٥٩ والبزار كما في اكشف ٣٥/٣ رقم ٢١٧٨ والحاكم في مستدركه ٤٧٣/٢ والطبراني في الأوسط ١٦١/٦ رقم ٥٩٠٩ والدولابي في الكنى ٣٨/٢ بإسناد فيه عنبسة ابن عمرو وهو لين الحديث كما قال البزار وقال العقيلي: يهم في حديثه كما في الضعفاء ٣٦٥/٣. وروي من طريق آخر عند الطبراني في الأوسط ٢٩٤/٦ رقم ٦٢٣٣ والبزار في مسنده كما في الضعفاء ٣٦٥/٣.-

٦- "من يتكلم في شيء من القدر سئل عنه يوم القيامة. ومن لم يتكلم فيه لم يسأل عنه".

هذا الحديث روي عن أبي بكر وأبي هريرة وعائشة رضي الله عنهم أجمعين بإسناد لا يثبت[1].

٧- "إن أمر هذه الأمة لا يزال مقارباً حتى يتكلموا في الولدان والقدر".

- والعقيلي في الضعفاء ١٥٦/٣ بإسناد فيه عمر بن أبي خليفة قال البزار: إسناده حسن. قال الألباني: وهذا أقرب إلى الصواب فإن عمر هذا قال فيه أبو حاتم: صالح الحديث وقال عمرو بن علي: من الثقات. قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار في احد الإسنادين رجال الصحيح غير عمر بن أبي خليفة وهو ثقة. المجمع ٢٠٢/٧. والحديث حسنه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ١١٢٤.

(١) عن أبي بكر بلفظ: "من تكلم في القدر سأله الله يوم القيامة عن القدر، فإن أصاب أعطاه الله ثواب الأنبياء وإن أخطأ كب في النار، وإن من لم يتكلم في القدر لم يسأله الله يوم القيامة عن القدر" أخرجه ابن الجوزي في العلل ١٤٧/١ بإسناد فيه عيسى بن ميمون، قال ابن الجوزي: قال يحيى بن معين: عيسى بن ميمون ليس حديثه بشيء، وقال النسائي: متروك. وفيه أيضا صالح بن بيان وهو متروك. ينظر الميزان ٢٩٠/٢ وساق الذهبي الحديث فيه.

وعن أبي هريرة عند ابن الجوزي في علله ١٤٨/١ بلفظ مختصر من السابق وقال: قال الدارقطني: تفرد به أبي العوام عن أبيه. وذكره المتقي في الكنز ٦١٦ وعزاه إلى الدارقطني في الأفراد عن أبي هريرة.

وعن عائشة عند ابن ماجة في سننه في المقدمة رقم ٨٤ قال في الزوائد: إسناد هذا الحديث ضعيف. والآجري في الشريعة ص٢٣٥ وابن عدي في الكامل ٢٢٢/٧-٢٢٣ في ترجمة يحيى بن عثمان البصري وهو منكر الحديث وقال النسائي: ليس بثقة: قال ابن الجوزي-عقب حديث أبي هريرة المتقدم- وروي نحوه يحيى بن أبي أنيسة من حديث عائشة عن رسول الله ﷺ-. قال أحمد والنسائي: يحيى متروك. العلل ١٤٨/١. والحديث ضعفه الألباني في المشكاة رقم ١١٤ فالحاصل أن هذا الحديث ولا يثبت.

ثبت هذا الحديث من رواية ابن عباس رضي الله عنهما بإسناد صحيح[1].

٨- "سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر".

الحديث روي بهذا اللفظ، وروي بنحوه مطولاً. ولا يثبت إلا لفظ: سيكون في امتي أقوام يكذبون بالقدر"[2].

---

(1) أخرجه الطبراني في الكبير ١٦٢/١٢ رقم ١٢٧٦٤ بإسناد صحيح والحاكم في المستدرك ٣٣/١ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا نعلم له علة ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي بقوله: على شرطهما ولا علة له. وأخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه رقم ٦٧٢٤ والبزار في مسنده ٢٧٨٠. قال الهيثمي في المجمع ٢٠٢/٧: رجال البزار رجال الصحيح. والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ١٦٧٥ فالحديث ثابت: قال ابن حبان: الولدان: أراد به أطفال المشركين. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ١١٩/١٥.

(2) روي بهذا اللفظ عن ابن عمر عند امام أحمد في مسند ٩/٤٥٦ رقم ٥٦٣٩ بإسناد حسن لأجل حميد بن زياد ليس به بأس واحتج به مسلم. وأخرجه أيضاً أبو داود ٤٦١٣ والحاكم في مستدركه ٨٤/١ وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي في الكبرى ٢٠٥/١٠ وفي الدلائل ٥٤٨/٦

وروي بلفظ: "سيكون في هذه الأمة قوم يقولون لا قدر إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم فإنهم شيعة الرجل وحق على الله أن يلحقهم به" عند حذيفة عن أبي داود ٤٦٩٦ والبيهقي في الكبرى ٢٠٣/١٠ والطيالسي في مسنده ٤٣٥ وإسناده ضعيف لضعف عمر مولى غفره وإبهام شيخه.

وبلفظ: "سيكون بعدي قوم يكذبون بالقدر ألا من أدركهم فليقتلهم إني برئ منهم وهم براء مني وجهادهم كجهاد الترك والديلم" عن معاذ عند الديلمي في مسند الفردوس ٤٤٩/٢ رقم ٣٢٥٤ وذكره الهندي في الكنز ٦٥٤. وظاهر ضعفه.

وبلفظ نحوه عند ابن أبي عاصم في السنة رقم ٣٤٩و٣٥٠ بإسناد متكلم فيه وتقدم الكلام فيه عند حديث "القدرية مجوس هذه الأمة".

فالحاصل أن الحديث الثابت هو لفظ: "سيكون في أمتي أقوام يكذبون وبالقدر" وما زاد عليه لا يثبت كما تقدم والله أعلم.

٩- "لعنت القدرية على لسان سبعين نبياً".

روي هذا الحديث عن علي وابن عباس وأبي هريرة وغيرهم بأسانيد لا تثبت[1].

---

(١) روي عن علي عند ابن الجوزي في العلل ١٤٣/١ وقال: فيه الحارث عن علي. والحارث كذاب قال ابن المديني، وكذلك محمد بن عثمان. وذكره المتقي في الكنز رقم ٥٦٣ وأحال إلى العلل للدارقطني عن علي.

وروي بلفظ: "لعن الله أهل القدر" عند الآجري في الشريعة ص١٩٣ عن أبي هريرة والطبراني في الأوسط ٣٩٥/٣ وقم ٣١٣٦ قال الهيثمي: وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث. المجمع ٢٠٥/٧.

وبلفظ: "لعن اللع القدرية وقد فعل ثلاثاً" عن ابن عباس عند ابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي ١٧٠/١٥ ولم أقف على إسناده. وهو في مسند أبي حنيفة رقم ١٣ كما في إحالة بسيوني زغلول في موسوعته (٥٩٨/٦)

وبلفظ: "لعن الله القدرية الذين يؤمنون بقدر ويكفرون بقدر" عن عقبة بن عامر عند ابن عدي في الكامل ٢٣٤/٢ بإسناد فيه حجاج بن سليمان. يتفرد بأحاديث منكرة عن ابن لهيعة. وهو منكر كما في الميزان ٤٦٢/١. فالعلة من حجاج وابن لهيعة.

وبلفظ: "ستة لعنتهم... وذكر منهم المكذب بقدر الله" عن عائشة عند الترمذي في القدر رقم ٢١٥٤ والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٦٦/٤ والحاكم ٣٦/١ و٩٠/٤ بإسناد ضعيف فيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب مختلف فيه، ورواه عنه غيره مرسلاً. قال الصدر المناوي: رواه الحاكم في المستدرك في الإيمان من حديث عائشة وقال: حديث صحيح الإسناد ولا اعرف له علة ولم يخرجاه، وقد احتج البخاري بعبد الرحمن بن أبي الموال، وعبد الرحمن هذا رواه عن عبيد الله بن مواهب عن أبي بكر بن حزم عن عمر وعن عائشة وأقره الذهبي على ما قال: وفي ذلك نظر، لأن عبيد الله بن موهب لم يخرج له الشيخان وقال أحمد: أحاديثه مناكير. كشف المناهج والتناقيح ١١٥/١. فالحاصل أن هذا الحديث لا يثبت، قال المناوي في فيض القدير ٢٧٧/٥: أورده الذهبي من عدة طرق ثم قال: هذه الأحاديث لا تثبت لضعف رواتها.

١٠- "اتقوا القدر فإنه شعبة من النصرانية".

روي هذا الحديث عن ابن عباس بإسناد لا يثبت[١].

فائدة: هناك تشابه واضح وملحوظ بين بدع القدرية وبين آراء النصرانية في القدر، حيث يقول بعض طوائف النصارى بأن الإنسان مخير وانه خالق أحواله وأموره، ويؤكد لنا هذا التأثير بينهم أن أول من قال بالقدر وهو معبد الجهني وقد استقي آراءه من رجل نصراني[٢].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٦٢/١١ رقم ١٦٨٠، وابن أبي عاصم في السنة رقم ٣٤١ واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد رقم ١٢٢٨ بإسناد معلول فيه نزار بن حيان وقد تقدم الكلام حوله أنه يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه. ورواه هنا عنه. وذكر الحديث الهندي في الكنز رقم ٥٦٥ وعزاه لهما وابن القيسراني في التذكرة ص٨٥ رقم ١٦.

وروي عن ابن عباس بلفظ: "لعلك أن تبقي بعدي حتى تدرك قوماً يكذبون بقدرة الله يحملون الذنوب على عباده، اتقوا كلامهم ذلك من النصرانية، فإذا كان كذلك، فابرؤا إلى الله تعالى منهم" اخرجه الطبراني في الكبير، ١٠٣ بإسناد فيه عبد الله بن زياد بن سمعان متروك كما قال الهيثمي في المجمع ٢٠٥/٧ ، واتهمه بعضهم بالكذب. ينظر: الميزان ٤٣٣/٢ رقم ٤٣٢٤. وبنحوه الخطيب في تاريخه ٤٣٦/٧ ذكره الهندي في الكنز رقم ٦٤٩و٦٥٥.

(٢) وهو المسمي سوسن أو سنويه أو سيسلو. ينظر: مختصر تاريخ ابن عساكر ١١٧/٢٥، سير أعلام النبلاء ٣٠٣/١٢، تهذيب الكمال للمزي ٢٤٥/٢٨-٢٤٦. مجموع فتاوى ابن تيمية ٣٨٤/٧، شرح أصول الاعتقاد ٧٤٩/٤-٧٥٠. وينظر: في تأثير القدرية بالنصراني: تاريخ الفلسفة في الإسلام لدى بور ٤٩، القضاء والقدر في الكتاب والسنة للدكتور عبد الحمود المحمود ص١٤٠-١٤١ وص١١٢-١١٣.

-وهناك أيضا تشابه كبير بين بدعة الإرجاء وآراء النصرانية وروي في ذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما: اتقوا الإرجاء فإنه شعبة من النصرانية. اعتقاد أهل السنة للأصبهاني ٦٣١/٤ رقم ١١٢٨. وينظر: الموسوعة الميسرة ١١٥٥/٢.

١١- "أخاف على أمتي من بعدي خصلتين وذكر منها التكذيب بالقدر".

الحديث روي عن عدد من الصحابة بأسانيد ترتقي إلى الحسن[١].

١٢- "إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم خصماء الله وهم القدرية".

روي عن عمر بإسناد لا يثبت[٢].

---

(١)روي عن أنس عند ابن عدي في الكامل ٣٤/٤ في ترجمة شهاب بن خراش. وشهاب هذا رواه عن يزيد الرقاشي. قال ابن عدي: ولشهاب أحاديث ليست بكثيرة، وفي بعض رواياته ما ينكر عليه أهـ وفيه أيضاً يزيد الرقاشي وهو ضعيف.

وأخرجه أيضاً أبو يعلي في مسنده ١٦٣/٧ رقم ٤١٣٥ وذكره الهيثمي في المجمع ٢٠٣/٧ وقال: رواه أبو يعلي... وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف. والحافظ ابن حجر في المطالب رقم ٢٩٢٦ وعزاه إلى أبي يعلي عن أنس.

وروي نحوه عن انس عند ابن النجار كما في الكنز رقم ٥٩٥.

وروي عن طلحة بن مصرف عند أبي عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ١-٢٣٢ بإسناد فيه ليس ابن أبي سليم وهو لين وبقية رجاله وثقوا كما قال الهيثمي في المجمع ٢٠٣/٧.

وروي عن أبي محجن عند ابن عبد البر في جامع بيان العلم ٣٩/٢ بإسناد فيه أبو سعد البقال ضعيف مدلس وقد عنعنه.

وروي من حديث أبي الدرداء عند الطبراني في الكبير بإسناد فيه معاوية بن يحي الصدفي وهو ضعيف كما في المجمع ٢٠٣/٧. ومن حديث جابر عند احمد في المسند ٩٠/٥ بإسناد فيه محمد بن قاسم الأسدي وثقة ابن معين وضعفه بقية الأئمة. المجمع ٢٠٣/٧. فالحديث بهذه الروايات والشواهد يصلح للارتقاء إلى درجة الحسن. والله أعلم. وقد حسنه العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ١١٢٧.

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم ٣٤٥ بإسناد ضعيف فيه حبيب بن عمر قال ابن حاتم عن أبيه: ضعيف الحديث مجهول. قال الهيثمي: هو من رواية بقية وهو مدلس، وحبيب بن عمرو مجهول. المجمع ٢٠٦/٧. وأخرجه أيضاً ابن الجوزي في العلل ١٤٢/١ وقال: قال الدارقطني: هذا حديث مضطرب... وحبيب مجهول. والحديث غير ثابت.

-وروي نحوه في الكنز رقم ٦٦٨ وأحل إلى ابن راهوية. وروي موقوفا على ابن عمر عند الطبراني في الأوسط بإسناد فيه الفضل بن عطية وهو متروك كما في المجمع ٢٠٦/٧ فالحاصل أن الحديث لا يثبت.

١٣- "إن أمتي لا تزال متمسكة بدينها ما لم يكذبوا بالقدر، فإذا كذبوا بالقدر فعند ذلك هلاكهم".

روي الحديث بمعناه عن عدد من الصحابة بأسانيد لا تثبت[1].

---

(١) روي بهذا اللفظ عند الطبراني عن أبي موسى الأشعري بإسناد فيه أبو البكرات قال الهيثمي: ولم اعرفه، وبقية رجاله ثقات. المجمع ٢٠٣/٧. وفي الإسناد أيضاً معاوية بن يحيى أبو مطيع، قال الدارقطني والبغوي: ضعيف. وقال ابن معين: ليس بذاك. وساق الذهبي الحديث في ترجمته في الميزان ١٤٠/٤.

وروي بلفظ: "هلاك أمتي في العصبية والقدرية والرواية من غير ثبت" عن ابن عباس عند ابن أبي عاصم في السنة رقم ٣٣٥ والطبراني في الكبير ٨٩/١١ رقم ١١١٤٢ والعقيلي في الضعفاء ٣٥٩/٤ وابن عدي في الكامل ١٤٢/١ بإسناد فيه هارون بن هارون، وهو متفق على ضعفه بل قال ابن حبان: يروي الموضوعات على الثقات، لا يجوز الاحتجاج به، وقال ابن عدي: رواه هذا الحديث شوشوا الإسناد، وبلاء هذه الأحاديث من هارون بن هارون وهو منكر الحديث. الكامل ١٤٢/١. والحديث ذكره الهيثمي في المجمع ٢٠٣/٧ وقال: وفيه هارون بن هارون وهو ضعيف. وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع في موسوعاته بتلخيص الذهبي رقم ٢٣٨. قال: يروى بسند إلى عبد الله بن سمعان وهو متهم. وذكر الحديث السيوطي في اللآلئ ٢٦٣/١. وابن عراق في التنزيه ٣١٧/١ والشوكاني في الفوائد ٥٠٦.

وروي نحوه عن أبي قتادة ابن عدي في الكامل ١٤٣/١ وقال: وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن الأوزاعي غير سويد وعن سويد محمد بن إبراهيم الشامي. وروي عن علي عند ابن عدي في الكامل ١٤٣/١ وقال: وهذا الحديث لا أعلم يرويه غير عيسى بن محمد ونحوه عن الحسن. ١٤٣/١.

-وروي بلفظ: "ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله، وما كان بدء شركها إلا التكذيب بالقدر". عند عبد الله بن عمرو عند ابن أبي عاصم في السنة رقم ٣٣١ بإسناد ضعيف فيه يحيى بن القاسم وأبوه. لم يوثقهما غير ابن حبان. وفيه عمر بن يزيد النصري. قال الذهبي: قال ابن حبان: يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل. وساق الحديث في ترجمته. الميزان ٢٣١/٣-٢٣٢ رقم ٦٢٥١. ورواه الطبراني في الصغير ١٠٤/٢ واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ٦٩٠/٤ وابن بطة في الإبانة ١٠٧/٢. قال الهيثمي في المجمع ٢٠٤/٧:-

١٤- "سيفتح على أمتي باب من القدر في آخر الزمان لا يسده شيء. يكفيكم منه أن تلقوهم بهذه الآية قال تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِيۤ أَنفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [سورة: الحديد - الآية: ٢٢].

الحديث بهذا اللفظ غير ثابت[١].

١٥- "من قال لا قدر فاقتلوه".

روي عن أبي هريرة وهو لا يثبت[٢].

١٦- "ينعق الشيطان بالشام نعقة يكذب ثلثاهم بالقدر".

روي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- بإسناد لا يثبت[٣].

-فيه عمر بن يزيد النصري ضعفه ابن حبان والحديث ذكره الهندي في الكنز: ١٦٠و١٦١ والسيوطي في اللآلئ ١/١٣٣. فالحاصل أن الحديث بهذه الألفاظ والروايات لا يثبت.

(١) روي بهذا اللفظ عن سليم بن جابر ويقال: جابر بن سليم الهجيمي عند الديلمي في مسند الفردوس رقم ٣٢٨٤. ومعلوم أن مجرد العزو إلى مسند الفردوس يقتضي ضعف الحديث، قال السيوطي: وكل ما عزي لهؤلاء... أو للديلمي في مسند الفردوس فهو ضعيف. فسيتغني بالعزو إليها أو إلى بعضها عن بيان ضعفه. ينظر مقدمة كنز العمال ١/١٠. والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٠/٥٣٨-٥٣٩ وذكر انه مرسل. وروي نحوه عن أنس عند ابن مردويه كما في الدر المنثور ١٠/٥٣٨ وعن سليمان بن جعفر عند اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد رقم ١٠١٦ قال محقق: هذا حديث منقطع وسليمان بن جعفر هذا لم أجده. فالحاصل أن الحديث لا يثبت.

(٢) ذكره الهندي في الكنز رقم ٦٦٣ وعزاه للديلمي عن أبي هريرة. وبحثت في مسند الفردوس ولم أجده. ويتضح ضعف الحديث بإحالة الهندي إلى الديلمي، وكما تقدم أن مجرد الإحالة إلى مسند الفردوس يقتضي ضعف الحديث والله أعلم.

(٣) أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/٤٩٦-٤٩٧ عن أبي هريرة وابن عساكر في تاريخه ١/٣٥٠-٣٥١ بإسناد ضعيف فيه ابن لهيعة قال ابن عساكر -بعد روايته الحديث-: ابن لهيعة غير محتج به، والحديث-

١٧- "تفترق أمتي على إحدى وسبعين فرقة كلهم في الجنة إلا فرقة وهم الزنادقة والقدرية".

أما الحديث الافتراق فقد تقدم بيان ثبوته بطرقه وشواهده ومروياته، لكن الحديث بهذا اللفظ موضوع[1].

فائدة: قال شيخ الإسلام ابن تيمية -بعد بيانه كذب هذا الحديث بهذا اللفظ-: لفظ الزندقة لا يوجد في كلام النبي - ﷺ- كما لا يوجد في القرآن"[2].

١٨- "ما كانت زندقة قط إلا وأصلها التكذيب بالقدر".

الحديث روي عن أبي هريرة وسهل بن سعد بأسانيد لا تثبت[3].

-ضعيف جداً أ.هـ ورجع البيهقي بعد روايته الحديث أنه غير ثابت. والحديث ذكره الهندي في الكنز ٦٦٧ وأحال إليهما. وابن كثير في البداية والنهاية ٢٦٢/٩. وروي موقوفا على أبي هريرة عند ابن عساكر في تاريخه ٣٥٠/١ بإسناد معلوم. فالحاصل أن الحديث ولا يثبت.

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ٦٥/٣ في ترجمة خلف بن يس عن الأبرد، وقال: ولم أر لخلف غير هذا الحديث، ورواياته عن مجهولين، والأبرد بن الأشرس ليس بمعروف.

-وأخرجه أيضاً العقيلي في الضعفاء ٢٠١/٤ وابن الجوزي في موضوعاته ٢٩٥ وبتخليص الذهبي رقم ٢١٧ وذكره الذهبي في ترجمة معاذ بن يس الزيات وقال: قال العقيلي: مجهول حديثه غير محفوظ يعني: تفترق أمتي. الميزان ١٣٣/٤ رقم ٨٦١٦. أما آفة الميزان ٧/١-٧٨ رقم ٢٦٩. قال ابن الجوزي: يقال: ابنه وضعه عن يحيى بن سعيد. تلخيص الموضوعات ص١١٤٧. والحديث ذكره السيوطي في اللآلئ ٢٤٨/١ وابن عراق في التنزيه ٣١٠/١.

(٢) نقله السفاريني في لوامع الأنوار البهية ٩٢/١.

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل ٥٤/٢ عن سهل بن سعد بإسناد ضعيف في بحر كنيز السقا وهو متروك كما قال النسائي. وقال ابن معين: ليس بشيء لا يكتب حديثه. الميزان ٢٩٨/١ رقم ١١٢٧ وفيه إبراهيم-

١٩- "يكون في أمتي رجل... يقال له غيلان[١] هو أضر على أمتي من إبليس".

الحديث روي عن عبدة بن الصامت وهو غير ثابت[٢].

٢٠- "أشد الناس عذاباً يوم القيامة ...مكذب القدر".

الحديث روي عن جابر بإسناد لا يثبت[٣].

-ابن أعين ضعفه أبو حاتم كما في الميزان ٢١/١ رقم ٤٥ وينظر: المجمع ٢٠٣/٧ وفيه عيسى بن إبراهيم الهاشمي وهو متروك كما قاله النسائي وقال البخاري:منكر الميزان ٣٠٨/٣ رقم ٦٥٤٦ وأخرجه الآجري عن أبي هريرة في الشريعة ص١٩٣. وفيه بحر السقا كما تقدم، والحديث ذكره ابن الجوزي في موضوعاته رقم ٢٣٠: وقال: رواه واهيان (يعني إبراهيم بن أعين وعيسى بن إبراهيم) عن بحر السقا. وقال ابن معين: لا يكتب حديثه. والحديث ذكره السيوطي في اللآلئ ٢٥٦/١ وابن عراق في التنزيه ٣٦ وابن العربي في عارضة الأحوذي ٢٩٦/٨ وأحال إلى مسند الحارث بن أبي أسامة فالحاصل أن الحديث لا يثبت.

(١) هو غيلان بن مسلم الدمشقي أبو مروان، تنسب إليه فرقة الغيلانية من القدرية، صاحب الحسن البصري في الفقه. قيل إنه تاب عن القول بالقدر على يد عمر بن عبد العزيز فلما مات عمر جاهر بمذهبه فطلبه هشام بن عبد الملك وأحضر الأوزعي لمناظرته فأفتى بقتله فقتل بدمشق. ينظر: ميزان الاعتدال ٣٣٨/٣، العلام للزركلي ٣٢٠/٥.

(٢) أخرجه البيهقي في الدلائل ٤٩٦/ وابن عساكر في تاريخه ١٥٨/٤٨-١٩١ في ترجمة غيلان وابن عدي في الكامل ٣٨٤/٦، والحديث في إسناده مروان بن سالم الجزري متفرد به وهو متروك كما قال الدرقطني. وقال البخاري ومسلم وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال أبو عروبة الحراني: يضع الحديث. الميزان ٩٠/٣ فالحديث واضح من ألفاظه بوادر الوضع. وقد ذكره السيوطي في اللآلئ ٢٢٧/١ وابن كثير في البداية ٢٦٢/٩ وقال: وهذا لا يصح لأن مروان بن سالم هذا متروك.

(٣) أخرجه ابن الجوزي في العلل ١٥٥/١ عن جابر بإسناد فيه عبد المؤمن بن عثمان عن عبيد الله بن عبد الرحمن الأصم عن أبيه، وعبد المؤمن ليس بثقة، كما قال الأزدي. الميزان ٦٧٠/٢ رقم ٥٢٧٧ وعبيد الله ابن عبد الرحمن الأصم لا يعرفه وأبوه ضعيف كما في الميزان ١٣/٣ رقم ٤٢٧٩.

٢١- "ثلاثة لا يقبل الله لهم صرفا ولا عدلا ... وذكر منهم: ومكذب بالقدر. وروي بلفظ أربعة".

الحديث روي عن أبي أمامة -ﷺ- بإسناد صحيح حسن[1].

٢٢- "ثلاثة في المسنأ تحت قدم الرحمن يوم القيامة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم. قلت: يا رسول اله من هم؟ قل: المكذب بالقدر... قلت: فما المنسأ؟ قل: جب[2] في قعر جهنم وأسفل طينها".

الحديث روي عن أبي هريرة بإسناد ضعيف[3].

-والحديث ذكره ابن حجر في اللسان ١٠٦/٤-١٠٧ ونقل ما سبق ثم قل: لا يتابع عبيد الله على حديثه من وجه يثبت وذكر الحديث ابن عراق في التنزيه ٢٣٠/١. فالحاصل أن الحديث لا يثبت.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٧/٨ رقم ٧٦٣٨ وابن عدي في الكامل ٧/٢ وابن الجوزي في العلل ١٨٥/٢ بإسناد معلول فيه بشر بن نمير قل ابن الجوزي: وهذا حديث لا يصح، قل حمد بن حنبل: ترك لناس حديث بشر بن نمير، وقل يحيى: ليس بشيء وقل ابن حبان: والقاسم -يعني ابن عبد الرحمن- يروي عن أصحاب رسول الله -ﷺ- المعضلات.

وروي من طريق آخر عند ابن أبي عاصم في السنة رقم ٣٣٢ والطبراني في الكبير ١٤٢/٨ رقم ٣٥٤٧ وابن بطة في الإبانة ١١٠/٢ رقم ١٥٢٨ بإسناد جيد فيه عمر بن يزيد النصري مختلف فيه. لكن ذكره ابن حبان في الثقات. ووثقه أبو زرعه الدمشقي ودحيم كما في اللسان ٣٤٠/٤. وذكر الحديث المنذري في الترغيب والترهيب ٢٩٨/٣ رقم ٣٦٨٥ وقل: رواه ابن أبي عاصم في كتاب لسنة بإسناد حسن. والحديث حسنه اللباني في السلسلة الصحيحة رقم ١٧٨٥ فالحديث بما تقدم يظهر لي أنه حسن والله أعلم.

(٢) أي بئر.

(٣) أخرجه ابن عاصم في السنة رقم ٣٤٢ وابن بطة في الإبانة ١٠٨/٢ رقم ٢٥٢٥ عن أبي هريرة ضعيف فيه بقية مدلس وقد عنعن.

٢٣- "يكون في أمتي قوم يكفرون بالملة وبالقرآن وهم لا يشعرون. قلت: جعلت فداك يا رسول الله يقولون كيف؟ قال: يقولون الخير من الله والشر من إبليس... إن عامة من هلك من بني إسرائيل بالتكذيب بالقدر".

الحديث روي عن رافع خديج بإسناد فيه ضعف[1].

٢٤- "كأني بنساء بني فهم (في لفظ بني فهر) يطفن بالخزرج تصطك أليانهن مشركات وهذا أول شرك في الإسلام، والذي نفسي بيده لينتهين بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله من أن يكون قدر خيراً كما أخرجوه من أن يكون قدر شراً".

الحديث روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا قدم على جماعة وهو يكذب بالقدر، فقال ابن عباس: دلوني عليه -وهو يومئذ أعمى- فقالوا: وما تصنع به؟ قال: والذي نفسي بيده لئن استمكنت منه لأعظن انفه حتى أقطعه، ولئن وقعت رقبته في يدي لأدقنه، فإني سمعت رسول الله -ﷺ- يقول وذكر الحديث.

---

(١) أخرجه الآجري في الشريعة ص١٩٢ والطبراني في الكبير ٢٩١/٤ رقم ٤٢٧١ و٤٢٧٢ بإسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ورواه عن عمر بن شعيب ووقد شك العلماء في سماعه عنه كما قال ابن أبي حاتم في مراسيله: لم يسمع عن عمرو بن شعيب شيئاً، ص١١٤ وينظر: تهذيب الكمال للمزي ٤٩٣/١٥.
-وروي عند الطبراني من طريق آخر في لكبير ٢٩٠/٤-٢٩١ رقم ٤٢٧٠ بإسناد فيه حجاج بن نصير وهو ضعيف كما في التقريب ١٥٣ رقم ١١٣٩. قال الهيثمي في المجمع ١٩٨/٧: رواه الطبراني بأسانيد في أحسنها ابن لهيعة. وهو لين الحديث وقال المنذي في الكنز رقم ١٥٩٦: رواه الطبراني من طريقين عن عمرو بن شعيب وفي الأول حجاج بن نصير وهو ضعيف وفي الثاني ابن لهيعة فالحديث حسن، ورواه الحرث من طريقتين آخرين عنه ورواه الخطيب في المتفق والمفترق من طريق الحارث وقال: في إسناده من المجهولين غير واحد وذكره القرطبي في تفسير (١٤١/٧). فالحديث مما تقدم من باب الحسن لغيره والله أعلم.

والحديث إسناده ضعيف[1].

٢٥- "المكذبة بالقدر إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم".

روي الحديث عن ابن عباس بإسناد ضعيف[2].

٢٦- "في آخر الزمان تأتي فتجد زوجها قد مسخ قرداً لأنه لا يؤمن بالقدر".

روي الحديث عن أبي سعيد الخدري بإسناد لا يثبت[3].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣٣٠/١ وابن عاصم في السنة رقم ٧٩ وفي الأوائل ٥٩ والآجري في الشريعة ص٢٣٨ واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ١١١٦ بإسناد ضعيف فيه محمد بن عبيد المكي وهو ضعيف كما في التقريب ٤٩٥ رقم ٦١١٦. وفيه العلاء بن الحجاج وقد ضعفه الأزدي كما في الميزان ٩٧٣ وفيه انقطاع بين المكي وابن عباس فالحديث لا يثبت.

(٢) أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد رقم ١١٥٤ بإسناد ضعيف عن ابن عباس فيه عبد الله بن ميمون القداح متروك منكر الحديث كما في التقريب ٣٢٦ رقم ٣٦٥٣. وفيه رجاء الحرث ضعفه ابن معين وغيره. الميزان ٤٦/٢. فالحديث لا يثبت.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط ٢٠١/٧ رقم ٧١٥٠ وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا أبو مصلح تفرد به بشار بن قيراط. وذكره الهيثمي في مجمع ٢٠٦/٧ وقال: رواه الطبراني في الوسط وفيه بشار بن قيراط وهو ضعيف. وهو النيسابوري. متهم كذبة أبو زرعة، وقال أبو حاتم: لا يحتج به: ينظر: الميزان ٣١٠/١ رقم ١١٧٨ والكامل ٢٣/٢ فالحاصل أن الحديث لا يثبت والله أعلم.

الفصل الرابع

الأحاديث المروية في ذم الرافضة

تمهيد:

تعريف موجز بفرقة الرافضة:

هي طائفة خرجت بذورها الأولى في عهد عثمان ﷺ ثم أطلق عليها اسم الرافضة لما رفضوا إمامه زيد بن علي[1] رحمة الله، وتقوم أصول هذه الفرقة على الإمامة وأنها ركن من أركان الدين وأن النبي - ﷺ - نص على إمامة علي وخلافته وأن الأئمة معصومون، ويقولون أيضاً ببدع الرجعة والغيبة، والبداء وسب الصحابة، وقد انقسمت الشيعة إلى فرق وطوائف، فمنها الغلاة كالسبابة، ومنهم القريبين إلى معتقد أهل السنة كالزيدية، والذي استقر أمرهم عليه هو القول بالإمامة وسب الصحابة إلا نفرا قليلاً وبدع أخرى كثيرة ويسمون الإمامية والجعفرية والاثني عشرية.

---

(1) هو زيد علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو الحسين الهاشمي كان ذا علم وجلاله وصلاح جاءته الشيعة فقالوا تبرأ من أبي بكر وعمر حتى ننصرك قال: بل أتولاهما قالوا: إذا نرفضك قال اذهبوا فأنتم الرافضة، وأما الزيدية فقالوا بقوله وحاربوا معه خرج رحمة الله في خلافة هشام بن عبد الملك وقتل سنة ١٢٢هـ ينظر: السير ٥/٣٨٩، طبقات ابن سعد ٥/٣٢٥، تاريخ الإسلام للذهبي ٥/٧٤، شذرات الذهب ١/١٥٨-١٥٩.

وتعتبر هذه الفرقة من أخطر الفرق وأكثرها ضرراً على الإسلام، والمسلمين، بل وأصبحت مأوى وملجأ خصباً لكل من يروم هدم الإسلام[1].

وقد تقدم من أحاديث ضم الرافضة ما هو مشترك مع الفرق المتقدمة وهي:

١- المرجئة والقدرية والروافض والخوارج يسلب منهم ربع التوحيد، فيلقون الله كفاراً خالدين مخلدين في النار، وتقدم عدم ثبوته.

٢- إن الله لعن أربعة على لسان سبعين نبياً والروافض الذين يشتمون أبا بكر وعمر وتقدم أيضاً عدم ثبوت هذا الحديث.

ومما هو مختص بالرافضة:

١- سيأتي قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم، وروي بلفظ: سيكون في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فاقتلوهم فإنهم مشركون.

٢- يا علي سيكون في أمتنا قوم ينتحلون حبنا أهل البيت، لهم نبز يسمون الرافضة فاقتلوهم فإنهم مشركون.

٣- أنت وأصحابك في الجنة أنت، وشيعتك في الجنة، إلا أن ممن يحبك قوماً يظهرون الإسلام بألسنتهم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم لهم نبز يسمون الرافضة، فإن لقيتهم فجاهدهم فإنهم مشركون، قلت: يا رسول الله ما علامة ذلك فيهم؟ قال: يتركون الجماعة، ويطعنون على السلف الأول.

---

(١) ينظر في الرافضة: الملل والنحل ص١٤، مقالات الإسلاميين ٦٥/١، وما بعدها اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ص٧٧. وبتفصيل دقيق كتاب أصول الشيعة الاثنى عشرية للدكتور ناصر القفاري. رسالة دكتوراه.

٤- إن الله عز وجل اتخذ لي أصحاباً وأصهاراً، وإنه سيكون في آخر الزمان قوم يبغضونهم فلا تؤاكلوهم ولا تشاربوهم، ولا تصلوا معهم.

٥- إن الله تعالى في كل ليلة جمعة مائة ألف عتيق من النار إلا رجلان فإنهما داخلان في أمتي تستروا بها وليس هم منهم، وأنهم يصنفون مع عبدة الأوثان مبغض أبي بكر وعمر وليس هم داخلون في الإسلام، وإنما هو يهود هذه الأمة ألا لعنة الله على مبغض أبي بكر وعمر وعثمان وعلي.

٦- إن في السماء الدنيا ثمانين ألف ملك يستغفرون الله لمن أحب أبا بكر وعمر، وفي السماء الثانية ثمانون ألف ملك يلعنون من أبغض أبا بكر وعمر.

٧- المشبهة يهود هذه الأمة والروافض نصارها.

أما حديث: "سيأتي قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة...." فقد روي معناه عن علي وابن عباس وفاطمة بأسانيد لا تثبت[1].

---

(١) روي عن علي ﷺ عند ابن الجوزي بإسناد معلول قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عند رسول الله فيه يحيى بن المتوكل قال أحمد: واهي الحديث وقال ابن معين: ليس بشيء وفيه كثير النواء ضعفه النسائي وقال ابن عدي: كان غالبا في التشيع مفرطاً فيه. العلل ١٥٧/١ وأخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة ١١٠١٢ وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ١٠٢/١ والبزار كما في الكشف ٢٩٣/٣ رقم ٢٧٧٦ والبيهقي في الدلائل ٥٤٧/٦ وابن عدي في الكامل ٢٠٨٧/٦ وغيرهم.

ومن طريق آخر عند ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٠١٣ بإسناد ضعيف فيه محمد بن أسعد التغلبي، قال أبو زرعة والعقيلي: منكر الحديث ميزان ٤٨٠/٣ رقم ٧٢١٦.

وروي عن ابن عباس عند ابن الجوزي في العلل ١٥٧/١ بإسناد ضعيف فيه الحجاج بن تميم وهو واهي الحديث لا يحتج به. وفي الإسناد عمران بن زيد وفيه مقال. والحديث أخرجه أيضاً ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٠١٥ وأبو يعلى في مسنده ٤٥٩/٤ رقم ٢٥٨٦ والبزار كما في الكشف ٢٩٣/٣-

وأما حديث: "يا علي سيكون في أمتنا قوم ينتحلون حبنا أهل البيت.." روي عن ابن عباس بإسناد لا يصح[1].

وأما حديث: "أنت وأصحابك في الجنة أنت وشيعتك ..." فروي عن علي وأم سلمة رضي الله عنهما وهو لا يثبت[2].

-رقم ٢٧٧٧ والطبراني في الكبير ٢٤٢/١٢ رقم ١٢٩٩٧ وأحمد في الفضائل ٤٤٠/١ رقم ٧٥٢ قال الذهبي بعد إيراد الحديث: قلت الحجاج واه. الميزان ٢٢٧/١ رقم ٦٢٨٤.

وعن فاطمة عند ابن الجوزي في العلل ١٥٩/١ بإسناد هالك فيه تليد بن سليمان المحاربي وهو كذاب كما قال أحمد ويحيى بن معين. وساق الذهبي الحديث في ترجمته. الميزان ٣٥٨/١ رقم ١٣٣٩ وذكره ابن عراق في التنزيه ٥٩/٢ و ٢٢٤. فالحاصل أن الحديث كما تقدم لا يثبت.

(١) أخرجه ابن الجوزي في العلل ١٦٠/١ وأبو نعيم في الحلية ٩٥/٤ بإسناد ضعيف فيه الحجاج بن تميم وقد تقدم بيان ضعفه، وروي نحوه عن ابن عباس عند ابن عدي في الكامل ١٥٣/٥، وقال: وهذا حديث بهذا الإسناد خاصة من يزيد بن زريع عن خالد باطل. لا أعلم يرويه غير عمرو بن مخزم وعن عمرو أحمد ابن محمد اليماني. وذكره الحافظ في اللسان ٢٧٦/٤ رقم ١١١٣ وقال: تفرد به عمرو بن مخزم البصري وهو مشهور بالبواطيل، وتفرد به عنه أحمد بن محمد بن عمر اليماني وهو هالك.

(٢) روي عن علي عند ابن الجوزي في العلل ١٥٨/١-١٥٩ بإسناد معلول فيه سوار الهمداني وهو متروك كما قال أحمد ويحيى والنسائي. وقال البخاري: منكر الحديث، ينظر: الميزان ٢٤٦/٢ رقم ٣٦١٦ وهو عند ابن الجوزي في موضوعاته ٣٩٧/١ وأبو نعيم في الحلية ٣٢٩/٤.

وروي نحو معناه عن أم سلمة عند ابن أبي عاصم في السنة رقم ١٠١٤ وفيه سوار أيضاً وعنها عند الخطيب في تاريخه ٣٥٨/١٢ وابن الجوزي في علله ١٦٧/١ بإسناد فيه سوار وفيه الفضل بن غانم وهو ضعيف كما في المجمع ٢١/١٠-٢٢ وفيه عطية العوفي: قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله عطية يعني العوفي، ضعفه الثوري وهشيم وأحمد وسوار قال فيه احمد ويحيى: متروك والفضل ابن غانم قال فيه يحيى: ليس بشيء. فالحاصل بما تقدم أن الحديث لا يثبت.

وأما حديث: "عن الله اتخذ لي أصحاباً وأصهاراً وإنه سيكون في آخر الزمان.." فروي عن أنس بإسناد لا يصح[1].

وأما حديث: "إن لله تعالى في كل ليلة جمعة مائة ألف..." فروي عن أنس بإسناد لا يثبت[2].

وأما حديث: "إن في السماء الدنيا ألف ملك..." فروي عن أبي هريرة وهو لا يثبت[3].

---

(1) أخرجه عن أنس ابن الجوزي في علله ١٦٢/١ وابن حبان في المجروحين ١٧٨/١ والخطيب في الكفاية ٩٦ بإسناد لا يصح فيه بشر بن عبيد الله البصري قال ابن حبان: خبر باطل لا أصل له، وبشر منكر الحديث جداً. نقله الذهبي في الميزان ٣١٩/١-٣٢٠ رقم ١٢٠٣ وقال: هذا منكر جداً والحافظ في اللسان ٢٥/٢ رقم ٩١ وابن القيسراني في تذكرة الموضوعات رقم ١٥٨. فالحديث لا يثبت.

(2) أخرجه الخطيب في تاريخه ٢٧١/١٣-٢٧٢ عن أنس وقال: هذا الحديث كذب موضوع، والرجل المذكورون في إسناده ثقات كلهم سوى مسرة والحمل عليه فيه. وأخرجه أيضاً ابن الجوزي في موضوعاته رقم ٣٨٨ وأعله بما تقدم. ومسرة هذا هو مسرة بن عبد الله الخادم. ذكره الذهبي في الميزان ٩٦/٤ رقم ٨٤٥٧ وعد الحديث من موضوعاته وكذا في تلخيص الموضوعات ١٤٥ رقم ٢٩٧. والسيوطي في اللآلئ ٣٠٦/١ وابن عراق في التنزيه ٣٤٧/١ فالحديث لا يثبت.

(3) أخرجه الخطيب في تاريخه ٣٨٣/٧ عن أبي هريرة وقال: هذا الحديث وضعه العدوي عن كامل بن طلحه عبد الرازق بن منصور البندار عن أبي عبد الله الزاهد السمرقندي عن ابن لهيعة وأبو عبد الله الزاهد مجهول فألزقه العدوي على كامل وكامل ثقة، والحديث ليس بمحفوظ عن ابن لهيعة... وقد صنع العدوي لهذا الحديث إسناداً آخر ثم ساق الإسناد وقال: وقد أتى العدوي أمراً عظيماً وارتكب أمراً قبيحاً في الجرأة بوضعه. وهو الحسن بن على أبو سعيد العدوي مشهور بوضع الحديث. الميزان ٥٠/١-٥٠٧ رقم ١٩٠٤ والحديث ذكره الذهبي في الميزان ٥٠٨/١ وقال: هذا شيخ قليل الحياء ما تفكر فيما يقترفه. وأخرجه أيضاً ابن الجوزي في الموضوعات ٣٩٠. وذكره السيوطي في اللآلئ ٢٠٧/١ وابن عراق في التنزيه ٣٤٧/١ والذهبي في تلخيص الموضوعات ١٤٦-١٤٧. فالحديث لا يصح.

وأما حديث: "المشبهة يهود هذه الأمة والروافض نصارها" فهو لا يثبت[1].

فائدة: قال شيخ الإسلام ابن تيمية: كان بين الرافضة واليهود من المشابهة في الخبث واتباع الهوى وغير ذلك من أخلاق اليهود وبينهم وبين النصاري من المشابهة في الغلو والجهل وغير ذلك من أخلاق النصاري ما أشبهوا به هؤلاء من وجه.. ثم ذكر خصالاً كثيرة من مشابهة الرافضة لليهود ثم قال: وكذلك الرافضة وافقوا النصارى في خصلة النصارى:

ليس لنسائهم صداق، إنما يتمتعون بهن تمتعاً، وكذلك الرافضة يتزوجون بالمتعة ويستحلون المتعة[2].

يتضح مما تقدم أن أحاديث ذم الرافضة، لا تصح. قال شيخ الإسلام ابن تيمية في معرض كلامه عن سبب التسمية بالرافضة-: فلم يكن لفظ الرافضة معروفاً إذا ذلك، وبهذا وغيره يعرف كذب لفظ الأحاديث التي فيها لفظ الرافضة[3].

---

(1) ذكره الشهرستاني في الملل والنحل ص١٩ دون إسناد ولم أقف على من خرجه ويظهر عدم ثبوته من جهة ألفاظه.

(2) منهاج السنة النبوية ٢٢/١-٢٧.

(3) منهاج السنة ٣٥/١-٣٦.

ويلتحق بما روي في الرافضة ما روي في طائفة الزيدية[1]. وهو حديث واحد وهو: "الزيدية مجوس هذه الأمة" وهو لا يثبت[2].

---

(1) طائفة من أقرب طوائف الشيعة إلى أهل السنة. وترجع نسبتها إلى مؤسسها زيد بن علي بن الحسن الذي كان يوالي الصحابة وأبا بكر وعمر وعثمان خاصة. ويجيزون الإمامة في كل أولاد وفاطمة ويقولون بجواز إمامه المفضول مع وجود الفاضل، ويميلون إلى أراء المعتزلة في الصفات، القدر والمنزلة بين المنزلين. ويتفقون مع أهل السنة في العبادات والفرائض سوى اختلافات يسيرة. ويعتبروا اكثر فرق الشيعة اعتدالا وكان لصلاتهم القديمة بالمعتزلة انعكاس واضح على أفكارهم ومعتقداتهم. ينظر لمزيد توسع فيها: كتاب الشيخ محمد أبو زهرة الإمام زيد وكتاب تاريخ الفرق الزيدية للشامي وكتاب الزيدية لأحمد محمود صبحي.

(2) ذكره العجلوني في كشف الخفاء ٤٤٢/١ رقم ١٤٣٨ وقال: قال في المقاصد: لم أره ولكنه عند أبي داود والطبراني وغيرهما عن ابن عمر مرفوعا بلفظ القدرية لا الزيدية، وباقية إن مرضوا... ورواه أبو نعيم عن أنس بلفظ: "الزيدية مجوس العرب" وقال القارئ نقل عن ابن الدبيع: موضوع لا تحل روايته، وحاشيها الزيدية من هذه النسبة الردية، وقال أيضاً: إن كانوا على مذهب القدرية فمعناه صحيح وينظر: الفوائد المجموعة ص٥٠٢ رقم ٨٨ والأسرار المرفوعة ٢١٢.

الفصل الخامس

الأحاديث المروية في أصحاب الرأي

تمهيد

تعريف موجز بأصحاب الرأي:

اشتهر عند السلف أن أصحاب الرأي هم مدرسة العراق أو أبو حنيفة وأصحابه رحمهم الله، ممن يكثرون من الأفتاء بالرأي ما دام لم يصح لديهم حديث، ويغرقون في القياس والاستحسان، ولا يكتفون في دراستهم باستخراج أحكام المسائل الواقعة، بل يفرضون مسائل لم تقع ويضعون لها أحكاماً بآرائهم، ويعود سبب اعتماد مدرسة العراق على الرأي والقياس في أكثر أمورها واشتهار ذلك منهم إلى أمرين:

١- أن العراق كانت مواطن أمم مختلفة، ذات حضارات تختلف في عقائدها ومذاهبها وطرق تعاملها، فلما دخلها الإسلام، والإسلام يختلف عن عادات تلك الأمم ودياناتها؟ صار المجتمع العراقي يعج بكثير من الوقائع التي لم يكن لها مثيل في مجتمع المدينة، بل في الحجاز كله، فكان هذا عاملاً من العوامل التي دفعت علماء العراق إلى التوسع في إبداء الرأي والقياس مجتهدين به لمواجهة تلك الأحداث والوقائع المختلفة والمتنوعة في ذلك المجتمع الغريب، الذي أصبح يضم طوائف متناحرة من أهل السنة والشيعة والخوارج وغيرهم.

٢- إنه لم يكن عند أهل العراق من الأحاديث والآثار ما كان عند أهل الحجاز، فالإمام أبو حنيفة رحمة الله مثلاً إمام متقدم توفي سنة ١٥٠هـ وقد كانت أحاديث كثيرة لم تبلغه، فكان يفتي فيما يجد له من مسائل بالرأي، على الرغم من وجود بعض الأحاديث الخاصة في ذلك.

وقد بين العلماء أن الرأي فيه المحمود وفيه المذموم، وفيه موضع الاشتباه، هو رأي الصحابة الذي يفسر النصوص، وبين وجه الدلالة منها، والرأي الباطل هو المخالف للنصوص والكلام في الذين بالتخرص والظن مع التقصير في معرفة النصوص، وهو الرأي المتضمن تعطيل أسماء الله وصفاته وأفعاله بالمقاييس الباطلة التي وصفها أهل البدع والضلال من الجهمية والمعتزلة، وهناك الرأي موضع الاشتباه، وقد سوغ السلف العمل به، والفتيا والقضاء عند الضرورة إليه حيث لا يوجد منه بدأ ولم يلزموا أحد العمل به ولا حرموا مخالفته. كما قال الإمام احمد سألت الشافعي عن القياس؟ فقال لي: عند الضرورة[1].

ومما روي الأحاديث في ذم الرأي وأصحابه:

١- "تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله وبرهة بسنة رسول الله ثم تعمل برهة بالرأي، فإذا عملوا فقد ضلوا وأضلوا".

روي الحديث عن أبي هريرة بإسناد لا يثبت[2].

---

(١) إعلام الموقعين ٨٤/١ و ٧٠-٧١ وينظر: الرأي وأثره في مدرسة أهل المدينة لإسماعيل ميقا ٢١٩-٢٢٠ الاجتهاد بالرأي لخليفة الحسن ٢٩٦. تاريخ التشريع الإسلامي لمحمد السايس ١٦٥-١٦٦.

(٢) روي عن أبي هريرة عند أبي يعلى في مسنده ٢٤٠/١٠ رقم ٥٨٥٦ والخطيب في الفقيه والمتفقة ١٧٩/١ وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ١٣٤/٢ بإسناد لا يصح فيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري قال البخاري والنسائي والدار قطني متروك وقال أبو معين: ليس بشيء وقال مرة يكذب وساق الذهبي الحديث في ترجمته في الميزان ٤٣/٣-٤٤ رقم ٥٥٣١ وذكره الحافظ في المطالب العالية ٣٤٥ وعزاه إلى أبي يعلى والهيثمي في المجمع ١٧٩/١ وقال: رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري متفق على ضعفه. والهندي في الكنز رم ٩١٥. فالحاصل أن الحديث لا يثبت.

٢- "لم يزل أمر بني إسرائيل حتى نشأ فيهم المولدون... فقالوا بالمرأة فضلوا وأضلوا".

الحديث روي عن ابن عمر بإسناد ضعيف[١].

٣- "لا تقيسوا الدين فإن الدين لا يقاس. وأول من قاس إبليس".

روى عن على بإسناد لا يثبت[٢].

فائدة: بين العلماء أن أول من قاس إبليس، لتفضيله على آدم بكون خلقه كان من نار وآدم من طين، والنار أقوى من الطين وأفضل بزعمه، قال السلف: أول من قاس إبليس، وما عبدت الشمس والقمر إلا بالمقاييس[٣].

---

(١) روي عن ابن عمرو عند البراز في مسنده كما في الكشف ٩٦/١ رقم ١٦٦ ثم قال: لا نعلم أحداً قال: عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن عمرو إلا قيس. ورواه غيره مرسلاً ينظر: فتح الباري ٢٨٥/١٣. فالحديث مما تفرد برفع قيس بن الربيع وهو سيء الحفظ. ضعفه ابن معين والدار قطني وقال النسائي: متروك. الميزان ٣٩٣/٣ رقم ٦٩١١. وروي عن ابن ماجة في سننه رقم ٥٦ بإسناد ضعيف كما في الزوائد: فيه سويد بن سعيد الهروي. ضعفه البخاري والنسائي وبالغ ابن معين فكذبه. الميزان ٢٤٨/٢ رقم ٣٣٢١. والحديث بهذا لا يثبت. وقد ضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم ٤٦٣٣؛ وروي موقوفاً -وهو الأظهر- على عروة بن الزبير عند ابن عبد البر في جامع بيان العلم ١٦٧/٢ و ١٦٦.

(٢) روي عن على عند الديلمي في مسند الفردوس ٢٠٤/٥ رقم ٧٦١٢ وأبي نعيم في الحلية ١٩٧/٣ وذكره الهندي في الكنز رقم ١٠٤٩ وأحال إلى الديلمي والسيوطي في الدر المنثور ٣٣٦/٦ وأحال إليهما، ومجرد الإحالة إلى مسند الفردوس يقتضي ضعف الحديث. وذكره أيضاً الذهبي في الميزان ١٣٣/١ رقم ٥٣٥ والحافظ في اللسان ٨٠٢/١ فر ترجمة احمد بن محمد بن بكر الهزاني. قال الذهبي: هو صدوق فيما أرى لكن روي عنه أبو العباس المنصوري وساق الحديث ثم قال: فالحمل فيه على المنصوري فالحديث لا يثبت.

(٣) ينظر: تفسير الطبري ٨٧/١٠، تفسير ابن كثير ٣٨٨/٣، الدر المنثور ٣٣٦/٦.

"وقد أخطأ عدو الله، فإن عنصر الطين أفضل من عنصر النار من جهة رزانته وسكونه وطول بقائه، وهي[1] حقيقة مضطربة سريعة النفاذ وهي عذاب دونه، وهي محتاجة إليه لتتحيز فيه،وهو[2] مسجد وطهور، ولولا سبق شقاوته وصدق كلمة الله عليه لكان له بالملائكة المطيعين لهذا الأمر أسوة وقدوة فعنصرهم النوري أشرف من عنصره الناري"[3].

٤- افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة وتزيد أمتي عليها فرقة أضر على أمتي من قوم يقيسون الدين برأيهم، فيحلون ما حرم الله، ويحرمون ما أحل الله"

الحديث روي عن عوف بن مالك بإسناد فيه ضعف[4].

---

(1) النار.

(2) الطين.

(3) مقتبس من كلام الشوكاني رحمة الله من تفسيره ١٩٩/٢.

(4) روي عن عوف عند الحاكم في المستدرك ٥٤٨/٣ وسكت عنه وكذا الذهبي في التلخيص، والخطيب في تاريخه ٣٠٧/١٣ وفي الفقيه والمتفقة ١٨٠/١ وابن عساكر تاريخه ١٨٠/١ وابن عدي في الكامل ٤٢٩/٣ والطبراني في الكبير ٥١٠٥٠/١٨ رقم ٩٠ وفي مصنف الشاميين ١١٧٢ والبيهقي في المدخل ٣٤-٣٥ والبزاز كما في الكشف ٩٨/١ رقم ١٧٢ وابن عبد البر في جامع بيان العلم ١٦٣/٢ وابن بطة في الإبانة ٢٧٢ واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد ١٤٩ كلهم من طرق وروايات يعود مدارها على نعيم بن حماد الخزامي، وهو وإن كان من أعلام السنة إماماً، وفي الرد على المبتدعة، لكنه تكلم عليه من جهة حفظه، قال الخطيب في تاريخه: قال أبو زرعة قلت ليحيى بن معين في حديث نعيم هذا، وسألته عن صحته فنكره، قلت: من أين يؤتي؟ قال: شبه له وقال المروزي: سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث -يعني حديث عوف- قال: ليس له أصل. قلت: نعيم بن حماد؟ قال: نعيم ثقة. قلت: كيف يحدث ثقة باطل؟! قال: شبه له. تاريخ بغداد ٣٠٧/١٣-٣٠٩ وقال ابن عبد البر: "هذا عند أهل العلم بالحديث، حديث-

فائدة: قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ومعنى هذا الحديث شبيه بالواقع، فإن فتوى من مفت في الحلال والحرام برأي يخالف السنة أضر عليهم من أهل الأهواء، وقد ذكر هذا المعنى الإمام احمد وغير، فإن مذاهب أهل الأهواء قد اشتهرت الأحاديث التي تردها، واستفاضت، وأهل الأهواء مقموعون في الأمر الغالب عند الخاصة والعامة، بخلاف الفتيا، فإن أدلتها من السنة قد لا يعرفها إلا الأفراد ولا يميز حقيقتها في الغالب إلا الخاصة، وقد ينتصب للفتيا والقضاء ممن يخالفها كثير[1].

-غير صحيح، حملوا فيه على نعيم بن حماد قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين: حديث عوف بن مالك هذا لا أصل له. مختصر جامع بيان العلم ص٢٤٩ و ٣٢٠. قال ابن عدي: وهذا الحديث إنما يعرف بنعيم بن حماد ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث منهم عبد الوهاب بن الضحاك والنضر بن طاهر وسويد الأنباري. الكامل ٤٢٩/٣. قال عبد الغني بن سعيد الحافظ: كلمن حديث به عن عيسى بن يونس غير نعيم بن حماد فإنما اخذه من نعيم، وبهذا سقط نعيم بن حماد عند كثير من أهل العلم بالحديث. إلا أن يحيى بن معين لم يكن إلى الكذب، بل كان ينسبه إلى الوهم. تاريخ بغداد ٣١٧/١٣ وقال أبو داود: كان عند نعيم بن حماد نحو عشرين حديثاً عن النبي ﷺ ليس لها أصل وقال الحافظ أبو على النيسابوري: سمعت النسائي يذكر فضل نعيم بن حماد وتقدمه في العلم والمعرفة والسنن، فقيل له في قبول حديثه؟ فقال: قد كثر تفرده عن الأئمة فصار في حد من لا يحتج به. الميزان ٢٦٨/٤-٢٦٩ رقم ٩١٠٢ وذكره في المغني في الضعفاء ٧٠٠/٢ رقم ٦٦٥٨. فالحاصل والله أعلم ضعف الحديث.

(١) الفتاوي الكبرى بتقديم حسنين مخلوف ٢٢٩/٣.

٥- "إن أصحاب الرأي أعداء السنن".

هذا الحديث الأظهر أنه أثر موقوف على عمر ﷺ [1].

٦- ومما روي في النهي عن الرأي والمماراة بالقدر وسب الصحابة: "لا تسألوا عن النجوم ولا تفسروا القرآن برأيكم ولا تماروا في القدر ولا تسبوا احداً من أصحابي فإن ذلك الإيمان المحض".

روى عن عمر وهو لا يثبت[2].

---

(١) ذكره مرفوعا السيد بسيوني زغلول في موسوعة أطراف الحديث النبوي ٣٥/٣ وأحال إلى المسانيد ١١٢٦/١ ولم أقف عليها والمحفوظ أنه موقوف على عمر ﷺ بلفظ: إياكم وأصحاب الرأي أعداء السنة أعيتهم السنة أن يحفظوها وتفلتت منهم أن يعوها، وسئلوا فقالوا بالرأي فضلوا وأضلوا. أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ص٣٢١ ونقله شيخ الإسلام ابن تيمية في درء التعارض ٢١٩/٥ وذكر انه أثر معروف ونقل ابن القيم في إعلام الموقعين ٥٨/١ وما بعدها عدة روايات لهذا الأثر إلى أن قال: وأسانيد هذه الآثار عن عمر في غاية الصحة. وينظر إلى الاعتصام للشاطبي ١٣٤/١.

(٢) ذكره الهندي في الكنز رقم ٤٣٩٩٣ عن عمر وأحال إلى الديلمي وابن صصري في أماليه ومعلوم - كما تقدم- أن مجرد الإحالة إلى مسند الديلمي تقتضي ضعف الحديث. وروي بلفظ آخر عند الهندي في الكنز ١٩٧٣ وأحال إلى القول في النجوم للخطيب وهو فيه ص١٧٥. وينظر إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٥٢٢/١، الدر المنثور للسيوطي ١٥١/٦ وجاء فيه: ولا تعبروا القرآن.

الخاتمة

وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث

أولاً:

بالنسبة للأحاديث التي وردت في الخوارج فثبت منها -إضافة لما في الصحيحين- الآتي:

أ- أنهم كلاب أهل النار.

ب- أنهم يدعون إلى كتاب الله، وليسوا منه في شيء، ومن قاتلهم كان أولى بالله منهم، وأنهم يقرأون القرآن يحسبون أنه لهم، وهو عظيم.

ج- استمرار خروجهم إلى آخر الزمان.

د- أن من ألقابهم وأسمائهم: المارقة والخوارج والمحكمة والقرآء والحرورية.

هـ- أنهم يشربون القرآن كشربهم الماء.

و- انهم أشداء أحداء، ذلقة ألسنتهم بالقرآن.

ز- أن المتولي قتالهم على بن أبي طالب ﷺ.

ح- من قتله الخوارج هو شهيد وثبوت الأجر الكبير يوم القيامة لمن يقتلهم.

ط- أن بعضهم يقتل بجبل لبنان أو جبل الخليل.

وبالنسبة للأحاديث التي وردت في المرجئة يتضح لدي أنها لا تثبت سوى حديث وهو قوله ﷺ: "صنفان من أمتي لا يردان على الحوض ولا يدخلون الجنة القدرية والمرجئة "فهو بطرقه وشواهده يصلح للارتقاء إلى الحسن.

وبالنسبة للأحاديث التي وردت في القدرية ؛ فقد ثبت منها الآتي:

أ- "القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم" فقد روي من طرق وروايات وشواهد ترتقي بمجموعها إلى الحسن لذاته.

ب- "يكون في هذه الأمة خسف وقذف ورواية مسخ في القدرية" وهو ثابت بإسناد حسن.

ج- "أخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة" ثبت بإسناد حسن.

د- "إن أمر هذه الأمة لا يزال مقارباً حتى يتكلموا في الولدان والقدر" وإسناده صحيح.

هـ- "سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر" إسناده حسن.

و- "أخاف على أمتي من بعدي.. التكذيب بالقدر" إسناده يرتقي إلى الحسن.

ز- "ثلاثة لا يقبل الله لهم صرفاً ولا عدلاً وذكر منهم المكذب بالقدر" إسناده حسن.

- وبالنسبة للأحاديث التي رويت في الرافضة فلا يثبت منها شيء.
- وبالنسبة للأحاديث التي رويت في أصحاب الرأي، فلا يثبت فيها شيء.

ثانيا:

كنا قد ذكرنا في هذا البحث الأحاديث التي رويت في ذم الفرق –وقد تقدم بيان ثبوت بعضها- وذكرنا في المقدمة انه إذا شكك البعض في ثبوت ما روي في ذم هذه الفرق- عدا الخوارج- فلا يعني ذلك عدم ثبوت التحذير والإنكار من بعض سماتها والتأكيد على مخالفة الأصول العقدية لهذه الفرق للشريعة.

وقد ثبت في الكتاب والسنة أصول عقدية كثيرة وهذه الأصول قد اشتهر عند المبتدعة والفرق المخالفة لها والانحراف عنها وسأذكر فيما يلي بعض الأمثلة لكل فرقة، وهذه الأمثلة هي فقط للتمثيل لا للحصر، وإلا فالكتاب والسنة مملوءان بذكر الأدلة التي احتج بها السلف في نقضهم لأصول المبتدعة، وأهل الأهواء.

ولنبدأ أولا بالمرجئة:

فمن أصولهم المشهورة عنهم القول بعدم دخول العمل في مسمي الإيمان، وهذه الأمر يرده الكثير من النصوص الشرعية، فمنه قوله تعالى: قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [سورة: البقرة: ١٤٣]

فقد احتج به الأئمة على المرجئة في دخول العمل في مسمى الإيمان، فجعل الله تعالى صلاتهم إيمانًا، فالصلاة من الإيمان[1].

وبقوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾ [سورة: البينة: ٥]. احتج بها الإمام احمد رحمة الله لما سأله رجل من خراسان فقال: إن عندنا قوما يقولون: الإيمان قول بغير عمل فقال: ما يقرأون من كتاب الله وذكر الآية[2]. وكذا بقوله ﷺ: "الإيمان بضع وسبعون شعبة فأفضلها قول لا إله

---

(1) وهو احتجاج الإمام أحمد على المرجئة كما في السنة للخلال (١٠٣٤).

(2) السنة للخلال (١٠٣٧). مسائل أحمد لابن هانئ ١٦٣/٢.

إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق" [1] وحديث: "البذاذة من الإيمان" [2] وقوله ﷺ: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً" [3] وغيرها كثير.

ومن أصول المرجئة عدم زيادة الإيمان ونقصانه، والأدلة كثيرة ووفيرة على القول بزيادة الإيمان ونقصانه، فمنها قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً﴾ [الأنفال: ٢]، وقوله تعالى: ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾ [مريم: ٧٦] وقوله: ﴿وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَاناً﴾ [المدثر: ٣١] وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَاناً مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٤] وقوله: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣] [4].

---

(1) بهذا اللفظ أخرجه مسلم رقم ٣٥ عن أبي هريرة وبلفظ بضع وستين عند البخاري برقم ٩.

(2) أخرجه ابن ماجة ٤١٨ وأبو داود ٤١٦١ عن أبي امامة الحارثي وصححه الحاكم ٩/١، ووافقه الذهبي وصححه ابن حجر في الفتح ٣١٠/١٠. والبذاذة في التواضع في اللباس وترك التبجح به.

(3) أخرجه أبو داود ٢٦٨٢ والترمذي ١١٦٢ وأحمد ٢٥٠/٢ و ٤٧٢ و ٥٢٧ من حديث أبي هريرة بإسناد حسن وصححه الحاكم ٣/١ وابن حبان في صحيحه ١٣١١ و ١٩٢٦ وله شاهد يصححه عند أحمد في المسند من حديث عائشة ٤٧/٦ و ٤٩ والترمذي ٢٦١٢. فالحديث صحيح.

(4) احتج بها على المرجئة الإمام أحمد في السنة لخلال ١١٠٣ وذكره ابن تيمية في الفتاوى ٣٩٠/٧ وما بعدها، واحتج بها أيضاً ابن أبي العز في شرح الطماوية ص٤٧٩ وغيرهم.

ومن السنة نصوص كثيرة منها قوله ﷺ: "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن"[1] وحيث الإخراج من النار لمن كان في قلبه مثقال حبة من إيمان"[2] وغيره من النصوص.

ومن أصول المرجئة عدم الاستثناء في الإيمان والنصوص في الكتاب والسنة على جواز الاستثناء بلا شك كثيرة منها قوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ [الفتح: ٢٧] وبقوله ﷺ حين وقف على أصحاب القبور: "وإنا إن شاء الله بكم لاحقون.." [3] وقوله ﷺ: "إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله" [4] وغيرها كثير[5].

وأما القدرية فقد صح -إضافة إلى ما تقدم في الحديث- من النصوص عدم إيمان العبد إلا بالإيمان بالقدر خيره وشره، وصح من النصوص التحذير من الخوض بالباطل والجدال في القدر ومن هذه النصوص:

---

(1) متفق عليه من حديث أبي هريرة. عند البخاري برقم ٣٤٧٥ و ٥٥٧٨ و ٦٧٧٢ و٦٨١ ومسلم برقم ١٠١ و ١٠٤ و ١٠٥.

(2) متفق عليه من حديث أنس ﷺ عند البخاري برقم ٧٥١٠ ومسلم برقم ١٧٤ وروي نحوه من أبي سعيد عند مسلم برقم ١٨٣.

(3) صحيح مسلم ٢٤٩ من حديث أبي هريرة ونحوه من حديث عائشة عند مسلم ٩٧٤ ومن حديث بريدة عند مسلم برقم ٩٧٥.

(4) صحيح مسلم رقم ١١١٠ عن عائشة وعن أم سلمة برقم ١١٠٨ ومن حديث أنس البخاري رقم ٥٠٦٣.

(5) ينظر في احتجاج الأئمة على المرجئة بهذه النصوص وغيرها: السنة للخلال رقم ١٠٥٠ و ١٠٥٤ فتاوي ابن تيمية ٤٥٠/٧، شرح الطحاوية ص٤٩٦، شرح السنة للبغوي ٣٣/١.

قال أبو هريرة: جاء مشركوا قريش إلى النبي ﷺ يخاصمونه في القدر فنزلت: قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ * إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [1] [القمر: ٤٨- ٤٩] وذكر العلماء أن هذه الآية نزلت في القدرية [2].

ومنها نهي النبي ﷺ الصحابة عن الخوض في القدر بالباطل، فقد خرج النبي ﷺ ذات يوم والناس يتكلمون في القدر وكأنما تفقأ في وجهه حب الرمان من الغضب، فقال: "ما لكم تضربون كتاب الله بعض ببعض؟ بهذا اهلك من كان قبلكم" [3].

ومنها حديث: "إذا ذكر القدر فأمسكوا [4]" [5]. ونهيه ﷺ وعزمه على الصحابة عدم التنازع في القدر [6]. وتأكيده ﷺ أنه لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره [7].

---

(1) صحيح مسلم رقم ٢٦٥٦.

(2) ينظر: تفسير ابن كثير ٤٥٨/٧، تفسير السيوطي ٨٩/١٤- ٩٠، تفسير الطبري: ١٦٢/٢٢-١٦٣ السنة لعبد الله بن أحمد ٩٤١، القدر الفريابي ٢٤٦، الشريعة للأجري ٣٨٧ و ٤٨٦، شرح أصول الاعتقاد ١٢٦٠.

(3) حديث صحيح وهو عند أحمد في مسنده ١٧٨/٢ عن ابن عمرو وابن ماجة ٨٥ ونحوه في مسلم برقم ٢٦٦٦.

(4) أي ذكر بالباطل. مؤيد ذلك: اللفظ الذي قبله. إذا ذكر أصحابي فأمسكوا. فالمقصود إن ذكر الصحابة بسوء وباطل فأمسكوا وكذا إن ذكر القدر بالباطل فامسكوا.

(5) روي من حديث ابن مسعود وثوبان وابن عمر وطاووس مرسلاً بأسانيد يشد بعضها بعضا وقد حسنه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ٣٤.

(6) أخرجه الترمذي عن أبي هريرة رقم ٢١٢٣ وابن ماجة رقم ٧٥ والحديث حسنه الألباني في المشكاة ٩٨-٩٩ وفي صحيح الترمذي ١٧٣٢.

(7) ثبت من حديث جابر عند الترمذي في السنن رقم ٢١٤٤ وقد صححه الألباني في صحيح الترمذي ١٧٤٣ والسلسلة الصحيحة ٢٤٣٩ ومن حديث على عند الترمذي أيضاً عقب حديث جابر وعند ابن ماجة رقم ٨١ قال البارکفوري: حديث على رجاله رجال الصحيح تحفة الأحوذي ٢٠١/٣.

وأما الرافضة فقد ثبت من النصوص في الأصول التي فيها رد واضح وقوي لأصول الرافضة: فمنها على سبيل المثال لا الحصر ما ورد في القرآن في عدة مواضع، كقوله تعالى: ﴿إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠] قال بعض العلماء: في قوله: ﴿ ثاني اثنين إذ هما في الغار ﴾ ما يدل على أن الخليفة بعد النبي ﷺ أبو بكر الصديق ﷺ لأن الخليفة لا يكون أبداً إلا ثانيا[1].

ومنها قوله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ... يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ... ﴾ [الفتح: ٢٩] فقد احتج بها الإمام أحمد على الرد على الرافضة[2] وأخذ من هذه الآية الإمام مالك في رواية عنه القول بتفكير الروافض الذين يبغضون الصحابة رضى الله عنهم، قال: لأنهم يغيظونهم ومن غاظة الصحابة فهو كافر. وقد وافقه طائفة من العلماء على ذلك[3]. وغيرها من الآيات[4].

ومن السنة نصوص كثيرة منها قوله ﷺ: "لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ من أحدهم ولا نصيفه"[5] وهذا من اظهر الأدلة التي يستدل

---

(1) الجامع لأحكام القرآن القرطبي ١٤٧/٨-١٤٨ واحتج بها جعفر الصادق رحمة الله على الرافضي في مناظرته له هي ٩٧ قال: فمن يكون أفضل من اثنين الله ثالثهما؟ وهل يكون أحد أفضل من أبي بكر إلا النبي ﷺ ؟!

(2) طبقات الحنابلة ٣٤٣/١، وينظر مناظرة جعفر الصادق للرافضي ص١٣٦ وما بعدها.

(3) ينظر: تفسير ابن كثير ٣٦٥/٦، تاريخ ابن عساكر ٢٨٤/٤٢ تفسير السيرطي ٥٢٦/١٣، المستدرك للحاكم ٤٦٢/٢.

(4) ينظر: للاستزادة كتاب اتحاف ذوي النجابة بما في القرآن والسنة من فضائل الصحابة محمد العربي المغربي.

(5) صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري رقم ٢٥٤٠ وغيره.

بها على الرافضة، وكذا بقول ابن عمر رضي الله عنهما: كنا نقول ورسول الله ﷺ حي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان[1]. وبهذا أقول يحتج الأئمة على الرافضة[2] وغيرها من النصوص الأخرى.

وأما أصحاب الرأي فقد ثبت من النصوص في التحذير من القول بالرأي المذموم منها قوله ﷺ: "إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاكموه انتزاعاً ولكن ينزعه منكم مع قبض العلماء بعلمهم، فيبقي ناس جهال، يستفتون فينفقون برأيهم، فيضلون ويضلون"[3]. قال سهل بن حنيف رضي الله عنه: أيها الناس اتهموا رأيكم على دينكم"[4].

قال الحافظ ابن حجر: الرأي إذا كان مستنداً إلى أصل من الكتاب أو السنة أو الإجماع فهو المحمود وإذا كان لا يستند إلى شيء منها فهو المذموم، وحديث سهل وإن كان يدل على ذم الرأي، لكنه مخصوص بما إذا كان معارضاً للنص، فكأنه قال: اتهموا الرأي إذا خالف السنة [5].

هذا ما تيسر لي جمعه ودراسته في هذا البحث والله أعلم وصلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

---

(1) فضائل الصحابة للإمام احمد رقم ٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦ و٥٧ و٥٨ و٥٩ و٦٢ بأسانيد كلها صحيحة.

(2) احتج به الإمام احمد (ينظر: السنة للخلال رقم ٥٨٧. وابن تيمية في الفتاوي الكبرى -جمع مخلوف- ٢٧٥/١ وغيرهما.

(3) صحيح البخاري عن ابن عمرو رقم ٧٣٠٧ ونحوه في مسلم عنه رقم ٢٦٧٣ وقد بوب الحافظ ابن حجر على هذا الحديث باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس. الفتح ٢٨٢/١٣.

(4) صحيح البخاري عقيب الحديث السابق رقم ٧٣٠٨.

(5) فتح الباري ٢٨٧/١٣.

فهرس المصادر والمراجع

١-الأبايل والمناكير، الصحاح والمشاهير للجورقاني تصحيح الفريوائي. المطبعة السلفية بنارس. الهند ط أولى، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٢-الإبانة للأشعري. دائرة المعارف العثمانية. للهند ط٣، ١٤٠٠هـ

٣-إتحاف ذوي النجابة بما في القرآن والسنة من فضائل الصحابة للمغربي. ١٤٠٥هـ

٤-إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للزبيدي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ

٥-الاجتهاد بالرأي وأثره في مدرسة أهل المدينة. أبو بكر إسماعيل ميقا.

٦-أجوبة الحافظ ابن حجر على أحاديث المصابيح للبغوي. تحقيق يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ

٧-الاستيعاب في معرفة ا لأصحاب لابن عبد البر. تحقيق علي البجاوي، مطبعة نهضة مصر، القاهرة

٨-الأسرار المرفوعة في الأحاديث المرفوعة لملا علي القاري. دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، ١٣٩١هـ

٩-أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير. دار إحياء التراث العربي، بيروت دت.

١٠-الإصابة في تمييز أسماء الصحابة. المكتبة التجارية الكبرى، مصر ١٣٥٨هـ

١١-الاعتصام للشاطبي، تحقيق سليم الهلالي. دار ابن عفان، الخبر، ط٤، ١٤١٦هـ

١٢-أصول مذهب الشيعة الاثنى عشرية للقفازي. ط١، ١٤١٤هـ

١٣-الاعتقاد للبيهقي، صححه أحمد محمد مرسي. ١٣٨٠هـ

١٤-اعتقادات فرق المسلمين والمشركين للرازي.

١٥-الأعلام للزركلي، بيروت، دار العلم للملاين. ط٦، ١٩٨٤م.

١٦-أعلام الموقعين عن رب لعالمين لابن القيم. القاهرة، المكتبة التجارية، ١٣٧٤هـ

١٧-الافتراق وأصول الفرق لحمد غزاي الحربي. رسالة دكتوراه، كلية أصول الدين، الرياض.

١٨-اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم لابن تيمية. تحقيق د. ناصر العقل، شركة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٠٤هـ

١٩-إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض. تحقيق د.يحيي إسماعيل، دار الوفاء، ط١، ١٤١٩هـ

٢٠-إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر. ط. مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٨٧هـ

٢١-إيضاح المكنون حاجي خليفة.

٢٢-الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام. تحقيق الألباني. المطبعة العمومية، دمشق، ١٣٨٥هـ

٢٣-البداية والنهاية لابن كثير. تحقيق د/ عبد الله التركي، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ

٢٤-البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع للشوكاني. دار المعرفة، بيروت.

٢٥-بذل المجهول في حل أبي داود للسهارنفوري، دار اللواء، الرياض، ١٣٩٢هـ

٢٦-البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان للسكسكي، تحقيق خليل الحاج، دار التراث العربي، ط١، ١٤٠٠هـ.

٢٧-تاج التراجم لابن قطوبغا. تحقيق إبراهيم صالح، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤١٢هـ.

٢٨-تاريخ الإسلام للذهبي. تحقيق عمر تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٠هـ.

٢٩-تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

٣٠-تاريخ التشريع الإسلامي، محمد السايس، كلية التربية بالأزهر، ١٣٥٥هـ.

٣١-تاريخ ابن عساكر. مخطوط مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٧هـ.

٣٢-تاريخ الفرق الإسلامية، محمود محمد مزروعة. دار المنار، القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٣-تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك). المطبعة الحسينية المصرية، ط١، د.ت.

٣٤-تاريخ الفلسفة الإسلامية. دي بور، ترجمة أبو ريده، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩١٨هـ.

٣٥-التبصير في الدين للاسفراييني، تعليق الكوثري، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، القاهرة، ١٣٥٩هـ.

٣٦-تحذير الخواص من أكاذيب القصاص للسيوطي. تحقيق محمد الصباغ، المكتب الإسلامي، ١٣٩٢هـ.

٣٧-تحفة الأحوذي، شرح جامع لترمذي للمباركفوري. دار الكتاب العربي، بيروت.

٣٨-تخريج أحاديث المشكاة للألباني.

٣٩-تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر (الكاف الشاف) مطبوع بآخر الكشاف. مصور عن الطبعة المصرية، دار المعرفة، بيروت.

٤٠-تذكرة الموضوعات للفتني، تصوير بيروت.

٤١-تذكرة الحفاظ للذهبي، وضع حواشيه زكريا عميرات، منشورات بيضون، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤١٩هـ.

٤٢-الترغيب والترهيب من الحديث الشريف للمنذري. تحقيق محي الدين مستو وآخرون، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤١٤هـ.

٤٣-تفسير البغوي.

٤٤-تفسير السيوطي (الدر المنثور) تحقيق د/ عبد الله التركي، هجر للطباعة والنشر، مصر.

٤٥-تفسير الشوكاني، تحقيق عبد الرحمن عميرة، دار الوفاء، مصر.

٤٦-تفسير اطبري، تحقيق د.عبد الله التركي، هجر للطباعة والنشر/ القاهرة، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤٧-تفسير القطربي، تصحيح أحمد البردوني، دار الكاتب العربي، ط٣، ١٣٨٧هـ.

٤٨-تفسير ابن كثير، تقديم عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار الفيحاء دمشق.

٤٩-تقريب التهذيب. تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط٣، ١٤١١هـ.

٥٠-تلبيس إبليس لابن الجوزي. صححه محمد منير الدمشقي، دار الطباعة المنيرية، مصر.

٥١-تلخيص البيان في ذكر فرق أهل الأديان للفخري. تحقيق رشيد البندر، دار الحكمة لندن، ط١، ١٤١٥هـ.

٥٢- تلخيص الموضوعات للذهبي. تحقيق الفريوائي، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

٥٣- تنزيه الشريعة عن الأحاديث الموضوعة لابن عراق الكناني، د.ت.

٥٤- تهذيب التهذيب لابن حجر. دار صادر بيروت، ط١، ١٣٢٥هـ.

٥٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي. تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٣هـ.

٥٦- تهذيب سنن أبو داود لابن القيم.

٥٧- الثقات لابن حبان. عناية محمد عبد المعين خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند.

٥٨- جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير. تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، مطبعة الملاح، ١٣٨٩هـ.

٥٩- جامع بيان العلم وفضله لابنعبد البر. تصحيح عبد الرحمن عثمان، مطبعة العاصمة، القاهرة.

٦٠- الجامع الصغير من سنن البشير النذير للسيوطي. ملحق مع الفيض للمناوي، دار المعرفة.

٦١- الجرح والتعديل للرازي. مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند، ط١، ١٣١٧هـ.

٦٢- حلية الأولياء لأبي نعيم. مطبعة السعادة مصر، ط١، ١٣٩٤هـ.

٦٣- الحوادث والبدع للطرطوشي. تحقيق بشير عيون، مكتبة المؤيد الطائف، ط٢، ١٤١٢هـ.

٦٤-الخصائص الكبرى للسيوطي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٦٥-الخطط والآثار للمقريوي. مصر، د.ت.

٦٦-دراسات في الأهواء والفرق والبدع، د.ناصر العقل. دار إشبيليا، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ.

٦٧-الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر. تحقيق جاد الحق، دار الكتب الحديثة، مصر، ط٢، ١٣٨٥هـ.

٦٨-دلائل النبوة للبيهقي، تحقيق قلعجي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٦٩-ذكر مذاهب الفرق الثنتين والسبعين لليافعي. تحقيق د/ موسى الدويش، دار البخاري للنشر، المدينة، ط١، ١٤١٠هـ.

٧٠-سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحي. تحقيق عبد المعز الجزار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٦هـ.

٧١-السلسلة الصحيحة للألباني. المكتب الإسلامي ومكتبة المعارف للنشر، الرياض، ١٤١٥هـ.

٧٢-السلسلة الضعيفة للألباني. المكتب الإسلامي ومكتبة المعارف للنشر، الرياض، ١٤١٥هـ.

٧٣-السنة لابن أبي عاصم. تحقيق باسم جوابرة دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط١٠، ١٤١٩هـ.

٧٤-السنة لعبد الله بن أحمد. تحقيق محمد سعيد القحطاني، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، الرياض.

٧٥-السنة للخلال. تحقيق عطية الزهاني، دار الراية للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.

٧٦-سنن أبي داود. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٦هـ

٧٧-سنن الترمذي. تحقيق أحمد شاكر، دار الكتب العملية، بيروت، د.ت.

٧٨-سنن ابن ماجة. تحقيق فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، الحلبي، ١٣٧٢هـ

٧٩-السنن الكبرى للبيهقي. مجلس دائرة المعارف العثماني، الهند، ط١، الأولى.

٨٠-السنن الواردة في الفتن للداني. مخطوط مصور من الظاهرية بدمشق.

٨١-سنن الدرامي. تحقيق عبد الله المدني، باكستان.

٨٢-سير أعلام النبلاء للذهبي. تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ

٨٣-شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي. دار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ت.

٨٤-شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار. تحقيق عبد الكريم عثمان، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٣٨٤هـ

٨٥-شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي. تحقيق أحمد الغامدي، ط١، دار طيبة، الرياض، ١٤١١هـ

٨٦-شرح السنة للبغوي. تحقيق شعيب الأرناؤط، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٣٩٠هـ

٨٧-شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز. تحقيق د. عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤١٣هـ

٨٨-شرح مشكل الآثار للطاوي. تحقيق شعيب الأرناؤط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ

٨٩-شرح النووي على مسلم. تحقيق عصام الصبابطي وآخرون. دار أبي حيان، مصر، ط١، ١٤١٥هـ

٩٠-الشريعة للآجري. تصحيح محمد حامد الفقي، مطبعة انصار السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٦٩هـ

٩١-الشفا بشرح القاري (الشفا للقاضي عياض).

٩٢-صحيح البخاري (ملحق مع الفتح).

٩٣-صحيح ابن حبان. تحقيق شعيب الأرناؤط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ

٩٤-صحيح سنن أبي داود للألباني. المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ

٩٥-صحيح سنن ابن ماجة. المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ

٩٦-صحيح سنن الترمذي. المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ

٩٧-صحيح مسلم. ملحق مع شرح النووي.

٩٨-الضعفاء للعقيلي (الكبير). تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ

٩٩-ضعيف الجامع الصغير للألباني. المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ

١٠٠-الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسهاوي. دار مكتبة الحياة، بيروت.

١٠١-طبقات الشافعية للإسنوي. تحقيق عبد الله الجبوري، بغداد ١٣٩١هـ

١٠٢-طبقات الحفاظ للسيوطي. مكتبة وهبة، القاهرة ١٣٩٣هـ

١٠٣-طبقات الحنابلة لابن أبي يعلي. دار المعرفة، بيروت، د.ت.

١٠٤-طبقات الشافعية الكبري للسبكي. تحقيق د/ الطناحي ود/ الحلو. هجر للطباعة، مصر، ١٤١٣هـ

١٠٥-طبقات ابن سعد. تقديم إحسان عباس، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٩٨هـ

١٠٦-عارضة الأحوذي شرح الترمذي لابن العربي. منشورات بيضون، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ

١٠٧-العبر في خبر من غبر للذهبي. تحقيق فؤاد سيد، دار المطبوعات والنشر، الكويت، ١٩٦١هـ

١٠٨-العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي. تحقيق إرشاد الأثري، لاهور، ١٣٩٩هـ

١٠٩-العلم الشامخ في تفضيل الحق على الآباء والمشايخ. صالح المقبلي.

١١٠-غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري. مكتبة الخانجي، مصر. ط١، ١٣٦٥هـ

١١١-غريب الحديث لابن قتيبة. تحقيق عبد الله الجبوري، مطبعة المعاني، بغداد ط١، ١٣٩٧هـ

١١٢-الغنية لطالبي طريق الحق للجيلاني. تحقيق فرج الوليد، مكتبة الشرق الجديد، بغداد د.ت.

١١٣-فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر. تحقيق الشيخ ابن باز، المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٨٠هـ

١١٤-الفتاوى الكبرى لابن تيمية. جمع وتقديم حسنين مخلوف، دار الكتب الحديثة، القاهرة.

١١٥-فردوس الأخبار للديلمي. تحقيق فواز الزمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ

١١٦-الفرق بين الفرق للبغدادي.

١١٧-الفصل في الملل والهواء والنحل لابن حزم. تحقيق د/ عميرة ونصر، مكتبة عكاظ، ط ١١٤٠٢هـ

١١٨-فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل. تحقيق وصي الله عباس، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٣هـ

١١٩-فوات الوفيات للكتبي. تحقيق حسان عباس، دار داصر، بيروت، دت.

١٢٠-الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني. تحقيق المعلمي، مطبعة السنة، القاهرة ١٣٨٠هـ

١٢١-فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي. دار المعرفة، بيروت، لبنان.

١٢٢-القاموس المحيط للفيروزآبادي. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤١٥هـ

١٢٣-القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة لعبد الرحمن المحمود. دار الوطن، الرياض، ط٢، ١٤١٨هـ

١٢٤-القول في النجوم للخطيب. تحقيق يوسف السعيد دار اطلس، ط١، ١٤٢٢هـ

١٢٥-الكامل لابن الأثير (في التاريخ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٤، ١٤١٤هـ

١٢٦-الكامل في الضعفاء لابن عدي. دار المنار للطباعة، ط٣، ١٤٠٩هـ

١٢٧-كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي. تحقيق الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ

١٢٨-كشف الخفاء للعجلوني. تصحيح أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٦، ١٤١٦هـ

١٢٩-كشف الظنون. حاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

١٣٠-كشف المنهاج والتناقيح للصدر المناوي. تحقيق محمد إسحاق إبراهيم.

١٣١-الكفاية للخطيب تقديم محمد التيجاني. مطبعة السعادة، مصر، ط١، د.ت.

١٣٢-كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للهندي. مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٣هـ

١٣٣-الكني للدولابي.

١٣٤-الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة للغزي، تحقيق جبرائيل سليمان، دار الآثار الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.

١٣٥-اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي. دار المعرفة، بيروت، د.ت.

١٣٦-لسان الميزان لابن حجر. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ

١٣٧-اللوائح السنية للسفاريني. تحقيق عبد الله البصيري، مكتبة الرشد الرياض، ط١، ١٤١٥هـ

١٣٨-المجددون في الإسلام. عبد المتعال الصعيدي. مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤١٦هـ

١٣٩-مجمع الزوائد للهيثمي. مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٢هـ

١٤٠-مجموع فتاوى ابن تيمية. جمع ابن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ

١٤١-مختصر تاريخ دمشق ابن عساكر لابن منظور. دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ

١٤٢-المدخل للبيهقي.

١٤٣-مذاهب الإسلاميين، عبد الرحمن بدوي. دار العلم للملايين، ط٢، ١٩٧٩م.

١٤٤-مسائل أحمد لابن هانيء. تحقيق زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٤٥-المستدرك للحاكم. تحقيق مصطفي عطا، دار الكتب العملية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ

١٤٦-مسند أبي يعلي الموصلي. تحقيق حسين سليم أسد، دار الثقافة العربية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ

١٤٧-مسند الإمام أحمد. تحقيق مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٣هـ

١٤٨-مسند الحميدي. تحقيق الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ

١٤٩-مسند الروياني. ضبطه أيمن علي، مؤسسة قرطبة، ط١، ١٤١٦هـ

١٥٠-مسند الشاميين للطبراني. تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ

١٥١-مصنف ابن أبي شيبة. تحقيق عامر الأعظمي. الدار السلفية، الهند د.ت.

١٥٢-معالم السنن للخاطبي (شرح أبي داود) تعليق عزت الدعاس، ط١، ١٣٨٨هـ

١٥٣-المطالب العالية بزوائد المسانيد الثانية لابن حجر. تحقيق الأعظمي، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٤هـ

١٥٤-المعجم الأوسط للطبراني. تحقيق الطحان، مكتبة المعارف الرياض، ط١، ١٤٠٧هـ

١٥٥-المعجم الكبير للطبراني. تحقيق حمدي السلفي، الدار العربية، بغداد ط١، ١٣٩٨هـ

١٥٦-المغني في الضعفاء للذهبي. تحقيق نور الدين عتر، دار المعارف سوريا-حلب، ط١، ١٣٦٩هـ

١٥٧-معجم المؤلفين. كحالة. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

١٥٨-المعرفة والتاريخ الفسوي. تحقيق أكرم العمري، مكتبة الدار المدينة، ط١، ١٤١٠هـ.

١٥٩-مقالات الإسلاميين للأشعري. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة العربية، مصر، ١٣٦٩هـ.

١٦٠-الملل والنحل للشهرستاني. تحقيق عبد العزيز الوكيل، دار الفكر للطباعة، بيروت، د.ت.

١٦١-مناظرة جعفر الصادق للرافضي. تحقيق علي الشبل.

١٦٢-المنتظم لابن الجوزي. تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

١٦٣-منهاج السنة لابن تيمية. تحقيق د/ محمد رشاد سالم، ط. جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية.

١٦٤-الموافقات للشاطبي. تحقيق مشهور حسن سلمان، دار ابن عفان، الخبر، ١٤١٧هـ.

١٦٥-المواهب اللدنية للقسطلاني، المطبعة العامرة، القاهرة، ١٢٩١هـ.

١٦٦-موسوعة أطراف السنة لسعيد بسيوني زغلول.

١٦٧-الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة. الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ١٤١٨هـ.

١٦٨-ميزان الاعتدال في نقد للذهبي. تحقيق علي البجاوي، مطبعة الحلبي، مصر، ١٣٨٢هـ.

١٦٩-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي. دار المكتبة المصرية، القاهرة.

١٧٠-النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح للعلائي. تحقيق عبد الرحيم القشقري، ط١، ١٤٠٥هـ.

١٧١-النهاية في غريب الحديث لابن الأثير. تحقيق الطناحي، مطبعة الحلبي، مصر، ط١، ١٣٨٣هـ.

١٧٢-نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي. تحقيق إبراهيم الأبياري، الشركة العربية للطباعة، مصر، ط١، ١٩٥٩م.

١٧٣-النور السافر في أخبار القرن العاشر. للعيدروس.

١٧٤-هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي. دار إحياء التراث العربي، لبنان.

١٧٥-وفيات الأعيان لابن خلكان. تحقيق إحسان عباس، دار صادر بيروت، د.ت.